

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . فرانكفورت . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

London - Tuesday - 14 February 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16149

الثلاثاء 23 رجب 1444 - 14 فبراير (شباط) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16149

حملة في تركيا على «مقاولي الدمار»... والخسائر تقدر بـ84 مليار دولار

«مفاجآت» تؤجل طي صفحة الناجين من الزلزال

أنقرة: سعيد عبد الرازق
غازي عنتاب: ثائر عباس

بدأت الحياة تعود بكآبة إلى المدن المنكوبة بزلزال تركيا، مع طي صفحة العثور على مزيد من الناجين، برغم «المفاجآت» القليلة التي ما زالت تأتي من تحت الأنقاض وتشير إلى وجود أحياء تعمل فرق الإنقاذ على الوصول إليهم بعد 8 أيام على الكارثة، التي أودت بحياة ما لا يقل عن 35 ألف شخص في تركيا وسوريا المجاورة.

ولاحظت «الشرق الأوسط» خلال جولة في غازي عنتاب بجنوب تركيا، أمس، أن الحياة الطبيعية بدأت تعود إلى المدينة بخجل. وقد أسقط الزلزال الكبير العديد من المباني في وسطها وأطرافها، لكن الضرر أقل مقارنة بكهرمان ماراش المجاورة وأنطاكيا البعيدة.

وأمس، نجحت فرق الإنقاذ في انتشال 5 أحياء من تحت الأنقاض في تركيا. ففي هاتاي تم انتشال داريا أكدوغان (26 عاماً) ووالدتها. كما تم إخراج سراب دونماز سالمة قبل ذلك بساعتين. وفي سباقهم مع الزمن، نجح المسعفون في إخراج سيدتين من تحت الأنقاض في أديامان، إحداهما طفلة (14 عاماً) تدعى ميراي، وتواصل جهودها لإخراج شقيقتها الكبرى. كذلك تواصل فرق الإنقاذ جهودها لإخراج 3 أشخاص في كهرمان ماراش.

وفي ظل تقديرات اتحاد الشركات والأعمال في تركيا بأن خسائر الزلزال تقدر بـ84 مليار دولار، كثفت السلطات تحقيقاتها في مخالفات البناء. وأصدر المدعي العام لولاية ديار بكر مذكرة اعتقال تضمنت 33 شخصاً، أفادت معلومات بأنهم قطعوا أعمدة أحد المباني المنهارة بهدف توسيع المساحات في معرض للسيارات في الطابق الأرضي للمبنى. كما أمر المدعي العام لولاية أضنة باعتقال 62 شخصاً فيما يتعلق بالتحقيق في انهيار المباني التي دمرها الزلزال. وشملت قرارات التوقيف العديد من المقاولين.

(تفاصيل ص5 و6 و7)

ناج من الزلزال ينام وسط ركام مبنى في كهرمان ماراش في جنوب تركيا أمس (أ.ب)

هددوا بإعادة النظر في العلاقات إذا استمر الشغور

سفراء «اللقاء الخماسي» يضغطون لانتخاب رئيس للبنان

بيروت: كارولين عاكوم

ضغطت الدول الخمس (الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وقطر ومصر) المهتمة بالشأن اللبناني، على القوى السياسية اللبنانية لانتخاب رئيس للجمهورية، وإلا فإنها «ستعيد النظر» في علاقاتها مع لبنان، ولن تقدم له أي مساعدة، ما لم ينجز النواب اللبنانيون هذا الاستحقاق.

وبعد أسبوع من الاجتماع الذي عقدته في باريس مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، والمستشار في الديوان الملكي السعودي نزار العلولا، ومساعد وزير الخارجية القطري محمد الخليفي، والمستشار في الرئاسة الفرنسية للشرق الأوسط باتريك دوريل، ومديرة قسم الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية آن غيغن، وسفير مصر في باريس علاء يوسف؛ جال وفد ضم سفراء الولايات المتحدة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، وفرنسا آن غريو، ومصر ياسر علوي، وقطر إبراهيم عبد العزيز السهلاوي، إضافة إلى المستشار في سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان فارس العامودي، على رئيسي البرلمان نبيه بري وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ناقلين إليهما رسالة «اجتماع باريس».

وفي حين اكتفى مكتب بري بالإعلان عن اللقاء، نقل مكتب ميقاتي عن السفراء تأكيدهم أن «عدم صدور بيان عن اجتماع باريس مردّه أن الاجتماعات مفتوحة ومستمرة من أجل دعم لبنان، والتشجيع على انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وقالت مصادر مطلعة على لقاءات الوفد لـ«الشرق الأوسط» إن «السفراء حملوا رسالة شديدة اللهجة وغير مسبوقة في ظل تعذر انتخاب الرئيس بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الفراغ». ونقلت المصادر عن الوفد قوله: «نحن حريصون على لبنان، لكن لا يمكن أن نحل مكان اللبنانيين، والمسؤولية تقع على النواب»، محذرين من أنه «إذا لم ينتخبوا رئيساً فإن الوضع سيكون من سيئ إلى أسوأ»، وملمحين إلى «موقف سلبي من الذين يعطلون الانتخابات».

(تفاصيل ص4)

الكونغرس يطالب الإدارة بتوضيحات... وسجال بين واشنطن وبكين

الغموض يتعمّق حول «الأجسام الطائرة»

واشنطن: رنا أبتر

بينما تعمّق الغموض بشأن الأجسام التي جرى إسقاطها في سماء أميركا الشمالية على مدى الأيام الماضية، طالب مشرعون في الكونغرس إدارة الرئيس جو بايدن بتوضيحات حول القضية.

وأعلنت قيادة الدفاع الجوي في أميركا الشمالية (نوراد)، مساء الأحد، إسقاط «جسم طائر مجهول» فوق بحيرة هورون في ولاية ميشيغان الأميركية، وذلك في رابع حادثة من نوعها منذ إسقاط «المنطاد الصيني» في الرابع من الشهر الحالي.

وقالت قيادة «نوراد»: «بتوجيه من الرئيس بايدن، وبناء على توصيات وزير الدفاع أوستن والقيادة العسكرية»، تم إسقاط الجسم، لأنه شكّل «خطراً على الملاحة الجوية المدنية»، مضيفة أن العمل جارٍ على «جمع الحطام ومعرفة المزيدٍ عنه». وصرح قائد «نوراد» الجنرال غلين فانهيرك: «نطلق عليها اسم أجسام وليس مناطيد»، مشيراً إلى أن الجيش لم يتمكن حتى الساعة من «تحديد ماهية الأجسام الثلاثة، وكيفية تحليقها، ومصدرها». ولم يستبعد فانهيرك نظرية «الكائنات الفضائية» أو نظريات أخرى.

وأبدى مشرعون في الكونغرس تذمرهم من غياب معلومات أو إحاطات من قبل أعضاء الإدارة لإبلاغهم بطبيعة الأجسام وملابسات إسقاطها. وقال السيناتور الجمهوري ستيف داينز إن «غياب التواصل من الإدارة لدى إغلاق المجالات الجوية وعمليات الإسقاط فوق ألاسكا وكندا أمر غير مقبول (...) الرئيس بايدن مدين للأميركيين بتقديم تفسير فوري وكامل. فمن دون هذه المعلومات سيعتمد الشعب والإعلام على التسريبات والتخمينات ومعلومات مغلوطة من حكومات أجنبية».

واحتدم سجال أميركي - صيني، إذ أعلنت بكين، أمس، أن واشنطن أرسلت مناطيد إلى مجالها الجوي أكثر من 10 مرّات منذ مطلع عام 2022، الأمر الذي نفته الولايات المتحدة فوراً، في تصعيد للخلاف بين القوتين منذ إسقاط منطاد صيني تشتبه واشنطن في أنه لأغراض التجسس، فوق الأراضي الأميركية. (تفاصيل ص11)

أميركا تطلب من رعاياها مغادرة روسيا خشية «عواقب يصعب التنبؤ بها»

«معركة باخموت» تقترب... و«الناتو» يبحث إرسال طائرات

موسكو: رائد جبر
كييف - بروكسل: «الشرق الأوسط»

تحتدم المعارك على طول خط الجبهات شرق أوكرانيا، وسط مؤشرات على اقتراب معركة حاسمة في مدينة باخموت المحاصرة في إقليم دونيتسك.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس، بأن قواتها تمكنت خلال أربعة أيام من التقدم مسافة كيلومترين إلى الغرب على طول خط المواجهة في أوكرانيا، مضيفة أن «الجنود الروس كسروا مقاومة العدو وتقدموا على عمق عدة كيلومترات في دفاعه المتدرج المستوى». بدورها، وصفت الرئاسة الأوكرانية، أمس، الوضع في مدينة باخموت بأنه «معقد»، غداة إعلان جماعة «فاغنر» الروسية المسلحة استيلاءها على بلدة في المنطقة.

من جهته، لوّح رئيس الشيشان رمضان قديروف مجدداً بسيناريو تقدم القوات الروسية إلى كييف و«الاستيلاء عليها» أمس، في إشارة مهمة إلى احتمالات التصعيد، في إطار ما وصف سابقاً بأنه «هجوم شامل» قد تطلقه موسكو مع اقتراب الربيع.

وفي بروكسل، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس، إنه يتوقع مناقشة مسألة إمداد أوكرانيا بالطائرات المقاتلة في اجتماع وزراء دفاع دول الحلف، الذي سينطلق، اليوم الثلاثاء، وحذر من أن القوات الأوكرانية تستهلك كمية ذخائر أكبر بكثير من تلك التي تنتجها الدول الأعضاء في الحلف، والتي ينبغي عليها حتماً زيادة إنتاجها.

في سياق متصل، حثت الولايات المتحدة مواطنيها على عدم السفر إلى روسيا ومغادرة أراضيها على الفور. وقالت السفارة الأميركية في موسكو في بيان على موقعها الإلكتروني أمس: «لا تسافروا إلى روسيا بسبب العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها» للنزاع في أوكرانيا، واحتمال التعرض للاعتقال التعسفي أو «مضايقات» من جانب وكالات إنفاذ القانون الروسية. (تفاصيل ص10)

السيسي: تجاوزنا تحديات 2011 بدعم السعودية والإمارات والكويت (ص2)

إيران تحمّل أميركا مسؤولية أي عمل إسرائيلي ضدها (ص3)

البرلمان العراقي يستعد لمناقشة قانون انتخابي مثير للجدل (ص3)

«الذكاء الصناعي» يسيطر على مباحثات «قمة الحكومات» (اقتصاد)

بينهم قضاة وضباط أمن سابقون ومنتمون لـ«النهضة»

تونس: 15 متهماً بالتآمر على «أمن الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

اتسعت دائرة الموقوفين بتهمة «التآمر على أمن الدولة» التونسية، على ما تبين أمس الاثنين، لتشمل 15 شخصاً يتوزعون بين قضاة وضباط أمن سابقين ورجال أعمال وناشطين سياسيين، وقيادي (سابق) في «حركة النهضة». ورجحت مصادر مطلعة، «أن يزيد العدد»، وتتسع دائرة التحقيق، وفق «قانون مكافحة الإرهاب».

وطالب محامو الدفاع عن المعتقلين بمعرفة أماكن احتجاز موكليهم، بعد أكثر على 3 أيام من اعتقالهم من قبل أجهزة الأمن المختصة بمكافحة الإرهاب، علماً بأن من بين هؤلاء الناشط السياسي خيام التركي، والقيادي السابق في حركة «النهضة» عبد الحميد الجلاصي، ورجل الأعمال كمال لطيف، بالإضافة إلى فوزي الفقيه، وهو أكبر مورد للقهوة (البن) في تونس، والمدير العام السابق للأمن الوطني سامي الهيشري، والرئيس السابق لمحكمة التعقيب الطيب راشد، ووكيل الجمهورية الأسبق بشير العكرمي.

وربط عدد من المتابعين بين الاعتقالات، وبين لقاء الرئيس التونسي قيس سعيّد، قبل أيام مع وزيرة العدل ليلى جفال، وتمسكه بـ«المحاسبة وضرورة اضطلاع القضاء التونسي بدوره خلال هذه المرحلة»، علماً بأنه كان أشار إلى أنه «من غير المعقول أن يبقى خارج دائرة المحاسبة مَن له ملف ينطق بإدانته قبل نطق المحاكم. فالأدلة ثابتة وليست مجرد قرائن».

وعبّرت منظمات وأحزاب سياسية عدة عن خشيتها مما عدّته «عدم احترام الإجراءات القانونية، والتستر وراء تهم فضفاضة على غرار التآمر ضد أمن الدولة، لتخليص سعيد من منافسيه السياسيين».

(تفاصيل ص9)

السعودية جددت رفضها للاستيطان... وأميركا طلبت تفسيرات

إسرائيل تشرعن 9 بؤر عشوائية في الضفة

تل أبيب - رام الله: «الشرق الأوسط»

أثارت مصادقة «المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية» (الكابينيت)، ليل الأحد - الاثنين، على تحويل 9 بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية إلى مستوطنات، ردود فعل فلسطينية ودولية، معتبرة إياه شرعنة للبناء فوق الأراضي الفلسطينية.

وجددت وزارة الخارجية السعودية تأكيد رفض الرياض للاستيطان في أراضي فلسطين المحتلة، وأهمية التزام السلطات الإسرائيلية القرارات الدولية، وعدم اتخاذ أي إجراءات أحادية من شأنها تقويض فرص إحياء عملية السلام. وأكدت الوزارة، في بيان، موقف السعودية الداعم للقضية الفلسطينية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأدانت مصر والأردن القرارات الإسرائيلية، فيما طلب الأميركيون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، توضيحات. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن السفارة الأميركية طلبت من مكتب رئيس الوزراء تفاصيل وتفسيرات حول قرار الحكومة المتعلق بشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية.

قرار «الكابينيت» اتخذ في جلسة استغرقت 5 ساعات ونصف الساعة ليل الأحد - الاثنين، واقتصرت على الوزراء، ولم يسمح بحضورها للمسؤولين المهنيين الممثلين للجيش أو مكتب المستشارة القضائية للحكومة، بقصد عدم التشويش على الموقف السياسي للحكومة. ودعا «الكابينيت» في اجتماعه المذكور «المجلس الأعلى للتخطيط والبناء في الضفة الغربية»، للانعقاد خلال الأيام المقبلة والمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة لتوسيع مستوطنات قائمة.

(تفاصيل ص8)

قالت لـ«الشرق الأوسط» إن نجاح مسلسل «الثمن» فاجأها

سارة أبي كنعان لا تحب الثنائيات الرومانسية

بيروت: فيفيان حداد

الأداء التلقائي من سمات الممثلة اللبنانية سارة أبي كنعان، إذ استطاعت رفع الكلفة بينها وبين متابعها بحيث يستمتع بعفويتها.

أثّرت سارة في ذاكرة الناس من خلال أدوار مختلفة قدمتها. ومؤخراً تألقت في عدد من الأعمال الدرامية كما في «بارانويا»، و«دانتيل»، و«داون تاون» وغيرها. وتعود اليوم في مسلسل «الثمن» لتحقق نجاحاً آخر يضاف إلى مسيرتها. ومع الممثلة رزان جمّال تؤلف ثنائية جديدة سبق أن خاضتها مع نادين الراسي في «الشقيقتان»، ومع نادين نسيب نجيم في «لو»، ومع إيميه صياح في «ثورة الفلاحين».

سألتها «الشرق الأوسط» عمّا إذا كانت تحبّذ هذا النوع من الثنائيات؟ تَردّ: «صرت أحبها أكثر من ثنائيات الحب والغرام، وفيها وجدت التجديد. هي أيضاً تدور في قالب الحب، ولكن ضمن وجوه مغايرة تتعلق بالصداقة أو الأخوة. فالبطولات الجماعية بوجه عام تنعكس إيجاباً على المشاهد، فتتخللها علاقات اجتماعية جميلة نعيشها في حياتنا اليومية. والاتجاه نفسه يسود اليوم أعمالاً عالمية تركز عليها».

النجاح الذي يحققه «الثمن» فاجأ سارة لأنها كغيرها من المشاركين فيه توقعوا له الانتشار، ولكن ليس بهذا القدر الكبير. «قصة المسلسل جميلة، كما أن كل ممثل فيه وُضع في مكانه المناسب، وهما عاملان أساسيان لتحقيق الصدى الطيب». وهل ترددتِ في الموافقة على المشاركة فيه؟ تَردّ: «أي عمل أُقْدم عليه أدرسه بدقة، وفي (الثمن) حضرت جميع العناصر التي تشجعني على دخوله».

(تفاصيل يوميات الشرق)

السعودية تستضيف لأول مرة أعمال آندي وارهول

«فنون العلا» تتألق مجدداً في أودية التاريخ

العلا: محمد هلال

للعام الثاني على التوالي يعود «مهرجان فنون العلا» إلى أودية التاريخ، مقدماً أعمالاً إبداعية معاصرة بين التضاريس الطبيعية لهذه المحافظة ذات الطبيعة الخلابة.

وتستقبل قاعة «مرايا» معرضاً فنيّاً للفنان الراحل آندي وارهول، بعنوان «شهرة» يسلّط الضوء على علاقته بمفهوم الشهرة، وتفسيره لها من خلال الصور والرسومات المطبوعة، ويُقام هذا المعرض لأول مرة في المنطقة بالتعاون مع «متحف آندي وارهول»، ويتضمن مجموعة مختارة من أهم الأعمال الإبداعية للفنان الأميركي الشهير.

وفي منطقة «الجديدة» القريبة من البلدة القديمة في العلا، معرض مسابقة «أفضل 100 ملصق عربي»، وهي منصة تُلقي الضوء على مجموعة مميزة ولافتة من التصاميم البصرية المعاصرة من العالم العربي وأحدث الابتكارات في المجال، وتم إطلاقها بالتعاون مع الجامعة الأميركية في القاهرة. كما تحتضن «الجديدة» عروضاً سينمائية بالشراكة مع «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، بالإضافة إلى جلسات حوارية.

وفي واحة العلا ستكون هناك تجربة فنية علاجية بعنوان «الصَدفة» صُممت خصيصاً لتوفر بيئة مثالية لممارسة اليقظة الذهنية والتركيز في اللحظة والتناغم مع الطبيعة، صمّمتها ناتالي حرب، بالتعاون مع الموسيقار يمنى سابا، يعيش فيها الزائر تجربة روحية للتأمل في مساحة معزولة مع نغمات موسيقية هادئة مستوحاة من العلا والوجود الإنساني.

كما يقدم المهرجان أعمال معرض الإقامة الفنية وسط واحة خلابة في مبنيَي العلا، حيث سيتم استعراض مجموعة من الأعمال من تصميم ستة فنانين التحقوا بالدورة الثانية من برنامج الإقامة، الذي استمر لمدة 6 أسابيع.

(تفاصيل يوميات الشرق)

أحد الأعمال الفنية في «وادي الفن» (موقع العلا)

07 >
9 771319 081325

بن فرحان وأبو الغيط اجتمعا مع بوريل

مساع سعودية في أوروبا لإحياء السلام وفق المبادرة العربية



جانب من الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السعودي مع ممثل الاتحاد الأوروبي (واس)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط (الاثنين) في بروكسل، اجتماعاً رسمياً مع الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل.

وتناول الاجتماع الذي عقد في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، مناقشة سبل إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، كما تطرق الاجتماع إلى أهمية تكثيف جهود المجتمع الدولي لضمان الوصول إلى حل عادل وشامل يضمن تعزيز الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وكان وزير الخارجية، التقى الممثل السامي للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، واستعرض اللقاء، العلاقات بين السعودية والاتحاد الأوروبي وسُبل تعزيزها ودعمها في جميع مجالات التعاون والتنسيق المشترك، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال البرنامج النووي الإيراني والمفاوضات الدولية المبذولة في هذا الشأن، كما تطرق الجانبان إلى آخر المستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها، وعلى رأسها تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

حضر اللقاءين، سعد العريفي السفير السعودي لدى الاتحاد الأوروبي، وعبد الرحمن الداود مدير عام مكتب وزير الخارجية.

انطلاق أعمال القمة العالمية للحكومات في دبي

السيسي: تجاوزنا تحديات 2011 بدعم السعودية والإمارات والكويت

دبي: مساعد الزياني

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على أن بلاده تجاوزت فترة صعبة من 2011 إلى 2013، بسبب تراجع الاحتياطي النقدي، الذي كان تحدياً؛ إذ استنزف في جلب المواد البترولية، وشارف على النفاد، فلم يعد يكفي لشراء بقية السلع الأساسية، مشيراً إلى أنه من دون جهود «الأشقاء» في السعودية والإمارات والكويت، ما تجاوزت مصر تحديات تلك المرحلة.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن البعض اعتقد أن المصريين لن يتمكنوا من الصمود، لكن المصريين تحملوا، ويتحملون الظروف الصعبة، بالإضافة إلى جهدهم في بناء بلادهم في السنوات الأخيرة.

وقال إن «الإرهاب في مصر أصبح تاريخاً» بعد القضاء عليه، مشيراً إلى أن بلاده حققت نهضة كبيرة في عدة مجالات؛ إذ نجحت في القضاء على أزمة كهرباء كبيرة، وأصبح بمقدورها الآن تحقيق ربط كهربائي مع السعودية وليبيا واليونان.

وأضاف الرئيس المصري خلال جلسة في القمة العالمية للحكومات، التي انطلقت في دبي أمس الاثنين، خلال جلسة بعنوان «تسريع التنمية والحوكمة»، التي حضرها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن مصر نفذت شبكة طرق متطورة، وهذه الشبكة منعت ثمانية مليارات دولار سنوياً كانت تفقدها مصر بسبب الزحام وحرق الوقود في الطرق المتكدسة ووقت الإنتاج المهدر.

وشدد على أن بناء العاصمة الإدارية الجديدة أسهم في رفع سعر الأراضي، مشيراً إلى أن مصر تبني 24 مدينة ذكية لاستيعاب الزيادة السكانية والخروج من الوادي الضيق. وقال: «عام 2011 شهد فوضى كاملة، في وقت كانت فيه الدولة قائمة مع وجود فصيل كان يعمل على تهديد البلاد»، وأضاف: «الشعب طلب التغيير في 2013، وبعده شهدنا تفجير مدارس وكنائس ومساجد وبنية تحتية».

وأكد أن المصريين عاشوا حالة من التفكك واليأس بعد 2011، وأن البلاد واجهت الكثير من التحديات المصيرية منذ عام 2011، أبرزها حالة الفوضى التي مرت بها، والتي كلفتها نحو 450 مليار دولار، وذلك «بسبب المؤامرات التي حيكت من قبل أعداء الدولة، إلا أنها تمكنت من القضاء عليها، والمضي في تحقيق التنمية».

ولفت السيسي إلى أن المشروعات القومية وفرت 5 ملايين فرصة عمل للشعب المصري، مشدداً على أن العمل والصبر والتضحية عوامل رئيسية لنجاح الدول والمجتمعات.

ودعا الشعوب العربية إلى عدم الانقياد وراء الدعوات المغرضة التي تنطلق عبر المنصات الإلكترونية لهدم الدول. من جهته قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «بمشاركة عالمية واسعة، شهدت انطلاق (القمة العالمية للحكومات) في دبي، التي تستعرض أبرز التحديات العالمية الحالية والمستقبلية، وأفضل سبل تطوير الأداء الحكومي والمؤسسي، نهدف في دولة الإمارات إلى الإسهام في خدمة البشرية لمستقبل أكثر تطوراً ورخاءً وازدهاراً».



محمد بن زايد ومحمد بن راشد والسيسي وحمدان بن محمد في القمة العالمية للحكومات (وام)

إضافة إلى ذلك، أكد الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن بلاده خطت خطوات واثقة نحو تنفيذ خططها وبرامجها الحكومية لتحقيق رؤية 2035، في تحويلها إلى مركز مالي وتجاري إقليمي وعالمي جاذب للاستثمار، واتخذت إجراءات جادة نحو تسريع التحول التكنولوجي الرقمي والتقني، وتطوير بيئة العمل والهياكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يتواكب مع طموحاتها التنموية، ويتفق مع مبادئ وأهداف التنمية المستدامة 2030».

وأضاف رئيس الوزراء الكويتي في القمة العالمية للحكومات أن الاجتماع أبرز حدث عالمي يناقش سبل التعاون بين الحكومات؛ لدعم جهود التنمية العالمية، ويستشرف مستقبل الإنسان في ظل عالم يموج بالتغيرات المطردة.

وشدد رئيس الوزراء على أن المنطقة والعالم يواجهان تحديات عديدة، وظروفاً دقيقة واستثنائية، تقودها مسألة عالمية جديدة وضعت حكومات العالم أمام خيارات صعبة على نحو يجعل من مبدأ التفكير في مستقبل نماذج الحكومات من الضرورات الحتمية في وقتنا المعاصر؛ وفي مقدمتها نموذج الحكومات المعرفية الأكثر قدرة على حل المشكلات، ومواجهة التحديات، وإدارة الأزمات، وتعزيز الريادة التنافسية والتنوع الاقتصادي.

بالتزامن مع ابتهاج الحوثيين في صنعاء بذكرى ثورة الخميني

التزام رئاسي يمني نهج السلام الشامل وفقاً للمرجعيات المتفق عليها

عدن: علي ربيع

في الوقت الذي أظهرت فيه الميليشيات الحوثية في صنعاء ابتهاجها بذكرى الثورة الخمينية الإيرانية، جدد مجلس القيادة الرئاسي في اليمن التزامه بنهج السلام الشامل وفقا للمرجعيات المتفق عليها، وصولا إلى استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي.

تزامن ذلك مع دعوات في الأوساط اليمنية السياسية إلى ضرورة اصطفاف القوى الوطنية المناهضة للانقلاب الحوثي خلف مجلس القيادة الرئاسي باعتباره الممثل الشرعي لليمنيين وأحلامهم في استكمال استعادة الدولة المختطفة وإنهاء الانقلاب المدعوم إيرانيا.

في هذا السياق، أفادت المصادر الرسمية بأن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي استقبل، الاثنين، في الرياض، سفير الولايات المتحدة الأميركية، ستيفن فاغن، للبحث في مستجدات الأوضاع وجهود إحلال السلام في اليمن.

ونقلت المصادر أن العليمي أشاد بالإسهامات الفاعلة للبحرية الأميركية المنسقة مع الحلفاء الإقليميين والشركاء الدوليين، التي قادت إلى اعتراض المزيد من شحنات الأسلحة الإيرانية المهربة إلى الميليشيات الحوثية الإرهابية.

وبحسب وكالة «سبأ» الحكومية تطرق اللقاء إلى مسار الإصلاحات الاقتصادية، والخدمية والإجراءات الحكومية للحد من التداعيات الإنسانية الكارثية للهجمات الإرهابية الحوثية على منشآت النفط والبنى التحتية، وإمدادات التجارة العالمية.

كما تطرق اللقاء إلى الجهود الإقليمية، والأممية والدولية الرامية إلى إحياء العملية السياسية، ودفع الميليشيات الحوثية وداعميها الإيرانيين للتعاطي الجاد مع المساعي الحميدة لإنهاء معاناة الشعب اليمني، وتحقيق تطلعاته في بناء الدولة، واستعادة الأمن والاستقرار والتنمية، والاندماج البناء في المحيطين الإقليمي والدولي.

لقاء رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن جاء غداة انعقاد اجتماع مغلق لأعضاء المجلس بحضور جميع أعضائه، وذلك بعد يوم من مغادرة العليمي مدينة عدن إلى الرياض في طريقه لجولة رسمية في أوروبا تشمل بلجيكا وألمانيا.

وأوردت وكالة «سبأ» عن مصدر يمني في مكتب الرئاسة قوله إن «الاجتماع ناقش مستجدات الأوضاع المحلية، بما في ذلك مسار الإصلاحات الحكومية، والجهود الإقليمية والدولية لتحقيق السلام الشامل، وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني».

وأكد مجلس الحكم اليمني - بحسب المصدر - «مضيه في دعم الإصلاحات الإدارية، والاقتصادية، والأمنية والعسكرية، وتسخير كافة الإمكانات للتخفيف من المعاناة الإنسانية، وضمان استمرار الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، والوفاء بالتزامات الدولة، خصوصا فيما يتعلق بدفع المرتبات لموظفي الخدمة المدنية، والقوات المسلحة والأمن، والمتقاعدين، إضافة إلى البعثات الدبلوماسية، والطلاب الدارسين في الخارج».

وجدد المجلس الرئاسي اليمني «التزامه بنهج السلام الشامل والعادل القائم على المرجعيات المتفق عليها محليا وإقليميا ودوليا، بما يكفل تحقيق تطلعات جميع المواطنين في استعادة مؤسسات الدولة، والأمن والاستقرار والتنمية».

وكان رئيس المجلس رشاد العليمي غادر عدن السبت الماضي إلى الرياض في طريقه لجولة أوروبية، قالت المصادر الرسمية إنه سيعقد خلالها لقاءات مع مسؤولين أوروبيين لتنسيق الجهود الرامية إلى تحقيق السلام المتعثر. على صعيد آخر، أظهرت الميليشيات الحوثية في صنعاء حفاوتها بذكرى الثورة الخمينية في إيران، وهو ما عدته الحكومة اليمنية دليلاً إضافياً على تبعية الميليشيات للنظام الإيراني المزعزع للاستقرار في المنطقة العربية.

ووصف وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني «مشاهد إحياء قيادات ميليشيا الحوثي ذكرى الثورة الخمينية في مقر السفارة الإيرانية بالعاصمة المختطفة صنعاء، على أنغام النشيد الوطني الإيراني، وصور رموز نظام الملالي»، بأنه «يكشف حجم انسلاخ الميليشيات عن هويتها وانتمائها الوطني وعمقها العروبي، ويؤكد عمالتها وتبعيتها الكاملة لإيران».

وقال الإرياني في تصريح رسمي: «هذا المشهد الذي لم يألفه اليمنيون، يعكس طبيعة المعركة التي يخوضونها لاستعادة دولتهم وعاصمتهم، والحفاظ على هويتهم الوطنية والعربية، وحقيقة المشروع الذي تحمله ميليشيا الحوثي الإرهابية، ومساعيها لسلخ اليمن عن جواره الخليجي ومحيطه العربي، وتحويله مستعمرة تدار بالريموت كنترول من طهران».

ودعا الوزير اليمني مواطنيه إلى «إدراك حجم المؤامرة التي تستهدفهم، ومستوى ارتهان الميليشيا الحوثية لنظام إيران الذي بدوره يستخدمهم أداة لتنفيذ أطماعه التوسعية، وتصفية أحقاده التاريخية على المنطقة العربية، ولو كان ذلك على حساب دماء اليمنيين ومعاناتهم».

كما دعا الإرياني الدول والشعوب العربية لاستيعاب جذور الصراع في بلاده وإلى دعم نضال اليمنيين الذين يخوضون معركة كل العرب في التصدي للمشروع التوسعي الإيراني.

وقال إن المشروع الإيراني «لا يقتصر خطره على اليمن، بل يرفع بوضوح شعارات تصدير الثورة الخمينية، وفرض سيطرته على كامل المنطقة، والعبث بثرواتها ومقدراتها».



جانب من اجتماع مجلس القيادة الرئاسي اليمني في الرياض (سبأ)

تسهيلات إضافية لشحنات الغذاء والوقود الواصلة إلى ميناء الحديدة

جانب من ميناء الحديدة اليمني الخاضع للانقلابيين (إعلام حوثي)

عدن: محمد ناصر

فيما تستمر الميليشيات الحوثية في التضييق على التجار في مناطق سيطرتها وإغلاق طرق نقل البضائع الرابطة بين ميناء عدن وتلك المناطق، قدم تحالف دعم الشرعية في اليمن تسهيلات إضافية ساعدت في انسياب الواردات من المواد الغذائية والوقود إلى ميناء الحديدة.

وأكدت الأمم المتحدة، في هذا السياق، أن المدة التي تقضيها السفن للدخول إلى ميناء الحديدة لتفريغ حمولتها انخفضت بنسبة تصل إلى 96 في المائة، فيما كشفت مصادر حكومية عن تسهيلات إضافية قدمها التحالف خلال الشهر الحالي، وتم من خلالها تخفيف عملية التفتيش الإضافية التي كانت تتم عقب إجراءات التفتيش التي تقوم بها آلية الأمم المتحدة في ميناء جيبوتي.

وحسب ما ذكره اثنان من المسؤولين اليمنيين لـ«الشرق الأوسط»، وفي إطار إجراءات تعزيز الثقة التي يتخذها تحالف دعم الشرعية لإنجاح جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام في اليمن، والتوصل إلى اتفاق لتجديد الهدنة وتوسيع المكاسب الاقتصادية والإنسانية للمدنيين في مناطق سيطرة الميليشيات، خفف تحالف دعم الشرعية إلى أدنى المستويات إجراءات التفتيش على السفن الواصلة إلى موانئ الحديدة، وهو ما ساعد على تدفق الوقود والمواد الغذائية وانسيابها.

لكن المسؤولين اليمنيين عبرا عن أسفهما من رد الميليشيات على هذه الخطوات من خلال إجراءات عقابية ضد التجار في مناطق سيطرتها، حيث ألزمت المستوردين بتوقيع تعهد بعدم استيراد البضائع عبر الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية وتحويل وارداتهم عبر موانئ الحديدة أو مطار صنعاء.

وحذر المسؤولان من هذا الإجراء الذي يهدد بأزمة إنسانية غير مسبوقة، لأن سلطة الميليشيات تعلم أن الشركات الملاحية ترفض تسيير رحلات إلى الموانئ الخاضعة لسيطرتها، كما أن نقل البضائع جواً سيضاعف الكلفة ويؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع.

هذه التطورات ترافقت وتأكيد آلية الأمم المتحدة للتفتيش بأن متوسط الوقت الذي قضته سفن الوقود، في محطة التفتيش وفي المرسى والرصيف خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، انخفض إلى 4 أيام، في حين كانت المدة تزيد على 45 يوماً في المتوسط في الشهر ذاته من العام الماضي، وهو انخفاض يساوي نسبة 90 في المائة على أساس سنوي.

وذكرت الأمم المتحدة، في تقريرها، عن فترة عملها خلال الشهر الماضي، أن هذه الفترة وبالمقارنة بالمتوسط الشهري للعام الماضي الذي بلغ عدد أيام التأخير 73 يوماً، فإن الشهر الماضي شهد انخفاضاً بنسبة 96 في المائة.

وطبقاً لبيانات الأمم المتحدة، فقد أمضت سفن الطعام ما معدله يوم واحد في منطقة تفتيش تحالف دعم الشرعية، وأكثر من يوم في المرسى، وخمسة أيام في رصيف التفريغ مقارنة بمتوسط نحو عشرة أيام في الرصيف في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأكدت أنه تبعاً لذلك أمضت سفن الطعام وقتاً أقل بنسبة 63 في المائة في منطقة تفتيش التحالف، و33 في المائة وقتاً أقل في المرسى، و49 في المائة وقتاً أقل في الرصيف مقارنة بما كان عليه الوضع في بداية العام الماضي.

وقالت الآلية الأممية إنه ومنذ أن استأنفت عمليات الحاويات في مايو (أيار) عام 2020، تم شحن ما مجموعه 3050 حاوية من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والمعدات، بما في ذلك المواد المتعلقة بفيروس «كورونا» إلى الحديدة.

وطبقاً لبيانات الآلية، شهد الشهر الماضي انخفاضاً في تفريغ المواد الغذائية بنسبة 44 في المائة مقارنة بالمتوسط الشهري للعام الماضي، وانخفاضاً بنسبة 36 في المائة مقارنة بالمتوسط الشهري منذ منتصف عام 2016، فيما سجلت الآلية زيادة بنسبة 31 في المائة في تفريغ الوقود مقارنة بالمتوسط الشهري للعام الماضي وزيادة بنسبة 68 في المائة مقارنة بالمتوسط الشهري منذ عام 2016.

الميليشيات أقرت بارتفاع أعداد المصابين بالمرض إلى 80 ألفاً

انقلابيو اليمن يعطلون عمل مراكز ومؤسسات مكافحة السرطان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر يمنية طبية الميليشيات الحوثية بالمتاجرة بالأدوية وتعطيل عمل المراكز والمؤسسات المختصة بعلاج ودعم مرضى السرطان بمحافظة إب ومدن أخرى تحت سيطرتها، في حين وجه فرع «مؤسسة مكافحة السرطان» في محافظة إب نداء استغاثة، هو الثاني خلال أقل من أسبوعين، لدعم «مركز الأمل لعلاج الأورام» التابع لها، وتوفير الأدوية اللازمة التي شارفت على الانتهاء.

وبالتزامن مع إقرار الميليشيات بارتفاع عدد المرضى إلى نحو 80 ألف مريض بالسرطان في اليمن، كشفت مصادر طبية في إب لـ«الشرق الأوسط»، عن تسجيل محافظة إب العام الماضي أكثر من 643 إصابة جديدة بالمرض.

وذكرت المصادر أن الحالات المصابة والمترددة على المركز في إب من مناطق مجاورة عدة في ازدياد مستمر، حيث يقوم المركز بتسجيل من 5 إلى 10 حالات إصابة جديدة كل أسبوع.

وشكا العشرات من مرضى السرطان في إب لـ«الشرق الأوسط» من انعدام الأدوية وانقطاع كثير من الخدمات الطبية التي كانوا يتلقونها في أوقات سابقة، وقالوا إنهم يواجهون خطر الموت بفعل فشل الميليشيات الانقلابية في إدارة المرافق الصحية وعبث كبار قادتها ومشرفيها بالموارد والمساعدات التي تقدم لهم والمتاجرة بها وبيعها في السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

وأشارت مصادر طبية إلى أن أكثر من 5 آلاف مريض بالسرطان من مختلف الأعمار في إب (ذات الكثافة السكانية العالية)؛ معظمهم من الأسر الفقيرة والأشد فقراً، باتوا مهددين بالموت نتيجة سياسات الميليشيات الخاطئة وعدم توافر الإمكانات والأدوية.

في السياق نفسه؛ تحدث عاملون في فرع المؤسسة المعنية بعلاج السرطان في إب عن أن فرع المؤسسة؛ وهي منظمة أهلية مركزها الرئيسي في صنعاء، بات مهدداً بالتوقف في الأيام القليلة المقبلة، بسبب قرب نفاد كمية الأدوية وعدم وجود ميزانية تشغيلية لصيانة الأجهزة وتوفير الأدوية والمحاليل الطبية... وغيرها.

وذكر العاملون، الذين طلبوا إخفاء معلوماتهم، أن «مركز الأمل لعلاج الأورام» التابع لفرع المؤسسة في إب «كان ولا يزال، رغم الاستهدافات الحوثية، يقدم خدماته المجانية للمرضى، ويعتمد بالدرجة الأساسية في ذلك على التبرعات المقدمة من بعض الجهات»، مؤكدين أن «توقف تلك المساعدات منذ أشهر جعل فرع المؤسسة والمركز التابع لها في إب مهددين بالتوقف في أي لحظة». وكشف العاملون عن أن مديونية المركز للغير تعدت في الوقت الحالي أكثر 20 مليون ريال (الدولار نحو 560 ريالاً) حيث تزامن ذلك مع افتقار المركز إلى مختلف أنواع الأدوية اللازمة لعلاج مرضى السرطان في المحافظة.

وقالوا إن تلك المعاناة وغيرها تأتي في ظل استمرار إهمال سلطات الانقلاب في المحافظة وما يسمى «صندوق مكافحة السرطان»، الذي أنشأته الجماعة سابقاً لغرض السيطرة على التمويلات والمساعدات المحلية والأممية المقدمة لمراكز علاج السرطان سواء الحكومية وتلك التابعة لمؤسسات خيرية ولمنظمات المجتمع المدني.

وتؤكد مصادر طبية في صنعاء أن «الانقلابيين مستمرون في عرقلة وصول الأدوية الخاصة بمرضى السرطان وأمراض أخرى في عموم مدن ومناطق سيطرتهم، حيث تواصل الجماعة المتاجرة بمعاناة وأوجاع الآلاف من مرضى السرطان في عموم المناطق تحت سيطرتها».

وكانت الميليشيات الحوثية أقرت بارتفاع عدد المرضى إلى 80 ألف مريض بالسرطان؛ حيث سبقت ذلك تقديرات أخرى محلية تفيد بأن عدد المصابين كان قد تجاوز بنهاية 2020 نحو 60 ألف مريض.

وأوضح التقرير الصادر حديثاً عن قطاع الصحة الخاضع للميليشيات أن 9 آلاف حالة بمرض السرطان تضاف سنوياً؛ وما نسبته 15 في المائة منها من الأطفال، لافتاً إلى وفاة 12 ألف حالة جراء هذا المرض.

يأتي ذلك في وقت اتهمت فيه منظمات محلية وأخرى دولية الجماعة بالمتاجرة بالأدوية والعلاجات باهظة الثمن المقدمة مجاناً من منظمات دولية لليمنيين الذين يعانون أمراضاً مستعصية؛ بمن فيهم مرضى السرطان، وبيعها في السوق السوداء بغية جني أرباح من ورائها ومضاعفة معاناة المرضى.

وبالتوازي مع ذلك؛ كان أعضاء في البرلمان غير الشرعي الخاضع لسلطة الانقلاب في صنعاء أجروا قبل أيام عدة زيارات لمؤسسات ومراكز علاج وجراحة الأورام السرطانية في العاصمة صنعاء، واطلعوا على سلسلة معاناة وآلام يواجهها آلاف المرضى بفعل استمرار استهداف الميليشيات ما تبقى من مقومات القطاع الطبي، وإهدار المال وإنفاقه في استكمال مخطط تطييف المجتمع. وحمل النواب في صنعاء «صحة» الميليشيات الحوثية وما يسمى «صندوق مكافحة السرطان» مسؤولية ارتفاع أعداد مرضى السرطان وتصاعد معاناتهم في صنعاء وإب والحديدة... وغيرها من المدن.

المتحدث باسم «الخارجية» طالب واشنطن بـ«حسن النية» في الاتفاق النووي وانتقد التصريحات الفرنسية عن «الباليستي»

إيران تحمل الولايات المتحدة مسؤولية أي عمل إسرائيلي يستهدفها

لندن - طهران - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

غداة انطلاق أحدث جولة من التدريبات المشتركة بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي، لوحت طهران برد «حازم» على أي عمل يهدد أمنها، وحمّلت واشنطن مسؤولية أي أعمال تقوم بها حليفتها إسرائيل ضد إيران، وذلك بعد أسبوعين على تجدد التوتر بين البلدين إثر هجوم بطائرة مسيّرة ضد منشأة في أصفهان؛ فيما بدت أحدث حلقة من حرب سرية طويلة الأمد. وقال الجيش الإسرائيلي إن وحداته بدأت تدريبات مشتركة، الأحد، مع وحدات «القيادة المركزية الأميركية»، ركزت على الدفاع الجوي والأمن السيبراني والاستخبارات والخدمات اللوجيستية.

وهذه هي التدريبات الثانية من نوعها هذا العام، بعدما شارك أكثر من 6 آلاف جندي أميركي و1500 جندي إسرائيلي، و140 مقاتلة حربية؛ بينها 104 طائرات أميركية، وسفن بحرية، في مناورات «سنديان البازلت» التي تمحورت حول شن غارات والتمرن على سيناريوهات معقدة... وقال مسؤول أميركي كبير يومها إن الرسالة من التدريب هي أن الحرب في أوكرانيا والتهديد الصيني لا يجعلان الولايات المتحدة تتجاهل التهديد الإيراني.

وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي عن إجراء تدريب ثان له مع «القيادة المركزية للجيش الأميركي» (الأحد والاثنين)، لكنه هذه المرة يقتصر على القيادات. وقال إن «هذا التمرين يعدّ جزءاً من سلسلة المناورات الجارية مع (القيادة المركزية للجيش الأميركي)؛ حيث جرى التخطيط لها في إطار برنامج التدريبات لعام 2023».

وقال إن التمرين «جونيبر فالكون» سيركز على أداء مقار القيادة خلال سيناريوهات مختلفة تتعلق بالدفاع الجوي، والفضاء الإلكتروني، والسبكتروم، والمعلومات الاستخباراتية، واللوجيستيات، ويجري فيه اختبار مدى الجاهزية الإسرائيلية والأميركية المشتركة للتعامل مع مختلف السيناريوهات ذات الصلة، كما سيعزز العلاقات العملياتية بين كلا الجيشين.

ووفق الناطق باسم الجيش الإسرائيلي؛ فإن التدريب الثاني مكمل للتمرين الأول من حيث الأهداف والاعتبارات الفنية.

تأتي المناورات الجديدة وسط تجدد التوتر الإيراني - الإسرائيلي على أثر هجوم استهدف منشأة عسكرية بطائرة مسيّرة في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي بعد 3 أيام فقط من انتهاء التدريبات الأميركية - الإسرائيلية التي وصفت بأنها الأكبر في تاريخ البلدين.

وتزامن الهجوم على أصفهان مع توتر العلاقات بين إيران والغرب بشأن البرنامج النووي لطهران وتزويدها روسيا بأسلحة و«طائرات انتحارية مسيّرة» بعيدة المدى لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا. ووقع الهجوم أيضاً في وقت كانت تشهد فيه طهران مظاهرات مناهضة للحكومة منذ شهور.

رداً على سؤال ربط بين المناورات الأميركية - الإسرائيلية، والهجوم في أصفهان، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، خلال مؤتمر صحافي أمس، إن «الجمهورية الإسلامية في إيران تتعامل مع التهديدات والأطراف التي تقف وراءها؛ بجدية وحزم». وقال: «إذا ثبت أن أحد الأطراف أو نظاماً ما أقدم على عمل غير حكيم فيما يتعلق بأمن إيران، فإننا سنتعامل معه بجدية وحزم، وستقطع يد المعتدي بالتأكيد».

وأضاف: «لقد وجد الكيان الصهيوني جدية من إيران في الرد على الإجراءات المعادية للأمن وعلى الاعتداءات». وقال: «لدينا أدبيات واضحة حيال الإجراءات التي يقوم بها الكيان الصهيوني إلى جانب الحكومة الأميركية». وأضاف: «أميركا تتحمل مسؤولية أي تحركات إسرائيلية بدعم أميركي ضد أمن إيران».

وقال كنعاني إن «أميركا في موضع المساءلة إذا أقدم الكيان الصهيوني على أي عمل ضد إيران؛ لأن أميركا حليف وداعم لهذا الكيان»، وقال: «على الكيان الصهيوني أن يفكر في أوضاعه الداخلية المضطربة»، وتابع: «هذا الكيان أضعف من أن يقدم على خطوة عسكرية ضد إيران. لقد ذاقوا طعم ضرباتنا القوية في بعض القضايا الجزئية التي أقدموا فيها على خطوات غير حكيمة»، وفق ما نقلت وكالات حكومية في طهران.

ولطالما عبرت إسرائيل، التي تناصبها إيران العداء، عن استعدادها لضرب أهداف إيرانية في حال فشلت الطرق الدبلوماسية في وقف برامج طهران النووية أو الصاروخية، لكنها لم تعلق على حوادث محددة.

وكانت إيران قد أعلنت، الجمعة الماضي، أن قواتها الأمنية «ألقت القبض على الجناة الرئيسيين» في الهجوم على أصفهان، وقالت وكالة «إرنا» الرسمية: «تم تحديد واعتقال الجناة الرئيسيين في المحاولة الفاشلة لتخريب مركز صناعي تابع لوزارة الدفاع في أصفهان... حتى الآن، ثبت تورط مرتزقة النظام الصهيوني (إسرائيل) في هذا العمل».

وقبل الإعلان كانت إيران قد اتهمت حزب «كومولة» الكردي المعارض بأنه نقل المعدات التي استخدمت في الهجوم.

وفي سياق متصل، قال كنعاني إن طهران تعطي الأولوية لرفع العقوبات في مسار المفاوضات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وتعثرت المفاوضات في مارس (آذار) العام الماضي، وفشلت آخرة محاولات الوساطة بين طهران وواشنطن وأهمها وساطة الاتحاد الأوروبي في سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال مسؤولون أميركيون إن طهران رفضت في سبتمبر مسودة جاهزة للاتفاق.

وسُئل كنعاني عمّا إذا كان الاتصال الهاتفي بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ونظيره العراقي فؤاد حسين، الأحد الماضي، تناول مفاوضات الاتفاق النووي، قبل أن يجري كبير الدبلوماسيين العراقيين مشاورات مع المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روب مالي، على هامش زيارته إلى واشنطن.

وقال كنعاني للصحافيين، الاثنين: «نحن نسير على طريق المفاوضات... وما يتعلق بنا قمنا به من منطلق حسن النية. نأمل أن تعمل الأطراف الأخرى، خصوصاً الحكومة الأميركية، على تنفيذ ما يعلنونه؛ أي العودة إلى المفاوضات والاتفاق النووي بحسن النية». وأضاف: «ليست لدينا علاقات مباشرة مع أميركا، لكننا نستخدم كل القدرات الدبلوماسية لتحقيق المصالح الوطنية، خصوصاً في مفاوضات رفع العقوبات».

وعلق كنعاني على سؤال حول الوساطة العراقية لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران، وحول ما إذا كانت الدعوة التي تلقاها عبد اللهيان من وزير الخارجية العراقي لزيارة بغداد، تندرج في هذا السياق، فقال كنعاني: «لقد تم الترحيب بدور الحكومة العراقية في هذا الصدد، وجرت الجولة الخامسة، وفي تكملة للمسار السابق، نحترم الدور العراقي، ونرحب بالدور الإيجابي لحكومة هذا البلد، ونأمل أن نحقق تقدماً في مسار المفاوضات بين إيران والسعودية».

تعليقاً على زيارة روب مالي إلى السعودية، قال: «اطلعنا على الزيارة، ولن نتدخل في العلاقات بين البلدين، لكن فيما يخص القضايا الإقليمية؛ فمن الطبيعي أن نتابعها». وقال: «فيما يخص السياسات الإقليمية الأميركية؛ موقفنا واضح... ليس لديهم دور بناء وموثوق في ثبات استقرار المنطقة»، متهماً واشنطن بمتابعة سياسة «الترهيب من إيران».

وخاطب كنعاني دول المنطقة، قائلاً: «أفضل حل لأمن المنطقة هو التعاون الإقليمي بين الدول. حضور الأجانب في المجال الأمني لن يجلب الاستقرار والطمأنينة». وقال: «يجب أن نعزز الآليات الإقليمية، ونخلق آليات جديدة إذا لزم الأمر»، وأوصى دول المنطقة بألا «ترتكب خطأ في الحسابات، وتضحى بالمقاربات الإقليمية بالتعاون مع أطراف غير إقليمية؛ بما في ذلك أميركا». وتخشى طهران من إجماع دولي على تعديل سلوكها الإقليمي، خصوصاً فيما يخص أنشطة «الحرس الثوري» الإقليمية، أو برنامجه لتطوير الصواريخ الباليستية والمسيّرات، في وقت يواجه فيه الاتفاق النووي أفقاً معتماً.

وانتقد كنعاني وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا، التي أبلغت نظيرها الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة، بضرورة أن يكون هناك «رد دولي» أقوى على التهديد الذي يشكله برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني.

ووصف كنعاني تصريح الوزيرة الفرنسية بـ«الإسقاطات». وقال: «لن تؤثر على مسار حلحلة القضايا والمشكلات وسوء التفاهم بين إيران والأطراف الأوروبية؛ بالأحرى إثارة القضايا (الجانبية) محاولة لعدم التركيز على القضايا السياسية». وقال: «برنامجنا الصاروخي دفاعي وقائم على الحقوق القانونية والأعراف والمبادئ الدولية».

من جهة أخرى؛ انتقد كنعاني «مؤتمر ميونيخ للأمن» لعدم دعوته مسؤولين إيرانيين للمشاركة.

وقال كنعاني إن «قرار المؤتمر ذا الدوافع السياسية هو سوء تقدير، ويضع معايير خاطئة»، مضيفاً أنه «إذا كان الهدف من المؤتمر هو السلام العالمي والإقليمي، فإن هذه الانتقاءات ليست خاطئة فقط؛ بل تنتهك أيضاً الحياد السياسي للمؤتمر».

في السنوات الأخيرة كان وزراء خارجية إيران ضيوفاً منتظمين في «مؤتمر ميونيخ للأمن».

ولم يُدعَ أي ممثلين رسميين، ودُعي أعضاء المعارضة فقط هذا العام؛ على رأسهم نجل الشاه محمد رضا بهلوي.

وفي الأشهر الأخيرة؛ أدينت طهران مراراً على المستوى الدولي بسبب تصديها العنيف للاحتجاجات المناهضة للنظام والمستمرة منذ نحو 5 أشهر. كما فُرضت عقوبات جديدة على البلاد.

وقال رئيس المؤتمر، كريستوف هويسجن، مؤخراً، إنه ليس هناك من يرغب في منح منتدى لنظام «ينتهك حقوق الإنسان الأساسية بشكل جذري، لكن بالطبع نريد أيضاً أن نمنح أعضاء المعارضة الإيرانية مساحة»، موضحاً أن «المؤتمر الأمني لا يرى نفسه محايداً؛ بل إنه منظمة تؤيد السياسة القائمة على القواعد في هذه الآلية الدولية»، مضيفاً أنه «من المبرر لذلك الخروج عن مبدأ دعوة جميع الدول، وذلك في الحالات القصوى، مثل روسيا وإيران».

وسيعقد أهم اجتماع للخبراء حول السياسة الأمنية خلال الفترة من 17 حتى 19 فبراير (شباط) الحالي في فندق «بايريشر هوف» بمدينة ميونيخ. وستكون هذه أول نسخة من المؤتمر تُعقد منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

صورة نشرتها «القيادة المركزية» لقاذفة تقود سرباً من المقاتلات الأميركية والإسرائيلية فوق ميناء «أسدود» في يناير الماضي

فنزويلا تعتزم التعاقد على ناقلتي نفط إيرانيتين في تحدٍ للعقوبات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادر مطلعة، بأن فنزويلا تعتزم التعاقد مع حوض بناء سفن إيراني لبناء ناقلتي نفط بموجب اتفاقية قائمة عرقلها تأخر المدفوعات وصعوبات الحصول على التصاريح اللازمة، وذلك في تحدٍ للعقوبات الأميركية.

يأتي هذا بعد أسابيع من زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بكراكاس، حيث أجرى مباحثات مع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

وشدّد الطرفان اللذان يواجهان عقوبات أميركية خصوصاً في مجال النفط، على ضرورة «تعزيز ومراقبة المشاريع والإسراع في تنفيذها، وكذلك توخي الحذر في الدفاع عن مصالحهما الوطنية ضد الضغوط الخارجية»، وفق ما أوردت وكالة «مهر» الإيرانية، نقلاً عن بيان لوزارة الخارجية.

وخلال زيارة أجراها لطهران في يونيو (حزيران) الماضي، وقع مادورو اتفاقاً لمدة 20 عاماً، قال إنه يفتح «آفاقاً كبرى» على صعيد التعاون في القطاعات النفطية والبتروكيميائية والدفاعية.

وضاعفت شركة النفط الوطنية الفنزويلية منذ العام الماضي، جهودها لشراء ناقلات النفط واستئجارها لإعادة بناء أسطولها. وتعاني عملياتها البحرية من النقص المستمر منذ وقت طويل في رأس المال، ومن تداعيات العقوبات الأميركية التي جعلت من الصعب الحصول على تأمين وتلقي الاعتمادات الضرورية للإبحار في المياه الدولية.

وأظهرت وثيقة داخلية للشركة تتضمن تفاصيل للاتفاق المقترح بأن كل ناقلة من الناقلتين الجديدتين من طراز «أفراماكس»، اللتين ستحملان الاسمين «إنديا أوركيا» و«إنديا مارا»، ستتكلف 31,66 مليون يورو (33,77 مليون دولار).

وستبني شركة إيران للصناعات البحرية (صدرا) الناقلتين بحوضها لبناء السفن في بوشهر. وسبق أن بنت الشركة ناقلتين لشركة النفط الوطنية الفنزويلية من طراز «أفراماكس»؛ هما «أريتا» و«أنيتا»، ويمكن أن تحمل كل منهما ما بين 500 و800 ألف برميل نفط.

وقال أحد المصادر لوكالة «رويترز»، إنه من المفترض أن «يبدأ (بناء) إنديا أوركيا قريباً».

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نقلت «رويترز» عن 4 مصادر، أن شركات حكومية من إيران وفنزويلا ستبدأ في غضون أسابيع تجديداً يستغرق 100 يوم لأكبر مجمع للمصافي في الدولة الواقعة بأميركا الجنوبية، لاستعادة قدرتها على تقطير الخام.

ولاحقاً، قال وزير النفط الهندي، هارديب سينغ بوري، في بنجالورو، إن بلاده ستبحث شراء النفط الخام من فنزويلا وإيران في حال تم رفع العقوبات.

وسط ترقب الصدريين وقوى الاحتجاج

البرلمان العراقي يستعد لمناقشة قانون انتخابات مثير للجدل

بغداد: «الشرق الأوسط»

يستعد البرلمان العراقي خلال الفترة القليلة المقبلة لإقرار قانون انتخابات مجالس المحافظات المؤجل منذ سنوات والذي خضع مؤخراً لتعديلات مثيرة للجدل.

وعقدت اللجنة القانونية البرلمانية، أمس الاثنين، اجتماعاً مغلقاً لوضع اللمسات الأخيرة على القانون، فيما تحرك نواب لجمع تواقيع بهدف إجراء الانتخابات المحلية (مجالس المحافظات والأقضية) مع الانتخابات البرلمانية في يوم واحد.

وقال مصدر نيابي مطلع إن «اللجنة القانونية ناقشت في اجتماع مغلق مقترح تعديل قانون مجالس المحافظات والأقضية رقم (12) لسنة 2018»، مضيفاً أن «المقترح مدرج للقراءة الأولى في جدول أعمال جلسة مجلس النواب المقرر خلال الفترة المقبلة».

وأعلن عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، جواد اليساري، في تصريح للوكالة الرسمية للأنباء، أن «اللجنة القانونية بدأت جمع تواقيع نيابية لدمج قانوني انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات».

وأوضح اليساري أن «هناك توجهاً لتعديل 16 مادة في القانون». وتابع أنه «تم جمع تواقيع النواب من أجل دمج قانون انتخابات مجلس النواب مع قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية»، مبيناً «وجود تحفظات واعتراضات لدى بعض النواب بشأن دمج القانونين؛ لأنه يعد مخالفة دستورية». وأضاف أن «هناك شبه توافق على أن تكون المحافظة دائرة واحدة، وضمن (قانون سانت ليغو)، ولكن حتى اللحظة لا يوجد اتفاق نهائي».

من جهته؛ أعلن النائب الأول لرئيس اللجنة القانونية النيابية، مرتضى الساعدي، أن «أبرز التعديلات على قانون انتخابات مجالس المحافظات المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، هو جعل المحافظة دائرة واحدة بدلاً من نظام الدوائر المتعددة».

وقال الساعدي في تصريح صحافي إن «مسودة قانون انتخابات مجلس النواب والمحافظات قد وصلت من القيادة السياسية متمثلة في (ائتلاف إدارة الدولة) المعني بتشكيل الحكومة، حيث اتفق الجميع على المضي بهذا القانون». وأضاف أن «قانون انتخابات مجالس المحافظات يتضمن تعديلات من شأنها أن تجعل المحافظة دائرة واحدة بدلاً من دوائر متعددة، وقائمة المرشحين ستضم ضعف العدد السابق الذي حدد في الانتخابات الماضية». وبين أن «معظم الآراء السياسية يؤكد على المضي بالانتخابات وفق (نظام سانت ليغو 1,9) وليس (1,7)؛ حيث سيتم المضي في هذا الأمر ما لم يكن هناك متغير في مسودة القانون داخل مجلس النواب».



صورة نشرها حساب البرلمان العراقي على شبكة تلغرام من جلسة أمس

وكان البرنامج الحكومي؛ الذي نالت بموجبه حكومة محمد شياع السوداني الثقة من البرلمان، تضمن فقرة تخص إجراء انتخابات برلمانية في غضون 18 شهراً بعد تشكيل الحكومة، فضلاً عن إجراء انتخابات مجالس المحافظات التي جرى تعطيلها؛ الأمر الذي يعدّ من وجهة نظر رجال القانون مخالفة دستورية.

وبينما لم يجر التوصل إلى صيغة نهائية بشأن كيفية تعديل القانون؛ الذي نشرت أمس الاثنين أهم فقرات تعديله، أو المدة الزمنية اللازمة لإجراء الانتخابات البرلمانية أو المحلية؛ فإن المخاوف تبقى قائمة في وقت لم يصدر فيه أي موقف من قبل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر ومعه قوى الاحتجاج المدني التي كثيراً ما هددت بالنزول إلى الشارع في حال مضت تعديلات القانون بما يلائم مزاج الكتل السياسية.

وقال الخبير القانوني علي التميمي لـ«الشرق الأوسط» إن «أبرز ما يمكن العمل عليه على صعيد قانون انتخابات مجالس المحافظات لسنة 2008 هو تقليص عدد الأعضاء إلى 10 حداً أدنى، والزيادة لكل 200 ألف عضو، وتعديل المادة (46) التي أجازت استمرار المجالس رغم انتهاء مدتها». وأضاف أن «من بين المقترحات إعطاء نسبة 25 في المائة للنساء، وجعل الترشح لها بعمر 25 عاماً، فضلاً عن منع مزدوجي الجنسية من الترشح».

وحول الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها طبقاً للبرنامج الحكومي؛ فإن التميمي يرى أن «التعديلات على القانون تعدّ من أهم المطالب السياسية والاجتماعية الضاغطة في هذه المرحلة؛ لأن النظام الانتخابي هو الساند للديمقراطية نحو الأهداف السياسية». وأضاف أن «المحكمة الاتحادية العليا أوصت في قرارها (159) لسنة 2022 باعتماد العد والفرز اليدوي بوصفه لاحقاً للعد والفرز الإلكتروني؛ وهذا هو المقترح الأول»، مضيفاً أن «حصص المكونات أو الأقليات المختلفة تحتاج أن تكون لهم دائرة واحدة في كل العراق، بسبب انتشارهم في عموم المحافظات، وهذا يحقق العدالة في الانتخاب، وليس جعلهم دوائر متعددة».

الداخلية العراقية تتلقى 96 ألف بلاغ عن «محتوى هابط» في وسائل التواصل

بغداد: فاضل النشمي

ما زالت النقاشات الحامية بين المؤيدين والمعترضين متواصلة، حول حملة القضاء ووزارة الداخلية ضد ما يوصف بـ«المحتوى الهابط»، الذي يقدمه بعض المشاهير والمدونين في مواقع التواصل الاجتماعي، وما نجم عنها من اعتقال وأحكام بالسجن تراوحت بين 6 أشهر إلى سنتين لبعض صناع المحتوى.

وفي آخر تطورات القضية، أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا، في مؤتمر صحافي عقده أمس، بمقر الوزارة، أن وزارته تلقت 96 ألف بلاغ ضد ما يعد محتوى هابطاً في مواقع التواصل الاجتماعي، عبر منصة استقبال الشكاوى والإخبارات التي أطلقتها الوزارة مؤخراً لهذا الغرض.

وعدّ المحنا «تجاوب المواطنين دليلاً ومؤشراً» على صحة الإجراءات التي قامت بها وزارته بشأن عمليات الاعتقال، التي طالت بعض صناع المحتوى. وقال إن «قيادة وزارة الداخلية اتخذت قراراً لمنع نشر أي شيء مسيء، وكان هناك تعاون كبير بين وزارة الداخلية والقضاء العراقي».

وكرر المحنا ما أعلنته الوزارة سابقاً وهو أن «هذا الإجراء لا يستهدف تكميم الأفواه أو محاربة الحريات، إنما مكافحة المحتويات ذات المعالم المحددة التي تعد خرقاً صريحاً وواضحاً للقانون العراقي».

ورداً على سؤال بشأن علاقة بعض ناشري المحتوى (خصوصاً من النساء وما يعرفن بالموديلات) بضباط وزارة الداخلية والرتب العسكرية، أكد المحنا، أن «الوزارة ستحاسب أي شخص يثبت تورطه بعلاقة مع ناشري المحتوى الهابط والمنتهك للقانون، وهناك إجراءات إدارية خاصة بوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية الأخرى، وإجراءات خاصة بناشر المحتوى الذي يسيء للمؤسسة الأمنية والمجتمع».

وعن حملة التشكيك التي يحاجج بها المعترضون على الحملة والمتعلقة بالمعايير التي تعتمدها الوزارة لتمييز المحتوى الجيد من الهابط، قال المحنا إن «المعيار الأول هو مدى الانتهاك القانوني، فالدستور العراقي كفل الحريات لكل المواطنين، لكن تبقى هذه الحرية مقيدة بشرط ألا تتعارض مع حريات الآخرين وسلامة وحياة الآخرين».

وكشف المحنا عن وجود «لجنة لفحص المحتوى، تعرض الموضوع على الجهة الأمنية، وهي من تقوم بعرضه على قاضي التحقيق، وهو من يحدد، فيما إذا كان هناك تجاوز على القانون أم لا؛ ليتم بعد ذلك اتخاذ الإجراءات القضائية».

وكان مجلس القضاء الأعلى، قد وجّه نهاية الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات مشددة بحق أصحاب المحتوى المسيء للذوق العام على مواقع التواصل الاجتماعي، وطلب «اتخاذ الإجراءات القانونية المشددة بحق من يرتكب تلك الجرائم، بما يضمن تحقيق الردع العام».

ومن ضمن ما عدت جرائم يتطلب محاسبة مرتكبيها «نشر محتويات (عبر مواقع التواصل) تسيء للذوق العام، وتشكل ممارسات غير أخلاقية، إضافة إلى الإساءة المتعمدة، وبما يخالف القانون للمواطنين ومؤسسات الدولة بمختلف العناوين والمسميات».

وينظر المعترضون إلى قضية «الإساءة لمؤسسات الدولة بمختلف العناوين والمسميات» بوصفها أداة قد تفتح باباً واسعاً لملاحقة المعارضين للسلطة، وجماعات الرأي، ولا تقتصر القضية على أصحاب المحتوى الهابط.

ورغم اتفاقه على ضعف مستوى بعض المحتويات في مواقع التواصل الاجتماعي وهبوط مستواها، شكك قاضي النزاهة السابق رحيم العكيلي، في إمكانية ضبط عملية تمييز المحتوى الهابط من غيره، سواء على مستوى الأشخاص العاديين أو حتى على المستوى القضائي.

ونشر العكيلي مقالاً أمس، قال فيه: «ينبغي ألا يكون استهجان، ورفض، ومناهضة ظاهرة المحتويات الهابطة مبرراً لعدم نقد، وتقييم إجراءات الدولة للحد من تلك الظاهرة».

وأضاف العكيلي أن «الخطر الأكبر هو أن يساء استخدام القانون بحجة تطبيقه، ليتحول - عمداً أو تساهلاً، إلى أداة قمع تمس الحريات والحقوق، ويذهب بعض المستضعفين كأكباش فداء لها».

ورأى العكيلي، أن المادة (403) من قانون العقوبات الصادر عام 1969، والتي اعتُمدت لإدانة أصحاب المحتوى السيئ «كانت نادرة التطبيق، أو شبه منعدمة التطبيق، في ضوء ما يتراءى لي من متابعاتي لما يجري في المحاكم، لعدم وجود إحصاءات معلنة يمكن الرجوع إليها»، وأشار إلى أن «المفاهيم القانونية الفضفاضة يعجز المختصون عن إيراد تعريف قاطع ومحدد لها، ويختلفون فيما بينهم فيما يعد داخلاً فيها أو خارجاً عنها».

التقوا ميقاتي وبري وأكدوا عدم الدخول في أسماء المرشحين

سفراء «اللقاء الخماسي»: عدم انتخاب رئيس سيرتب إعادة النظر في العلاقة مع لبنان

بيروت: كارولين عاكوم

في رسالة سياسية واضحة للمسؤولين اللبنانيين، حذّر سفراء ما يُعرف بـ«اللقاء الخماسي»، من أن عدم انتخاب رئيس للجمهورية سيرتّب إعادة النظر في مجمل العلاقات مع لبنان، مؤكدين أن الدعم له سيبدأ بعد انتخاب الرئيس وتنفيذ الإصلاحات.

وأتت مواقف السفراء خلال لقائهم أمس (الاثنين) كلاً من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري، وذلك بعد أسبوع على «اللقاء الخماسي» الذي عُقد في باريس، وجمع ممثلين لكل من واشنطن والرياض وباريس والدوحة والقاهرة، للبحث في الشأن اللبناني، وانتهى من دون أن يَصدر أي بيان رسمي أو توصيات محددة.

وزار، أمس، كل من سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، والسفيرة الفرنسية آن غريو، وسفير جمهورية مصر العربية الدكتور ياسر علوي، وسفير دولة قطر إبراهيم عبد العزيز السهلاوي، والمستشار في سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان فارس العامودي، بري وميقاتي، حيث كان التأكيد على أن الدعم الحقيقي للبنان سيبدأ بعد انتخاب الرئيس العتيد، ومن ثم متابعة تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، حسب بيان صادر عن مكتب ميقاتي.

وفي حين اكتفى مكتب بري بالإعلان عن اللقاء، نقل مكتب ميقاتي عن السفراء تأكيدهم أن «عدم صدور بيان عن اجتماع باريس مردّه أن الاجتماعات مفتوحة ومستمرة من أجل دعم لبنان والتشجيع على انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

كما حذّروا من أن «عدم انتخاب رئيس جديد سيرتّب إعادة النظر في مجمل العلاقات مع لبنان، لأنه إذا لم يقم النواب بواجباتهم فالدول الخارجية لن تكون أكثر حرصاً من المسؤولين اللبنانيين أنفسهم».

ووصفت مصادر مطلعة على اللقاء الذي جمع بري مع السفراء، الأجواء بـ«الإيجابية لناحية التطابق في وجهات النظر بين الوفد ورئيس البرلمان وتحديداً على أهمية الإسراع والتوافق لانتخاب رئيس للجمهورية»، لافتةً في الوقت عينه إلى أنه «لم يتم التطرق إلى الأسماء، بل كان هناك تشديد على أهمية برنامج الرئيس الذي لا بد أن يلي انتخابه تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «بدا واضحاً مما قاله الوفد أن الرهان يبقى على الداخل اللبناني والأفرقاء اللبنانيين لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن».

من هنا رأت المصادر أن حرص الدول الخمس على إرسال ممثليها للقاء المسؤولين اللبنانيين «دليل على اهتمامهم بلبنان وأن هناك إرادة لمساعدة اللبنانيين على أن يقوموا هم بمساعدة أنفسهم».

وكان «اللقاء الخماسي» قد عُقد الاثنين الماضي في باريس بمشاركة مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، والمستشار في الديوان الملكي السعودي نزار العلولا، ومساعد وزير الخارجية القطري محمد الخليفي، والمستشار في الرئاسة الفرنسية للشرق الأوسط باتريك دوريل، ومديرة قسم الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية آن غيغن، وسفير مصر في باريس علاء يوسف.

وقالت مصادر مطلعة على لقاءات الوفد لـ«الشرق الأوسط» إن «السفراء حملوا رسالة شديدة اللهجة وغير مسبوقة في ظل تعذر انتخاب الرئيس بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الفراغ»، لافتةً إلى تأكيدهم أنه «لن تكون هناك مساعدة للبنان قبل إنجاز الاستحقاق»، معتبرين أنه «ليست هناك استجابة للإصلاحات المطلوبة». ونقلت المصادر عن الوفد قوله: «نحن حريصون على لبنان، لكن لا يمكن أن نحل مكان اللبنانيين، والمسؤولية تقع على النواب»، محذرين من أنه «إذا لم ينتخبوا رئيساً فإن الوضع سيكون من سيئ إلى أسوأ»، ملمحين إلى «موقف سلبي من الذين يعطلون الانتخابات». ومع تأكيد الوفد، حسب المصادر، أن «ليس هناك فيتو على أي شخصية، كما أنهم لا يدعمون مرشحاً دون آخر، أكدوا أن الاجتماعات ستبقى مفتوحة».

في المقابل، لفتت المصادر إلى أن رئيس البرلمان أوضح للوفد أنه سبق أن دعا إلى الحوار لكنّ هناك من يرفض الخطوة، معتبراً أن الجلسات تحولت إلى مهزلة، مؤكداً أنه لا بد من إيجاد مناخ مؤاتٍ لانتخاب رئيس، وقال: «لدينا أسابيع وليست أشهراً لأن البلد لم يعد يحتمل». كما ذكّر بمواصفات الرئيس التي سبق أن تحدث عنها وهي أن «يجمع لا يفرّق، وأن يكون منفتحاً على المجتمع الدولي».

رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري خلال لقائه سفراء «اللقاء الخماسي» (الوكالة الوطنية)

تحالف برّي - جنبلاط «الاستراتيجي» لا ينسحب على انتخاب الرئيس اللبناني

بيروت يوسف دياب

قليلة هي المرّات التي يختلف فيها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برّي، مع حليفه التاريخي رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط على الملفات الداخلية، كما حالهما الآن مع الانتخابات الرئاسية. فاللقاءات المتواصلة بين الرجلين، لم تفلح في تليين أحدهما لموقف الآخر رغم تحالفهما «الاستراتيجي»، إذ لا يزال رئيس البرلمان يتمسّك، مع «حزب الله»، بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، أما جنبلاط الذي تصوّت كتلته النيابية (اللقاء الديمقراطي) للنائب ميشال معوض، فيرفض قطعاً مجيء رئيس من فريق الممانعة يشكل امتداداً لعهد ميشال عون.

وبينما يراهن الطرفان على عامل الوقت، وإمكان حصول توافق إقليمي ودولي لإنتاج تسوية رئاسية، فإن أيًا منهما لن يذهب إلى الانتخابات من دون اتفاق مع الآخر أو من موقع الخصومة، بدليل امتناع برّي عن الدعوة لجلسة انتخاب جديدة قبل تأمين توافق مسبق على اسم الرئيس.

من هنا يشير عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن إلى أن «العلاقة التي تربط وليد جنبلاط بالرئيس نبيه برّي «تاريخية»، منذ الدفاع عن عروبة لبنان وتأييدهما اتفاق الطائف، رغم التمايز أحياناً في بعض الملفات الداخلية». ويرى أن «الملفّ الرئاسي له حسابات أخرى، تجعلنا نحاذر تكرار تجربة انتخاب ميشال عون التي أوصلت البلد إلى مآسٍ وكوارث».

ويؤكد أبو الحسن، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحزب التقدمي الاشتراكي خاض الانتخابات النيابية الأخيرة، وفق البرنامج الإصلاحي وعناوين السيادة، ونلنا ثقة الناس على هذا الأساس، ولذلك لن نقبل برئيس يشكل امتداداً للعهد السابق».

ويستطرد: «نحن لن نخرج من تحالفنا مع النائب ميشال معوّض، لنذهب لانتخاب مرشّح من فريق (الثامن من آذار)، لذلك طرح وليد بك (جنبلاط) أسماء جديدة بالتوافق مع معوض وكل حلفائنا وننتظر التوافق على أي من هذه الشخصيات».

وأخفق البرلمان اللبناني على مدى 11 جلسة، في انتخاب رئيس جديد للبلاد؛ بسبب التوازنات التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة، التي لم تأتِ بكتلة كبيرة قادرة على حسم الاستحقاق لصالحها.

ويعتبر عضو كتلة «التنمية والتحرير» (برئاسة بري) النائب قاسم هاشم، أن «موازين القوى في المجلس النيابي واضحة ولا تسمح لأحد بإيصال رئيس من فريقه».

ويؤكد هاشم، لـ«الشرق الأوسط»، أن «العلاقات التاريخية بين الرئيس بري ووليد جنبلاط ثابتة في المحطات المفصلية رغم بعض التباينات في وجهات النظر». ويطالب بضرورة «الذهاب إلى انتخاب رئيس تحميه توافقات داخلية وخارجية، وهذا محور النقاشات المفتوحة بين الرجلين».

ويقود رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»، حركة اتصالات ولقاءات لتسويق اسم رئيس تسوية، ويطرح ثلاثة أسماء للتوافق على واحد منها، وهم قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون، والنائب السابق صلاح حنين، والوزير السابق جهاد أزعور. لكن تمسّك «الثنائي الشيعي» بورقة فرنجية، يحول دون الاتفاق الداخلي على الرئيس العتيد.

ولا يرى أبو الحسن في الاختلاف مع رئيس مجلس النواب على الملف الرئاسي «سبباً للافتراق». ويضيف: «صحيح هناك تباين مع الرئيس برّي في هذه المرحلة، لكن لا بد أن نلتقي معه ومع غيره على رئيس، لكن بالتأكيد لن نقبل برئيس ينتمي إلى محور الممانعة». ويشدد على أن الرئيس العتيد «يجب أن يتمتع بمواصفات أساسية، أهمها أن يكون مؤمناً بعروبة لبنان ويتمسّك باتفاق الطائف وتطبيق كل مندرجاته، ويؤمن أيضاً بعلاقات لبنان مع محيطه العربي، وخصوصاً مع دول الخليج العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ويعيد حضور لبنان على الساحتين العربية والدولية».

وعن أسباب رفض جنبلاط ترشيح فرنجية رغم أنه يدافع عن «الطائف» ويدافع عن عروبة لبنان، يجيب أبو الحسن: «نحن نحترم سليمان فرنجية ونقدر تاريخه، والعلاقة معه على الصعيد الشخصي جيدة، لكن في السياسة لديه خيارات واضحة لا نلتقي معه حولها، منها علاقته الوثيقة بالنظام السوري واصطفافه ضمن محور الممانعة».

ومع تحصّن كلّ فريق على جبهته السياسية، يعترف هاشم بأن «الاختلاف لا يزال قائماً حول الاستحقاق الرئاسي، وحتى الآن لا تقارب ولا تباعد نهائياً بين برّي وجنبلاط حول هذا الملفّ».

ويلفت إلى أن الأمور «ما زالت خاضعة للنقاش، لكن ثمة وقتًا لمزيد من الاتصالات واللقاءات لبلورة رؤية مشتركة تحسم الذهاب في هذا الاتجاه أو ذاك». ولا يسقط هاشم إمكانية الاتفاق مجدداً على اسم فرنجية، ويذكّر بأن «المواقف الخارجية ونتائج اجتماع باريس الأخير، بيّنت أنه لا تقدم لمرشح على آخر، والقوى الإقليمية والدولية لم تعتمد اسماً محدداً ولا تفضل اسماً على آخر».

جهود لإزالة الهواجس

لبنان: الخلافات تطيح الجلسة التشريعية هذا الأسبوع

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدت الخلافات السياسية اللبنانية والاعتراض على عقد جلسة تشريعية من قبل عدد من الكتل النيابية، إلى الإطاحة بالجلسة التي كان رئيس البرلمان نبيه بري ينوي الدعوة إليها هذا الأسبوع، لدرس عشرات اقتراحات القوانين، أهمها قانون «الكابيتال كونترول»، وتمديد ولاية المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وانتهت جلسة هيئة مكتب المجلس النيابي التي عُقدت أمس (الاثنين) برئاسة بري للبحث في جدول أعمال جلسة تشريعية، إلى تحديد جلسة أخرى الاثنين المقبل لاستكمال نقاشاتها، بحسب ما أعلن أمين عام مجلس النواب عدنان ضاهر.

وأتى ذلك بعد إعلان «التيار الوطني الحر» نيته مقاطعة الجلسة على خلاف مواقف مسؤوليه السابقة، ما يعني عدم القدرة على تأمين النصاب المطلوب، إضافة إلى غياب الكتل المسيحية الأساسية، بعدما سبق لكل من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية»، أن أعلنا رفضهما المشاركة في جلسات التشريع، إضافة إلى إصدار عدد من النواب المستقلين بياناً قبل أيام حمل توقيع 45 منهم أعلنوا فيه مقاطعة الجلسات التشريعية في ظل الفراغ الرئاسي؛ «لأنها مخالفة للدستور».

وتشير مصادر نيابية مطلعة في «كتلة التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الأخير لم يدعُ إلى جلسة إفساحاً في المجال للاتصالات لتذليل العقبات وإزالة بعض الهواجس والالتباسات التي يتلطى خلفها البعض، وفق تعبيرها، مؤكدة في الوقت عينه حرصه على الميثاقية والتوافق في كل القضايا، لكنها تحذر في المقابل من تعطيل كل المؤسسات، مذكرة بأنه حتى الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي تتطلب جلسات تشريعية.

وأعلن النائب ميشال موسى، عضو كتلة بري، في حديث إذاعي، أن اتصالات تجري مع الأفرقاء كافة، بمن فيهم الكتل النيابية الرافضة مبدأ انعقاد جلسة التشريع، مذكراً بأن «الكتل الرئيسية ممثلة في هيئة مكتب المجلس».

وأكد أن «الأولوية تبقى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية»، معتبراً أن «إتمام ذلك لا يزال بعيد المنال»، وقال: «لذا لا بد من عقد جلسات تشريع الضرورة في ظل ما تمر به البلاد من انهيار للمؤسسات، لتسيير أمور البلاد والعباد بالحد الأدنى كما حصل في فترات سابقة».

وأوضح أن «هيئة مكتب المجلس ستدرس جدول أعمال الجلسة المرتقبة، على أن يتضمن الأمور التي انتهت اللجان النيابية من دراستها، بالإضافة إلى القوانين المعجلة المكررة»، موضحاً أن «تحديد موعد الجلسة يبقى من ضمن صلاحيات رئيس مجلس النواب».

وأمس، عاد «اللقاء الديمقراطي»، برئاسة النائب تيمور جنبلاط، ليعلن استعداده للمشاركة في الجلسة التشريعية، إذا تمت الدعوة إليها، وذلك إثر لقاء جمع جنبلاط والنائبين وائل أبو فاعور وأكرم شهيب، برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وقال شهيب رداً على سؤال حول الجلسة: «كما نحن نواكب ونتابع الأمور من خلال حضورنا الدائم لتعزيز المؤسسات الرسمية في مجلس الوزراء، فإذا تمت الدعوة إلى جلسة تشريعية وهناك مواضيع تخدم الناس في قضاياهم وهمومهم، فلن نغيب عن الواجب، ولكن يكون لنا رأينا داخل الجلسات».

رئيسه عاد إلى بيروت متمسكاً بقرار تعليق عمله السياسي

«المستقبل» يحيي ذكرى اغتيال الحريري... بصمت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يحيي «تيار المستقبل» الذكرى الـ18 لاغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، في وقت لا يزال فيه رئيسه سعد الحريري مستمراً بقرار تعليق عمله السياسي، بحيث سيقتصر إحياء الذكرى هذا العام على تلاوة الفاتحة على الضريح وسط بيروت اليوم (الثلاثاء).

وبعد أشهر على مغادرته بيروت إثر إعلان تعليق عمله السياسي في يناير (كانون الثاني) 2022، وامتناعه عن خوض الانتخابات النيابية، عاد الحريري عشية الذكرى إلى بيروت، حيث ستكون له لقاءات سياسية ودبلوماسية واسعة وفق مواعيد محددة، بحسب ما تقول مصادر قيادية في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط». وتوضح المصادر أن «إحياء المناسبة هذا العام سيكون عبر وقفة صامتة أمام الضريح، حيث سيقوم الحريري و(مستقبليون) بقراءة الفاتحة صباح اليوم (الثلاثاء) ليكون بعدها بيت الوسط (مقر الحريري) مفتوحاً لاستقبال الجميع وكل من يريد زيارته».

وفيما تشير المعلومات إلى أن «بيت الوسط» سيشهد لقاءات شعبية وتحديداً من قبل مناصري «تيار المستقبل» الذين بدأوا بتنظيم صفوفهم للقاء الحريري اليوم، تؤكد المصادر أن الزيارة لا تحمل أي طابع سياسي وتأتي فقط بمناسبة ذكرى والد الحريري، مشددة على أنه لم يطرأ أي تغيير أو تبدّل في قرار تعليق عمله السياسي، وبالتالي لم يتّضح حتى الآن ما إذا كان سيلقي رئيس «المستقبل» كلمة أمام زواره أم لا.

واستذكر أمس (الاثنين) سياسيون ورجال دين الحريري في ذكرى اغتياله، كما زار عدد منهم الضريح لقراءة الفاتحة، أبرزهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وكل من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة والوزيرين السابقين خالد قباني وأحمد فتفت، إضافة إلى كتلة «الاعتدال الوطني» وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

وفي «ذكرى استشهاده بأكثر من طن من الديناميت والحقد والكراهية وعدم الوفاء»، وفق تعبيره، استذكر مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان مآثر الحريري «ومواقفه الوطنية الشجاعة، وتفانيه من أجل وحدة لبنان، وعيشه المشترك».

وقال دريان: «لم يكن الرئيس الشهيد رفيق الحريري مجرد زائد واحد إلى رؤساء الحكومات اللبنانية. إنه حي بإنجازاته في إعادة إرساء أسس وقواعد الوحدة الوطنية. وحي بإنجازاته في إعادة بناء الإنسان اللبناني من خلال التعليم والتربية في أرقى جامعات العالم. وهو حي في إعادة بناء بيروت، ولبنان، بعد أن دمره الجهل والتعصب الأعمى. وهو حي في تعزيز الروح العربية في لبنان، وهو حي بمواقفه من قضية فلسطين والقدس العربية المحتلة من العدو الصهيوني».

وأضاف: «لقد بنى جسور المحبة والتعاون مع الدول العربية الشقيقة ومع دول العالم الصديقة، فكان واجهة لبنان في العالم العربي، وكان واجهة العالم العربي في العالم، شرقاً وغرباً. إننا في ذكرى استشهاده نستذكر مآثره الحميدة ومواقفه الوطنية الشجاعة وتفانيه من أجل وحدة لبنان وعيشه المشترك. وفي هذه الذكرى أيضاً، ندعو أحبتنا وأبناءنا في وطننا الغالي لبنان، إلى أن يقتدوا به وأن يتابعوا مسيرته في الخير والبناء والإعمار».

بدوره، قال رئيس الحكومة السابق تمام سلام في تغريدة له على «تويتر»: «في ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري يتذكر كل لبناني الإنجازات الوطنية الواعدة التي تحققت في إعمار لبنان وتنمية مجتمعه ومؤسساته، بالإضافة إلى إرساء علاقات عربية وإقليمية ودولية متينة تعود بالخير على اللبنانيين وعلى لبنان».



رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتلو الفاتحة عند الضريح (الوكالة الوطنية)

تجار ومزارعون يتوقعون استمرار ارتفاع الأسعار

غلاء «الذرة» يفاقم مشكلة الأمن الغذائي في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

رصدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) ارتفاعاً كبيراً في أسعار الحبوب (الذرة الرفيعة)، بدءاً من مطلع العام الحالي، وهي التي تشكل غذاء رئيسياً لغالبية السكان في السودان. ويترافق ذلك مع ازدياد المخاوف من تفاقم الأوضاع المعيشية، في ظل مؤشرات الانخفاض الكبير للإنتاج في العام الحالي مقارنة بالمواسم السابقة.

ويقول تجار لـ«الشرق الأوسط»، إن ارتفاع الأسعار «يتكرر للعام الثاني على التوالي، بسبب قلة الإنتاج، وضعف الموسم الزراعي نتيجة لارتفاع تكاليف الزراعة».

وقال التاجر عبد الله آدم، في ولاية الجزيرة بوسط البلاد، إن سعر جوال الذرة البيضاء من نوع «طابت» بلغ 31 ألف جنيه سوداني، (نحو 50 دولاراً)، وهي الأكثر استهلاكاً لأنها تدخل في صناعة رغيف الخبز. ويضيف: «إن سعر الأنواع الأخرى من الذرة مثل (الهجين والفترتيتة) يبلغ 28 ألف جنيه سوداني».

وعلى الرغم من التغيير الكبير في الثقافة الغذائية لدى السودانيين، باتجاه اعتماد رغيف الخبز المصنَّع من القمح في المناطق الحضرية، فلا يزال الملايين في الأرياف يعتمدون بشكل أساسي على الذرة.

ولا يتجاوز الاستهلاك المحلي من الذرة الرفيعة المزروعة محلياً 3 ملايين طن في العام، من جملة الإنتاج الكلي السنوي الذي يقدر بنحو 6 ملايين طن، حسب إحصائيات «بنك السودان المركزي».

ويقول محمد الخليفة، المزارع بمشروع الجزيرة الذي يعد أكبر المشروعات الزراعية المروية في البلاد: «إن إنتاجه من الذرة هذا الموسم في مساحة 5 فدادين؛ بلغ 6 جوالات، لا تغطي نصف تكلفة الزراعة، وهذا يبرر ارتفاع الأسعار»، متوقعاً «ارتفاعها أكثر في الأشهر المقبلة، كما حدث في العام الماضي؛ حيث تجاوز سعر جوال الذرة 50 ألف جنيه».

وعلى الرغم من تذبذب إنتاج الذرة الرفيعة وتراجعه سنوياً في السودان، تلجأ الحكومة لفتح باب تصدير الفائض من المخزون الاستراتيجي، لرفد خزينة الدولة من العملات الأجنبية. وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان، وفقاً لتقرير «الفاو»، إن أسعار الذرة الرفيعة بدأت في الارتفاع بنسبة 3 إلى 9 في المائة في بعض الأسواق في السودان مطلع العام الحالي، بمعدل الضعفين إلى 3 أضعاف عن الموسم السابق. وذكر التقرير أنه منذ عام 2017، استمر تصاعد ارتفاع أسعار الحبوب في السودان، بسبب الوضع الاقتصادي الكلي الصعب، إلى جانب ارتفاع أسعار الوقود. كما أدى تصاعد عدم الاستقرار السياسي والنزاعات القبلية إلى مزيد من الضغط التصاعدي على الأسعار.

وحسب أحدث تقارير المنظمات الإنسانية، فإن نحو 9,6 مليون شخص في السودان: «يعانون انعدام الأمن الغذائي بدرجة عالية تصل إلى المرحلة الرابعة (الطوارئ)، وهي الأسوأ في التصنيف الأمني للأمن الغذائي».

اعتقالات واسعة لـ«مقاولي الدمار»... وعدد القتلى يتجاوز 31 ألفاً

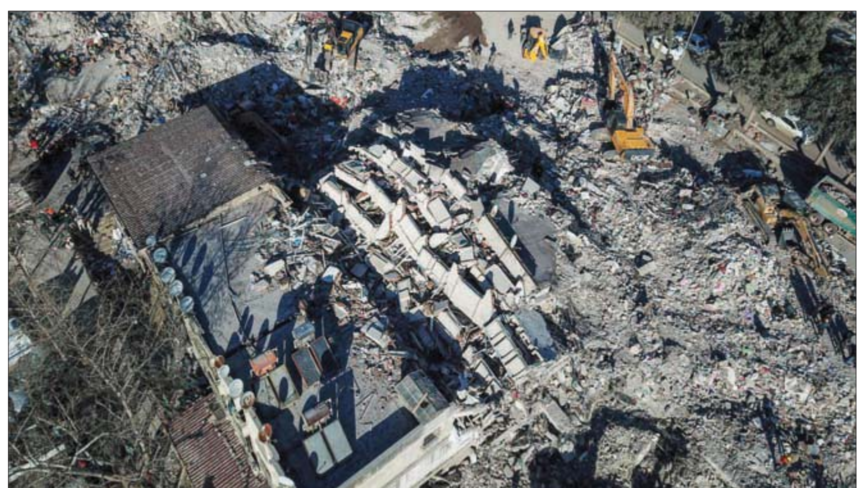
تلاشي فرص العثور على ناجين آخرين من زلزال تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق





مخيم للنازحين في بلدة سامانداغ بولاية هاتاي أمس (رويترز)



منظر من الجو لعمليات الإنقاذ وسط أبنية دمرها الزلزال في كهرمان ماراش بجنوب شرقي تركيا أمس (أ.ف.ب)

جنود أتراك يقومون بدورية وسط أبنية دمرها الزلزال في كهرمان ماراش أمس (أ.ف.ب)

مر اليوم الثامن لزلزالي تركيا ثقيلاً خفتت فيه الأصوات رويداً رويداً، وضرب الإرهاق الشديد فرق البحث والإنقاذ التي لا تزال تواصل العمل متمسكة بالأمل في تحقيق معجزات في اللحظات الأخيرة بالعثور على ناجين تحت الأنقاض، بينما ينتظر المواطنون في المناطق المنكوبة حدوث مثل هذه المعجزات التي تعيد إليهم بعض أحبائهم المفقودين.

وواصل عدّاد الخسائر في الأرواح التحرك بسرعة كبيرة. وأعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد)، في بيان أمس الاثنين، أن عدد القتلى ارتفع إلى 31 ألفاً و643 قتيلاً إلى جانب 80 ألفاً و278 مصاباً، مشيرة إلى مواصلة 238 ألفاً و459 من أفراد البحث والإنقاذ العمل في المناطق المنكوبة، كما تم إجلاء 158 ألفاً و165 شخصاً من تلك المناطق.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن إجمالي 9793 موظفاً أجنبياً من 74 دولة يواصلون جهودهم في أعمال البحث والإنقاذ.

ونجحت فرق البحث والإنقاذ في انتشال 5 أحياء من تحت الأنقاض في عدد من المناطق في اليوم الثامن للزلزالين المدمرين اللذين ضربا تركيا الأسبوع الماضي. وتمكنت فرق الإنقاذ في هاتاي، الاثنين، من انتشال داريا أكدوغان (26 عاماً) ووالدتها بعد 178 ساعة من البقاء تحت الأنقاض، وتعمل فرق الإنقاذ على إخراج زوجها. كما تم إخراج سراب دونماز سالمة من تحت الأنقاض قبل ذلك بساعتين أي بعد مرور 176 ساعة على وقوع الزلزالين.

وفي سباقها مع الزمن، نجحت فرق الإنقاذ في إخراج شخصين من تحت الأنقاض في أديامان، إحداهما طفلة (14 عاماً) تدعى ميراي جنوب البلاد، وتواصل جهودها لإخراج شقيقتها الكبرى التي لا تزال على قيد الحياة أيضاً.

وتواصل فرق الإنقاذ جهودها لإخراج 3 أشخاص من تحت الأنقاض في كهرمان ماراش بعد التأكد من وجودهم على قيد الحياة.

ولا تزال الصرخات تعلو من التقصير وعدم وصول الدولة إلى كثير من المناطق، ووجود آلاف تحت الأنقاض في كل ولاية من الولايات العشر. وكشفت فرق البحث والإنقاذ عن مصرع جميع أعضاء فريق كرة الطائرة المكون من 35 شخصاً، والتابع لكلية «معارف غازي فاماغوستا» التركية للفتيات والفتيان تحت أنقاض فندق «غراند إيزياس»، في مدينة أديامان جنوب تركيا. وتم انتشال جثث أعضاء الفريق الذي يتكون من 28 لاعباً من طلاب إحدى المدارس تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عاماً، فضلاً عن 8 إداريين ومدربين.

في الوقت ذاته، كشف مساعد المدير الفني لفرق هاتاي سبور لكرة القدم، جوكان زان، الذي يعمل مع فرق الإنقاذ في إسكندرون بولاية هاتاي، أن هناك أكثر من ألف شخص لا يزالون تحت الأنقاض في إسكندرون، لكن فرق الإنقاذ لم تأت للمنطقة بسبب غياب التنسيق.

وأكد أن هناك حاجة شديدة للخيام والحاويات ودورات المياه والأدوية والملابس الداخلية، بسبب الظروف التي يعيش فيها الناس ليس في إسكندرون فقط وإنما في أنطاكيا وغيرها من المناطق المتضررة.

تضامن عربي

وتواصل تدفق المساعدات ورسائل التضامن من الدول العربية على تركيا لدعمها في مواجهة كارثة الزلزال. وقامت وزيرة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها، نجلاء المنقوش، بزيارة لأنقرة أجرت خلالها مباحثات مع وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، حيث قدمت العزاء في ضحايا الزلزالين، وأكدت تضامن حكومتها مع تركيا في مواجهة هذه الكارثة الأليمة.

وقالت المنقوش، في مؤتمر صحافي مع جاويش أوغلو، إن تركيا من أكثر الدول التي ساندت الشعب الليبي، «ومن واجبنا الآن مساندتها، وسنقدم 50 مليون دولار كدفعة أولى لإعادة الإعمار في المناطق التي تضررت من الزلزال في جنوب تركيا».

من جانبه، قال جاويش أوغلو إن السلطات الليبية أرسلت فرق إنقاذ، وأقامت مستشفى ميدانياً في هاتاي، وإن 91 دولة تعهدت بإرسال أكثر من 96 ألف خيمة لإيواء أكبر عدد من المتضررين جراء الزلزال، وإن طائرات الشحن التركية ومن بلدان عدة تعمل على نقل المعدات والخيام والمساعدات.

في الوقت ذاته، وصل عدد المشاركين في حملة التبرعات الشعبية في السعودية عبر منصة «ساهم» لإغاثة المتضررين من الزلزال في تركيا وسوريا إلى مليون و23 ألفاً و406 متبرعين، بحصيلة أولية تجاوزت 311 مليوناً و841 ألفاً و204 ريالات (نحو 83 مليون دولار)، التي أنشئت بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

كما وصلت إلى أضنة في جنوب تركيا طائرة الإغاثة السابعة القادمة من السعودية، ليل الأحد، محملة بتجهيزات طبية متنوعة.

وأعلنت الخطوط الجوية التركية، في بيان، أنها نقلت الأحد 46 طنا من المساعدات الإنسانية القطرية إلى ولاية أضنة لتوزيعها على ضحايا الزلزال في الولايات التركية المنكوبة.

وأجرى وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد، الأحد، زيارة إلى المناطق المتضررة من الزلزال في جنوب تركيا، تفقد خلالها المناطق المتضررة في ولاية كهرمان ماراش، التي كانت هي مركز الزلزالين اللذين ضربا البلاد فجر 6 فبراير (شباط)، كما زار مقر الفريق الإماراتي للبحث والإنقاذ في الولاية، والتقى وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، وأكد استمرار دعم الإمارات ووقوفها إلى جانب الشعب التركي في مواجهة هذه المحنة، وتقديم الدعم والمساعدة المطلوبة لإغاثة المنكوبين جراء هذه الكارثة الإنسانية.

وأعلنت حملة «جسور الخير» في الإمارات عن جمع أكثر من 30 ألف طرد غذائي وكميات كبيرة من الملابس الشتوية والأغطية والاحتياجات الإنسانية، لصالح المتأثرين من الزلزال في سوريا وتركيا.

وأرسل الأردن طائرتين عسكريتين إلى مطار أضنة في جنوب تركيا وعلى متنهما 480 خيمة عائلية من أصل 10 آلاف، لمساعدة المتضررين من الزلزال.

وكان الأردن أرسل، خلال الأيام الماضية، عدداً من طائرات المساعدة إلى تركيا، ومستشفى عسكريا ميدانيا مجهزا بالكامل إلى كهرمان ماراش.

كما وصلت طائرات من مصر والسودان وموريتانيا محملة بآلاف الأطنان من المساعدات الغذائية والطبية والأغطية.

ومنذ وقوع زلزالي 6 فبراير، أعلنت 16 دولة عربية رسمياً إنشاء جسور جوية وتقديم مساعدات إغاثية وطبية عاجلة لدعم تركيا، هي السعودية، ومصر، وقطر، والكويت، والإمارات، ولبنان، والجزائر، والأردن، والبحرين، وسلطنة عمان، وليبيا، وتونس، وفلسطين، والعراق، والسودان وموريتانيا.

ودعا وزير الداخلية التركي سليمان صويلو المواطنين والبلديات والمنظمات المدنية إلى عدم التوقف عن التبرع وإرسال المساعدات إلى المناطق المنكوبة، قائلاً إن الوضع في هذه المناطق لن يستقر قبل عام لأن هناك ملايين المتضررين من كارثة الزلزال.

في الوقت ذاته، قدر اتحاد الشركات والأعمال في تركيا حجم خسائر الزلزال بنحو 84 مليار دولار منذ وقوعه وحتى الآن.

«مقاولو الدمار»

في غضون ذلك، كشفت السلطات التركية تحقيقاتها في مخالفات البناء وفحص العيوب التي أدت إلى انهيار 6 آلاف و444 مبنى في الزلزالين اللذين ضربا 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد.

وأصدر مكتب المدعي العام لولاية ديار بكر (جنوب شرق)، الاثنين، مذكرة اعتقال تضمنت 33 شخصاً أفادت معلومات بأنهم قاموا بقطع أعمدة أحد المباني المنهارة في الزلزال بهدف توسيع المساحات في معرض للسيارات في الطابق الأرضي للمبنى.

كما أصدر مكتب المدعي العام لولاية أضنة (جنوب) أمراً باعتقال 62 شخصا فيما يتعلق بالتحقيق في انهيار المباني التي دمرها الزلزالان وجاء مركزهما في بلدتي بازاجيك وإلبيستان في كهرمان ماراش وتأثرت بهما ولايات كهرمان ماراش، وهاتاي، وأضنة، وعثمانية، وكيليس، وأديامان، ومالاطيا، وغازي عنتاب، وشانلي أورفا وديار بكر.

وكشفت مصادر أمنية أنه تم اعتقال المقاول حسن ب، وهو مقاول وصاحب الشركة التي شيدت مباني عدة مدمرة بولاية أضنة، بعد هروبه إلى نيقوسيا.

وسبق أن أوقفت السلطات التركية المقاول محمد ج، صاحب مجمع سكني فاخر في هاتاي في مطار إسطنبول أثناء محاولته الهرب إلى الجبل الأسود وبحوزته مبالغ مالية كبيرة عقب انهيار المجمع، الذي بيعت الوحدات السكنية فيه بمبالغ تبدأ من مليونين و800 ألف ليرة تركية.

كما تم القبض على المقاول ياووز ك، وزوجته في مطار إسطنبول، ليل الأحد - الاثنين، أثناء محاولتهما الهرب إلى جورجيا بعد انهيار 4 مبان تولت شركته إنشاءها في أديامان. وقال المقاول ياووز بعد توقيفه إن «ضميري مستريح... لقد أنشأت 44 مبنى انهار منها 4... لقد فعلت كل شيء بشكل صحيح وفي إطار القانون».

كما تم القبض على نظمي ط، مدير موقع البناء في بناية دمرها الزلزال في غازي عنتاب، في منزله في حي عمرانية في إسطنبول، وتم تحويله إلى مديرية أمن غازي عنتاب بعد التحقيق معه في إسطنبول.

وقال وزير العدل التركي، بكير بوزداغ، إن ما لا يقل عن 134 مشتبهاً بهم يخضعون للتحقيق فيما يتعلق بالمباني التي دمرها الزلزال.

وأضاف بوزداغ، في تصريحات في ديار بكر ليل الأحد - الاثنين: «حتى الآن، قام مدعو العموم بإصدار أوامر باعتقال أشخاص دون تأخير، في إطار التحقيقات الجارية... تم فتح التحقيق مع نحو 134 مشتبهاً بهم، ممن اعتبروا مسؤولين بشأن المباني المدمرة، وتم توقيف 3 من هؤلاء المشتبه بهم على ذمة المحاكمة، و7 منهم رهن الاعتقال، و7 ممنوعون من السفر... سنكشف الإهمال، وسنفعل ما يقتضيه القانون».

عمال المناجم في تركيا... «سقف الخنزير» أسلوب مبتكر في عمليات الإنقاذ

غازي عنتاب (جنوب شرقي تركيا): سعيد عبد الرازق

فجعهم الموت كثيراً في العديد من زملائهم الذين راحوا ضحايا لبعض كوارث المناجم في تركيا فعرفوا معنى الحياة وقيمتها، وتعاهدوا على أن يشكلوا جيشاً يواجه الموت تحت الحطام والركام اللذين خلفتهما كارثة زلزالي تركيا المدمرين.

منذ اللحظة الأولى جهزوا معداتهم البسيطة والفعالة أيضاً... 3 آلاف من عمال المناجم في زونجولداك وأماسرا (منطقة البحر الأسود شمال تركيا) ومانيسا (غرب)، حيث يقع منجم «سوما» الشهير الذي شهد في عام 2014 كارثة مؤلمة، تجمعوا وأعلنوا أنهم ينتظرون نقلهم إلى الولايات العشر التي ضربها الزلزالان المدمران فجر 6 فبراير (شباط الحالي.

كانت هناك حالة من الارتباك، وكانت الطرق مغلقة أو مدمرة، وحركة الطيران متوقفة بسبب سوء الأحوال الجوية، لكنهم أصروا على الذهاب، تحدثوا إلى القنوات والصحف وإلى السلطات والمنظمات المدنية. وأخيراً، تمكن 1252 منهم من الوصول إلى المناطق المنكوبة، بعضهم ركب في صندوق سيارة نقل كبيرة وحملوا معهم المعاول وأجهزة الحفر والمعدات التقليدية البسيطة، وبعضهم كان محظوظاً بعد أن وصل صوتهم وبدأ نقلهم بالطائرات.

في غازي عنتاب جنوب شرقي تركيا، يعمل جانب من عمال المناجم موزعين على المناطق المتضررة في إصلاحية ونورداغي ونزيب وغيرها من المناطق، وتوجه الباقون إلى كهرمان ماراش وهطاي وأديامان، حيث أسوأ المناطق المتضررة.

يطبق عمال المناجم أسلوباً خاصاً في عمليات الإنقاذ يسمى «سقف الخنزير» يشبه ما هو متبع في المناجم، حيث تجري إقامة تحصينات باستخدام الخشب، إذ يحفرون نفقاً وممرات يدعمونها بالأخشاب في السقف ومن الجوانب.

يقول دوغان يلدريم، أحد عمال المناجم الذي يعمل وزملاء له بالمناطق المدمرة في نورداغي، إن «تحصينات سقف الخنزير ساعدتنا في الوصول السريع إلى الأحياء في كثير من الحالات بعد أن يتم تثبيت وجود أحياء تحت الأنقاض، حيث نتابع الحفر تدريجياً وفي كل خطوة نثبت الجوانب والسقف، وهو ما يتيح التحرك بسهولة لإخراج الناجين».

جذب عمال المناجم بفدائيتهم ومعنوياتهم العالية واستعدادهم للتضحية الأنظار، وأصبحت طريقتهم المعروفة بـ«تحصينات سقف الخنزير» حديث الجميع في تركيا، لا سيما في ضوء جهودهم عقب وقوع الزلزال وظهورهم في مواقع الإنقاذ ليتحولوا إلى أبطال يحظون بالتقدير من جانب الجميع.

ويوماً بعد يوم، بدا أنهم يكتبون تاريخاً جديداً، وبدأ توزيعهم بالمروحيات على المناطق المنكوبة، بعد نقلهم إلى قاعدة إنجيرليك في أضنة، التي تحولت إلى مركز لوجيستي للإغاثة.

يقول نور الدين أديجوزال: «عشنا فواجع من قبل... فقدنا زملاءنا في انهيار منجم سوما... الوضع مماثل هنا. عزمنا على أن نبذل قصارى جهدنا... نعمل مع رفاقنا من عناصر قوات الدرك والمطافئ ورجال البحث، نشكل فريقاً ونسعى لأن نقدم نفساً يطيل الحياة أو ينقذها، وأن نكون الأمل».

وشهد منجم «سوما» كارثة جرحت وجدان الشعب التركي عندما فقد 301 من عماله حياتهم، وأصيب 126 آخرون في 13 مايو (أيار) 2014، عقب اندلاع حريق بأحد آبار المنجم، الذي تملكه مجموعة «سوما كومور»، ما أدى إلى احتجاز نحو 800 عامل على عمق مئات الأمتار.

وفي منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقعت كارثة جديدة بمنجم للفحم في أماسرا بمنطقة البحر الأسود، راح ضحيتها 41 من عمال المنجم نتيجة انفجار وقع به، لتجدد ذكريات أحزان فاجعة سوما. ربما كان الموت الذي فجع عمال المنجمين هو أكبر دافع لهم كي يمنعوا هذا المصير الأليم الذي حل بزملائهم عن ضحايا الزلزالين الأخيرين. وبالفعل نجحوا في إنقاذ العشرات من الأطفال والنساء والرجال من تحت الأنقاض بطريقتهم التي كتبوا بها تاريخاً ناصعاً.

ضمن الجسر الجوي لمساعدة ضحايا الزلزال

وصول مساعدات سعودية لسد احتياج مستشفيات غازي عنتاب

الرياض: عبد الهادي حبتور

في إطار استمرار الجسر الجوي الإغاثي السعودي لمتضرري الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا، وصلت أمس، الطائرة السابعة وعلى متنها نحو 100 طن من المساعدات الطبية والصحية العاجلة لسد احتياجات المستشفيات التركية بمدينة غازي عنتاب.

وأوضح الدكتور علي الغامدي، المستشار الصحي بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن المساعدات الواصلة على متن الطائرة 144 صنفاً، تشمل تجهيزات طبية من أجهزة وأسرّة عناية مركزة، ومراقبة مرضى، إلى جانب محاليل، وأجهزة أشعة، وأشعة صوتية، ومولدات كهربائية، وغيرها من المساعدات المتنوعة.

ولفت الغامدي إلى أن جميع هذه المساعدات ستسلم لوزارة الصحة التركية، التي ستتولى توزيعها بناء على مقتضيات الكارثة والاحتياج لديهم. وأضاف في تصريحات تلفزيونية، أن «هذه المساعدات مقدمة للجانب التركي مباشرة ليستخدموها كيفما شاءوا».

وأعلن مركز الملك سلمان للإغاثة أمس، عن وصول الطائرة الإغاثية السابعة إلى مطار غازي عنتاب، وتحمل على متنها تجهيزات طبية متنوعة بقيمة تزيد على 36 مليون ريال سعودي، حيث يأتي ذلك ضمن الجسر الإغاثي السعودي الذي يسيّره مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لمساعدة متضرري الزلزال في سوريا وتركيا، إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتجسيداً للدور الإنساني النبيل الذي تقوم به المملكة العربية السعودية.

إلى ذلك، وصف مصطفى شنطوب رئيس البرلمان التركي السعوديين، بـ«نعم الأخ والصديق». وقال خلال زيارته أمس، لبعض المناطق المتضررة: «لدينا مثل يقول: يعرف الأخ والصديق وقت الشدائد». وتابع: «السعوديون أثبتوا أنهم نعم الأخ والصديق»، وفقاً لما نقلت عنه قناة الإخبارية السعودية.

وتواصل طواقم الإنقاذ السعودية مساهمتها في رفع المعاناة عن المنكوبين، حيث تعمل بكامل طاقاتها ومعداتها وأجهزتها المتخصصة في الإنقاذ والبحث ورفع الركام وانتشال الضحايا، إلى جانب البحث عن ناجين رغم تضاؤل الآمال بعد مرور أكثر من أسبوع على الكارثة.

وكشف فهد العصيمي، المشرف على الفريق السعودي المشارك في تركيا، عن استمرار التنسيق مع الجهات التركية لاستقطاب مزيد من الكوادر السعودية المتخصصة في البحث والإنقاذ والطوارئ، للمساهمة في مساعدة ضحايا الزلزال. وقال العصيمي في حديث سابق مع «الشرق الأوسط»، إن الترتيبات مستمرة لضمان دخول مزيد من المساعدات إلى شمال سوريا، بعد أن تمكنت السعودية من تسيير أول قافلة مساعدات دولية تصل إلى المتأثرين من الزلزال في سوريا، وتقديم المساعدات الطبية والإيوائية للمتضررين.



الطائرة الإغاثية السعودية السابعة أثناء وصولها إلى مطار غازي عنتاب التركي أمس (واس)

الحياة تدب فيها ببطء بعد الزلزال... لكن الخوف مقيم بين سكانها

غازي عنتاب سليمة بين مدينتين مدمرتين



انتشال جثة من بين الأنقاض في غازي عنتاب أمس (د.ب.أ)

فريق إنقاذ ماليزي يبحث عن جثث تحت أنقاض مبنى في غازي عنتاب أمس (د.ب.أ)

غازي عنتاب: ثائر عباس

عادت، أمس، مدينة غازي عنتاب إلى الحياة الطبيعية على خجل. بعد ثمانية أيام على الزلزال الذي ضرب تركيا وضرب أساساً مدينة كهرمان مراش المجاورة وصولاً إلى أنطاكيا. كانت عنتاب محظوظة لتلقي هذا القدر فقط من الضرر.

أسقط الزلزال الكبير الذي ضرب البلاد العديد من المباني في وسط المدينة وأطرافها، لكن الضرر بقي قليلاً مقارنة بقوة الزلزال الذي ضرب البلاد فتضررت منه مراش المجاورة وأنطاكيا البعيدة، فيما كان ضرر عنتاب الموجودة وسط المدينتين المنكوبتين ضئيلاً مقارنة بهما، وكثيراً بنظر سكانها الذين عاشوا ساعات من الرعب تلتها أيام من القلق.

يقول عبد الوهاب إن الزلزال كان من القوة بحيث «إننا لم نعتقد أننا سنبقى على قيد الحياة». وأضاف: «كنت نائماً فاستيقظت على الاهتزازات العنيفة، وقفت ثم وقعت، ثم نهضت راكضاً نحو سرير طفلتي. وقفت معها ومع زوجتي بعض الوقت تحت عتبة الباب، ثم أخذنا قرار النزول من المبنى لأن الهزات لم تنتهِ، بل زادت عنفاً». وتابع: «ربما كنت مخطئاً بهذا القرار، فالنزول على الدرج كان شبيهاً بالركض داخل خلاط كبير، لكننا كنا نتحرك من دون وعي حتى وصلنا إلى الحديقة المجاورة، وقفنا تحت المطر والثلج نشاهد الأبنية حولنا تتراقص، فلا نشعر بالبرد ولا الألم... فقط بالرعب».

انتهت الهزات، لكن القلق لم ينتهِ، نام أفراد العائلة في السيارة كبقية العائلات، ولاحقاً أرسل ابنته وزوجته إلى عائلتها في العمق التركي «لتجنيبهما المزيد من الخوف مع استمرار الهزات الارتدادية المخيفة... فكل هزة تعيدنا إلى رعب الزلزال».

أما جلال، فكانت تجربته مشابهة أيضاً، يقول: «لم أعرف كيف أصبحنا في الشارع. هذه المرحلة ما زالت ضبابية، كل ما أذكره هو هدير قوي من الأرض وتأرجحنا واصطدامنا المتكرر بالأشياء من حولنا». ستبقى هذه الذكرى ضبابية لجلال، لكن الرعب الذي عاشه مع عائلته «سيبقى ماثلاً إلى الأبد».

زوجة جلال عادت إلى المدينة لتوها. غادرت لنحو أسبوع إلى منزل عائلتها في بورصة، قبل أن تحتكم إلى «الواقعية» وتعود. تقول: «منزلنا لم يتضرر، وعلينا أن نكمل حياتنا. أعتقد أنني تسرعت بالمغادرة، لكن الاحتياط واجب».

السير في عنتاب يعكس هذا الواقع. حركة السير مقبولة، والمتاجر الصغيرة فتحت أبوابها، حتى إن الكثير من الأهالي نزلوا إلى المقاهي. مقهى «ستاربكس» في وسط عنتاب كان يشهد حركة مقبولة لواقع أنه في مدينة ضربها زلزال للتو. يقدم المقهى القهوة لزواره مجاناً، لكنه لا يبيع أي شيء آخر، لأن «النظام متوقف»، كما يقول عامل في المقهى. يقول أحد رواد المقهى إن سلسلة المقاهي العالمية لم تصدر أي تعليق مواساة مع الزلزال في الأيام الثلاثة الأولى، فكانت حملة كبيرة من المواطنين الأتراك عبر وسائل التواصل الاجتماعي تدعو لمقاطعتها و«ربما هذه طريقتهم في الاعتذار».

أضرار عنتاب كانت أكبر في القرى المحيطة بها، والتابعة لها إدارياً، لكن عنتاب خسرت مع ذلك قلعتها التاريخية التي أصيبت بأضرار بالغة، أما الكهرباء فلم تنقطع، وكذلك التغطية الهاتفية والإنترنت. المياه عادت يوم السبت، والجميع ينتظر عودة الغاز لتكتمل صورة الخدمات الأساسية.

وفي الانتظار، يتأقلم السكان الباقون في المدينة مع نحو 70 هزة يومياً. يقول عبد الوهاب إن هذه الهزات باتت هاجسه. «في الأيام الثلاثة الأولى لم أنم سوى ساعتين. كلما هدأت أحس بأن الأرض تهتز، ويعود خوف الزلزال إلى الظهور. الخبراء يطمئنوننا بأن هذه الهزات لا توحي بزلزال قادم ما دام معدلها لا يتجاوز أربع درجات... لكن مع هذا من سيقنع من عاش التجربة بالعودة إلى حياة طبيعية وكأن شيئاً لم يكن؟».

الزلزال يبعث الحياة في مواقع استضافة اللاجئين في جنوب البلاد

أتراك وسوريون يتشاركون «مخيمات اللجوء»

جنوب تركيا: ثائر عباس

أعاد الزلزال الذي ضرب الجنوب التركي مخيمات اللاجئين السوريين إلى الحياة، لكن الجديد أن هذه المخيمات باتت تستضيف أيضاً الكثير من المواطنين الأتراك، الذين دمّر الزلزال منازلهم، فتشاركوا مع السوريين مخيماتهم القديمة.

وكانت السلطات التركية، قد أفرغت تقريباً غالبية هذه المخيمات من ساكنيها، فمنهم من نال الجنسية التركية، ومنهم من استقر في المدن التركية؛ فأنشأوا تجارتهم، أو التحقوا بوظائف، وبنوا عائلات، كما تمت إعادة الكثير منهم إلى الشمال السوري.

محمد، شاب من السوريين الذين حازوا الجنسية. كان يقيم في مدينة مراش مع عائلته، حين ضربهم الزلزال في تلك الليلة. وقد هرب مع عائلته إلى الخارج، حيث كان محظوظاً أن المنزل لم يتهدم فسلم مع الكثير من الأبنية المجاورة: «لوقوعنا في منطقة جبلية، كان الضرر فيها أقل». لكن هذا لا ينفي ساعات الرعب التي عاشتها العائلة مع الاهتزازات العنيفة، والأصوات المدوية «التي لم نسمع مثلها من قبل». حظ محمد السعيد لم ينسحب على ثلاثة من رفاقه، حيث دفنوا تحت أنقاض منازلهم في المدينة، ولم يتم انتشال جثثهم بعد.

يقول محمد: «أخذت عائلتي إلى مخيم للاجئين عند طرف المدينة، وأمّنت لهم السكن، ثم عدت إلى المدينة مجدداً للبحث عن أصدقائي». محمد العشريني كان يمكنه أن ينال مأوى أقل اكتظاظاً بناءً على جنسيته التركية، لكن أباه وأمه، المريضين جداً، لا يمتلكان جنسية البلاد، لذلك أقاموا ثلاثتهم عند عائلة من أقاربهم في القسم السوري من المخيم. ويقول: «في كل منزل تقيم أكثر من عائلة. أحياناً يصل العدد إلى خمس عائلات في منزل صغير من المنازل الجاهزة».

العودة إلى المخيم لم تكن مدروسة أو مخططاً لها. أقارب أهالي المخيم أتوا أولاً، ثم معارفهم، وأخيراً أتى السكان الأتراك. وهذا الواقع انعكس تلقائياً ارتباكاً في التنظيم، تداركته السلطات التركية لاحقاً بإيفاد مسؤولين من إدارة الهجرة إلى المخيم، كما مع وصول مؤسسات أخرى تُعنى بالمواطنين الأتراك.

الكهرباء بدأت بالوصول إلى المخيم متقطعة بعد أربعة أو خمسة أيام، وفي اليوم السابع وصلت المياه، لكن المسؤولين في المخيم كانوا يحذرون عبر مكبرات الصوت من استخدامها للشرب. وبسبب الحاجة، كان سكان المخيم يذهبون إلى نبع قريب لجمع المياه، قبل أن تبدأ عبوات مياه الشرب بالوصول.

ورغم عدم وجود أي حساسيات بين السوريين والأتراك، فإن السلطات قسمت المخيم بينهم لأسباب تقنية؛ فالسوريون يتبعون إدارة الهجرة، أما الأتراك فهم تابعون لمؤسسات الإغاثة المحلية. يقول أحد السكان الأتراك: «لقد كنا نعيش معهم في المدن والقرى بشكل طبيعي، والآن نعيش معهم بانتظار تأمين مكان إيواء جديد لنا».

ومع هذا، يمكن ملاحظة الهدوء الكبير في الجانب التركي، مقابل الزحام الكبير في الجانب السوري «فالأتراك يحبون العيش داخل منازلهم، والسوريون خارجها»، كما يقول أحد السوريين.

ومع تراجع حدة الارتباك التنظيمي، بدأ النظام يسود المخيمات. ويقول أحد المتطوعين الأتراك: «لقد بدأت نوعية الطلبات تختلف، في البداية كانت حاجات ملحة، وحالياً مسائل أكثر ترفاً، وهذا يسعدنا بالطبع، لأن معناه أننا نجحنا».



مخيمات لاستيعاب النازحين جراء الزلزال في أديامان بجنوب تركيا أمس (أ.ب)

الحياة في المخيم نشطة في الجانب السوري، وهادئة في الجانب التركي الذي يحتوي على الكثير من الأحياء المهجورة، ولا يتوقع المتطوع التركي أن يزيد العدد، بل ربما ينقص «فمن أتى إلى المخيم يفكر بالخيارات المتاحة لديه... أقارب أو استئجار منزل مؤقت. ومن لم يأت هو أمّن لنفسه سلفاً مكاناً يبيت فيه. الثاني لن يأتي إلى المخيم، والأول قد يغادره قريباً».

وحدهم السوريون في تزايد... العائلات المتضررة كثيرة، وخياراتها قليلة، والمخيم يشكل نقطة بداية تريح الناس من شر المبيت في الشارع، في منطقة معروفة بمناخها القاسي شتاءً، والثلوج المتراكمة عند مدخل المخيم تتحدث عن هذا الطقس بطلاقة، رغم الشمس الساطعة، التي استغلتها مسنة سورية بشطف مدخل غرفتها، وصولاً إلى آخر صف المنازل الجاهزة.

وبالقرب منها يحاول صبية سوريون التغلب على الملل بلعب كرة قدم، حيث كانت جدران المرمى فيها مكونة من أحذية جمعت كهرم صغير من الجهتين. تراقب لعبَ الصبية قططٌ صغيرة، يرجح أن يكون السكان المقيمون ربوها خلال مدة إقامتهم الطويلة، التي تعبّر عنها الزراعات البسيطة التي قام بها السكان، كالنعناع وحشائش أخرى. وقد غطيت هذه المزروعات بشباك كثيفة تكاد تحجبها عن الأنظار، لكن يسمح في الوقت نفسه بدخول أشعة الشمس إليها.

المنازل الجاهزة، شهدت بفعل الزحمة، تمدداً؛ فأقام اللاجئون ما يشبه الغرف الإضافية بشوادر سميكة غطت الرصيف الصغير أمامها.

وفي الطوابق العليا كانت المهمة أسهل، وأكثر عملانية. وغطيت الشرفات بالشوادر لتصبح غرفاً، فيما استغلت المساحة بين المنازل الصغيرة كمنشر لتجفيف الغسيل.

وقد أثار العدد الكبير من اللاجئين السوريين في المخيمات توتراً مع السلطات التركية التي ضخت فيها عدداً كبيراً من الموظفين والمتطوعين، من دون أي إمكانية لتقديم بدائل لهم (للسكن) في المدى المنظور، فيما اصطف المقيمون فيها في طوابير للحصول على المساعدات الغذائية التي تقدم للسكان يومياً... أما المحظوظون بوجود سيارات ودراجات نارية، فهم يستغلونها لاستقدام أشيائهم من خارج المخيم.

وزير الخارجية قال إن بلاده فتحت أجواءها للمساعدات المتجهة إلى جارتها الجنوبية

تركيا تؤكد أنها لن تسمح بتدفق اللاجئين السوريين بعد الزلزال

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن بلاده ستفتح مجالها الجوي وحدودها للراغبين في إيصال المساعدات إلى سوريا، بعد كارثة الزلزال في تركيا التي ضربت مناطق في البلد الواقع على حدودها الجنوبية، وحذر في الوقت ذاته من الأخبار المضللة التي تحاول التشويش واستغلال الكارثة بالزعم بتدفق سوريين على تركيا عبر المعابر التي فتحتها لإيصال المساعدات.

وشدد جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها نجلاء المنقوش في أنقرة الاثنين، على أن الادعاء بحدوث تدفق للاجئين من سوريا إلى تركيا بسبب الزلزال لا أساس له من الصحة.

وقال: «المزاعم أن ثمة تدفقاً جديداً للاجئين من سوريا إلى تركيا (بعد الزلزال) غير حقيقية. لن نسمح بذلك. هذه أمر لا نقاش فيه». لكنه أكد، في الوقت ذاته، أن تركيا ستفتح مجالها الجوي للدول التي ترغب في إيصال المساعدات إلى سوريا، و«هذا واجبنا الإنساني»، مضيفاً: «إذا أرادت بلجيكا أو دول أوروبية أخرى نقل سوريين من سوريا أو من تركيا فسنساعدهم». وعلّق على مزاعم بأن «الأبواب قد فتحت للسوريين»، قائلاً: «هذا أسلوب غير جيد لنشر المعلومات الخاطئة... لقد حدث زلزال في تركيا وأثّر على سوريا أيضاً. نشكر المجتمع الدولي. بعض المساعدات تذهب إلى سوريا مباشرة من الجو ونفتح مجالنا الجوي لها، والمساعدات الإنسانية للأمم المتحدة تمر عبر بوابات الجمارك منذ سنوات. قلنا للمجتمع الدولي والأمم المتحدة إنه يمكن للمساعدات المرور عبر البوابات الحدودية. هذا كل شيء».

وتابع: «هذا ما تروّجه التنظيمات الإرهابية (حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية)... صحيح أننا فتحنا المناطق التي يوجدون فيها، لكن ليس هناك تدفق للسوريين على تركيا، هذه البوابات مفتوحة لوصول المساعدات الإنسانية».

كانت تركيا وافقت على فتح بوابتين إضافيتين على حدودها، إلى جانب معبر باب الهوى المخصص لعبور المساعدات الأممية إلى مناطق شمال غربي سوريا.

وقال رئيس هيئة التفاوض التابعة للمعارضة السورية، بدر جاموس، الأربعاء الماضي، إن تركيا سمحت بدخول المساعدات الإنسانية إلى شمال سوريا من 3 معابر حدودية، هي معبرا باب السلامة والراعي إلى جانب معبر باب الهوى، المعبر الرئيسي المخصص لدخول المساعدات بتنسيق من الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى، نفى جاويش أوغلو أن تكون الولايات المتحدة أرسلت أو طلبت قبول حاملة طائرات في المياه الداخلية التركية للمساعدة في مواجهة آثار زلزالي كهرمان ماراش المدمرين.

وقال جاويش أوغلو إن «السفن الحربية تبحر باستمرار في شرق البحر المتوسط، يمكننا تحديد السفن التي يمكنها أن تبحر في المياه الدولية، لكننا نحن أنفسنا نقرر من يمكنه الوصول إلى مياهنا. لم يكن هناك مثل هذا الطلب من الجانب الأميركي، وحتى لو جاء فلن نسمح به. لا توجد حاجة لوصول حاملة طائرات».

وأشار إلى أنه ليس هناك ما يدعو لقبول سفينة حربية، مضيفاً: «عرضت بعض الدول، بما في ذلك اليونان، إرسال سفن سياحية إلى المنطقة لكي يكون بإمكان الأشخاص الذين فقدوا منازلهم العيش فيها حتى يونيو (حزيران) المقبل».

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) باتريك رايدر، صرح الأسبوع الماضي، بأن الولايات المتحدة سترسل حاملة الطائرات «يو إس إس جورج إتش دبليو بوش» التي من المفترض أن تصل إلى ميناء مدينة مرسين.



أقارب أحد ضحايا الزلزال في كهرمان ماراش التركية أمس (إ.ب.أ)

المقداد وبيدرسن يبحثان الاستجابة لآثار الزلزال في سوريا

مسؤولون أمميون في دمشق لتسهيل دخول مساعدات إلى الشمال السوري

دمشق - حلب: «الشرق الأوسط»

شهدت دمشق خلال الأيام الأخيرة، زيارة مسؤولين أمميين لإقناع الحكومة السورية بتسهيل دخول مساعدات إنسانية إغاثية إلى مناطق الشمال السوري التي تقع تحت سيطرة المعارضة، في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا.

وبحث غير بيدرسن، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، الاثنين، مع وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، الجهود التي يمكن القيام بها لتعزيز دور المنظمة الدولية في الاستجابة للآثار المدمرة التي خلفها الزلزال، فيما قال منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث من حلب، إن مرحلة الإنقاذ «تقترب من نهايتها»، وإن الحاجة الماسة ستصبح توفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية.

وعبر بيدرسن عن تعازيه الحارة في ضحايا الزلزال، مؤكداً استعداده للقيام بكل ما بوسعه لمساعدة سوريا في تخطي آثار هذه الكارثة. وقال بيان صحافي للمسؤول الأممي، إنه أكد ضرورة العمل «في جميع مناطق سوريا»، وإنه سعد بسماع تطمينات من الحكومة السورية بأنها «ستدعم العمل الذي نقوم به».

كما أشار إلى التحدي الخاص فور وقوع الزلزال للحصول على الدعم بالشمال الغربي، مشدداً على أن «هذا يتم تصحيحه رغم أنه لا يمكن إصلاح جميع المشكلات التي واجهتنا في البداية»، مؤكداً أن الدعم مقبل الآن، ومن المهم الحصول على مزيد من الموارد والمساعدة في خطوط العبور وعبر الحدود.

ووفق الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، أعرب المقداد عن شكره للأمين العام للأمم المتحدة ولمبعوثه الخاص على تضامنهم مع سوريا في ظل هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة، مؤكداً حرص سوريا على تقديم كل ما تستطيع من دعم للمتضررين من الزلزال، وعلى إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل محتاجيها في كل المناطق دون أي تمييز.

في شأن متصل، قال منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث خلال زيارة لسوريا، الاثنين، إن مرحلة الإنقاذ بعد الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا قبل أسبوع «تقترب من نهايتها». ونقلت «رويترز» عن غريفيث من مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة في شمال غربي سوريا، والتي كانت ساحة مواجهة رئيسية في الحرب: «الأكثر إثارة للدهشة هنا أنه حتى في حلب التي عانت كثيراً جداً طوال هذه السنوات، تمثل هذه اللحظة أسوأ ما كابده هؤلاء الأشخاص».

مارتن غريفيث منسق الأمم المتحدة للإغاثة زار الأحياء المتضررة في مدينة حلب الاثنين (أ.ف.ب)

وقال إن الأمم المتحدة ستعمل على نقل مساعدات من مناطق سيطرة الحكومة لمناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في الشمال الغربي، الذي يمثل خط مواجهة نادراً ما مرت عبره مساعدات أثناء الصراع. وأضاف أنه سيتم إطلاق نداءات لتقديم المساعدة لجميع المناطق التي تضررت من الكارثة.

وتابع المسؤول الأممي: «الشمال الغربي ليس سوى جزء واحد من سوريا، ومن المهم للغاية أيضاً أن نعتني بالناس هنا». وقال إنه سمع روايات مؤلمة عن الكارثة من الناجين في حلب. «صدمة الأشخاص الذين تحدثنا إليهم كانت واضحة للعيان، وهذه صدمة يحتاج العالم إلى معالجتها».

وكان مدير منظمة الصحة العالمية قد أعلن، الأحد، أن الرئيس السوري بشار الأسد، أبدى استعداداً للنظر في فتح مزيد من المعابر الحدودية لإيصال المساعدة إلى ضحايا الزلزال في شمال غربي سوريا الواقع تحت سيطرة المعارضة.

وقال تيدروس أدهانوم غيبرييسوس لصحافيين بحسب وكالة الصحافة الفرنسية: «التقيت الرئيس الأسد الذي أوضح أنه منفتح على فكرة (فتح) معابر حدودية (استجابة) لهذا الوضع الملح». وأضاف غيبرييسوس في مؤتمر صحافي عبر الهاتف من دمشق: «الأزمات التراكمية للنزاع ووباء كوفيد والكوليرا والانحدار الاقتصادي والآن الزلزال، كل ذلك تسبب في خسائر لا تطاق».

وقد تضررت نتيجة الزلزال طرق رابطة بمعبر باب الهوى؛ نقطة العبور الوحيدة حالياً من تركيا إلى مناطق المعارضة. ورغم أن المساعدات عادت إلى التدفق عبر المعبر منذ الخميس، تتزايد الدعوات لفتح نقاط عبور حدودية أخرى من أجل تسريع إيصال الدعم الضروري.

وأكد مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق المتوسط، ريتشارد برينان، الأحد، أنه «لم يتم تسليم أي مساعدات منذ الزلزال» إلى منطقة المعارضة من الأراضي التي يسيطر عليها النظام. وأضاف في تصريح للصحافيين، أنه قبل الزلزال، كان يُسمح للأمم المتحدة بتسيير قافلة مساعدات واحدة شهرياً، وهو مستوى لم يكن كافياً.

الطواقم الطبية في سوريا بين خسارة الأحباء وتدفق المصابين في الزلزال

حارم (سوريا): «الشرق الأوسط»

طيلة ثلاثة أيام إثر الزلزال المدمّر، لم يتوقّف فنيّ التخدير عبد الباسط خليل عن إسعاف مئات المصابين الذين تدفقوا إلى المستشفى حيث يعمل في شمال غربي سوريا، بينما كانت زوجته وطفلتاه تحت الأنقاض لتتبين لاحقاً وفاتهن. وعلى غرار خليل، عاشت الطواقم الطبية منذ وقوع الزلزال المدمّر الذي ضرب سوريا ومركزه تركيا المجاورة، أياماً صعبة، مع خسارة أفراد من عائلاتهم وزملاء مهنة وأصدقاء، فيما هم مضطرون لأداء واجباتهم في علاج ضحايا الكارثة في مستشفيات تشكو أساساً من نقص في الموارد والإمكانات، حسبما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من مدينة حارم الحدودية مع تركيا.

يقول خليل (50 عاماً) الموظف في مستشفى مدينة حارم، للوكالة الفرنسية: «كنت أسعف الناس في المستشفى، بينما زوجتي وابنتاي تحت الأنقاض ولا أستطيع أن أقدّم شيئاً لهنّ» على مسافة قريبة منه.

إثر الزلزال، خرج خليل من المستشفى إلى الباحة الخارجية، ليجد المبنى المجاور حيث منزله قد انهار فوق رأس عائلته.

ومع عجزه أمام أكوام الركام، عاد أدراجه إلى المستشفى وهو تحت وقع الصدمة، فيما المصابون يَصلون تباعاً لتلقي العلاج، إضافةً إلى جثث الضحايا وبينهم المدير الإداري للمستشفى ورئيس قسم التمريض فيه.

مرّ اليوم الأول ثقيلاً على خليل الذي يستعيد تلك اللحظات: «كان يوماً شاقاً جداً وصعباً. شعرت أنه يعادل خمسين عاماً».

في اليومين اللاحقين، استغلّ خليل بعض اللحظات التي انخفض فيها عدد الوافدين الجدد ليتفقد أعمال رفع الأنقاض. ويضيف: «بقي الوضع على حاله حتى يوم الأربعاء»، حين استُخرجت جثث أفراد عائلته.

يعجز الكلام عن أن يعبّر عن الألم الذي يعتصر قلب خليل وشعوره «بعجز كامل عن تقديم أي مساعدة لعائلتي»، لكنّه يجد في تمكنه من دفنهن بعض العزاء، إذ سيقدر «على زيارتهن دائماً»، في وقت لا تزال مئات العائلات تحت الأنقاض.

منذ أن دفن عائلته، يواجه خليل صعوبة فائقة في النوم «بسبب هول المشاهد» التي عاينها وفقدان أحبائه. يقلّب على هاتفه صوراً يقف فيها فوق الركام خلال عمليات البحث ويتذكر اتصالات ابنته التي غالباً ما كانت تكلمه لتحثّه على العودة إلى المنزل.

لكنّ حزنه لم يمنعه من استئناف الدوام في المستشفى بعد ثلاثة أيام. ويوضح: «أنا الآن على رأس عملي لأساعد المواطنين».

«نتائج كارثية»

بُعيد وقوع الزلزال، هرعت سيارات الإسعاف تباعاً إلى مستشفى حارم، بما تخطى قدرته الاستيعابية، حسبما ذكرت الوكالة الفرنسية.

ويشرح الدكتور محمد البدر، اختصاصي جراحة عامة، أن المستشفى الواقع في إدلب هو «مستشفى ميداني أنشئ لمعالجة الإصابات الناتجة عن قصف الطيران»، موضحاً أن إمكاناته «متواضعة» ولا يتسع لأكثر من ثلاثين مصاباً.

لكنَّ عدد المصابين تخطى ذلك بأضعاف. ويوضح: «وصل الأمر إلى حد افتراش المصابين الأرض في البهو والممرات».

واستقبل المستشفى نحو 2500 مصاب، 390 منهم فارقوا الحياة، وفق اختصاصي الجراحة العظمية حسن الحمدو.

على غرار مستشفيات المنطقة، يعاني المستشفى من نقص في التجهيزات والمعدات. ويقول الحمدو: «استقبل المشفى حالات كثيرة كانت بحاجة لتصوير عبر جهاز التصوير الطبقي المحوري غير المتوافر» في المنطقة بأكملها.

في تقرير نشرته (الجمعة)، حذّرت لجنة الإنقاذ الدولية من انهيار المنظومة الصحية في شمال غربي سوريا.

وقالت في بيان إن المنشآت الطبية «تفتقر إلى إمدادات طبية ملحّة، على غرار الأمصال ومسكنات الألم والضمادات الطبية وأكياس الدم، مع احتياجات أخرى عاجلة بينها الوقود للمولدات وأكياس الدفن».

وتوقّعت أن «يزداد عدد المرضى لأن من نجوا من الكارثة يُتركون في درجات حرارة شديدة البرودة بع دمار منازلهم»، مضيفةً: «ما لم نحصل على مزيد من التمويل والإمدادات والوصول غير المقيّد للمساعدات الإنسانية بشكل عاجل، ستكون النتائج كارثية».

«خارج الخدمة»

في مستشفى مدينة سلقين في إدلب أيضاً، يشرح جراح العظام حسن جولاق، أن المستشفى يقدم حالياً الرعاية لعدد يتراوح بين 800 وألف مصاب، خصوصاً من يشكون من كسور تحتاج لمراجعات دورية، بعدما كان عدد المصابين إثر الزلزال فاق بأشواط قدرته الاستيعابية.

وقد استنزفت سنوات الحرب الطويلة التي تشهدها سوريا منذ العام 2011 المرافق الطبية وأدت إلى دمار عدد كبير منها، خصوصاً في المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة في شمال غربي البلاد.

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن قرابة خمسين في المائة من المرافق الصحية في البلاد خارج الخدمة، بينما تشكو تلك التي تعمل من نقص في المعدات والطواقم الطبية والأدوية.

في مناطق سيطرة الحكومة السورية، تعاني المستشفيات أيضاً وإنْ بدرجة أقل من نقص في الأطباء المَهَرة والمعدات للتعامل مع كارثة مماثلة للزلزال، عدا عن تأثر عدد منها بتداعيات الكارثة.

وخسرت مدينة جبلة الساحلية، وهي من المدن المتضررة بشدة، خمسة أطباء جراء الزلزال الذي أدى إلى تضرر معدات طبية رئيسية في مشفاها الوطني، وفق ما يشرح مديره محمد الخليل.

ويعمل الطاقم الطبي في المستشفى بلا توقف منذ الزلزال، بما يفوق قدرته الاستيعابية، في وقت «فقد كثر من أفراده منازلهم بينما منازل آخرين معرَّضة لخطر الانهيار وتم إجلاؤهم منها».

جانب من عمليات إزالة الأنقاض في مدينة حارم أمس... وفي الاطار أحد أفراد الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) يحمل دمية بين أنقاض منزل دمّره الزلزال في المدينة (رويترز)

مناشدات بتقديم الدعم النفسي في ظل هجرة غالبية الاختصاصيين

«الاهتزاز» يرافق يومهم... سوريون يفضّلون الاحتماء بالعراء

دمشق: «الشرق الأوسط»

«لا أريد شيئاً لا أريد مساعدة أريد أن أبقى في الخيمة مع ابني»، كلمات كررتها سيدة من بلدة الحفة بريف اللاذقية نجت من الزلزال بعد انهيار منزلها، رداً على إلحاح متطوعين سوريين لإنقاذها من المبيت في العراء والبرد القارس.

أم محمد لم تتوقف عن البكاء ورفضت ظهورها أمام الكاميرا، وعبثاً حاول الفريق وعلى مدى ساعات طويلة إقناعها بالانتقال إلى بيت أو مركز إيواء أو جامع أو كنيسة أو أي مكان تريده. وبعد جهد نجحوا في حملها إلى السيارة مع حفيدها ذي الـ10 سنوات، وتمكنوا من إقناعها بمشاركتهم الطعام وبدا كل شيء يسير على ما يرام وقد قبلت اللجوء إلى الكنيسة وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل والبرد يشتد، وتم الاتفاق على أن يتوجهوا صباحاً إلى بيت آمن حيث تريد، لكن بضع دقائق وعادت أم محمد للبكاء طالبة إعادتها إلى خيمتها بجوار ابنها وحفيدها بالقرب من بيتها المهدم.

ماجد عجلاني، الذي كان على رأس المتطوعين لإغاثة هذه العائلة، عبر عن صدمته مما حصل، معلناً العجز وطالباً ممن يستطيع تقديم الدعم النفسي بالتدخل.

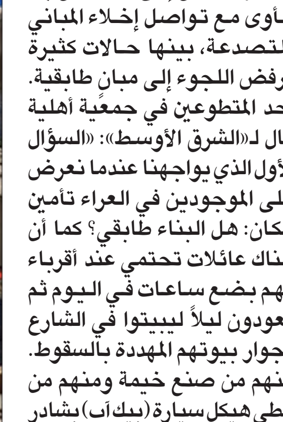
أم محمد ليست حالة خاصة، بل هي واحدة من مئات الحالات الناجمة عن الزلزال بعد 12 عاماً من الحرب والانهيار الاقتصادي. ومن كان يعتبر أن وجود سقف و4 جدران خط أمان أخير، جاء الزلزال ليقضي على هذا الخط، وما زال شعور الاهتزاز يرافق يومياتهم.

صيدلاني في مدينة حماة، يقول إنه منذ يوم الزلزال تخلى عن النوم على السرير، موضحاً: «أنام وأطفالي الأربعة وزوجتي على فراش على الأرض كي يكونوا في حضني إذا حصل زلزال مجدداً، وأضع في زوايا الغرفة زجاجات ماء في حال لم نتمكن من النجاة فوراً. وطوال الوقت أدقق في الأشياء عما إذا كانت تهتز وأشعر بأن دماغي هو الذي يهتز».

في حلب، ما زالت عشرات الأسر تتدفق إلى الحدائق بلا مأوى مع تواصل إخلاء المباني المتصدعة، بينها حالات كثيرة ترفض اللجوء إلى مبانٍ طابقية. أحد المتطوعين في جمعية أهلية قال لـ«الشرق الأوسط»: «السؤال الأول الذي يواجهنا عندما نعرض على الموجودين في العراء تأمين مكان: هل البناء طابقي؟ كما أن هناك عائلات تحتمي عند أقرباء لهم بضع ساعات في اليوم ثم يعودون ليلاً ليبيتوا في الشارع بجوار بيوتهم المهددة بالسقوط. منهم من صنع خيمة ومنهم من غطى هيكل سيارة (بيك آب) بشادر أو كرتون أو حرامات ليحتموا بها في أحوال جوية قاسية جداً».

«الصدمة خلفت ذعراً شديداً في النفوس»، بحسب المتطوع الذي أكد إجلاء عشرات العائلات من مبانٍ آيلة للسقوط في أحياء بستان القصر والصالحين في حلب، ويرفضون مغادرة محيطها وأغلبهم بلا مأوى بل لا يفكرون حتى في اللجوء إلى مراكز الإيواء. يلفت المتطوع الانتباه إلى أن «هناك احتياجاً شديداً لكل شيء، إلا أن أهم شيء لا يأخذ الاهتمام اللازم هو الدعم النفسي، بمعنى وجود فرق دعم نفسي مختصة وأطباء يمكنهم وصف مهدئات أو علاج يساعد المتضررين على مواجهة هول الفاجعة التي حلت بهم».

يتابع: «رغم كل ما يبذله المتطوعون من جهود وتفانٍ وصبر وثبات، فإنهم يعجزون عن تقديم الدعم النفسي لحالات صعبة... هناك حالات تجعلنا ننهار مثل وجود أمراض عصبية أو إعاقات جسدية تفاقمت جراء الزلزال».





منقذ إماراتي يبحث بمساعدة كلب عن ضحايا وسط أنقاض مبنى في جبلة بمحافظة اللاذقية (أ.ف.ب)

وتعاني سوريا بالأساس من نقص حاد في عدد الاختصاصيين النفسيين، حيث لا يتجاوز عدد الأطباء النفسيين، 45 طبيباً في سوريا الآن. كانوا عام 2011 نحو 60 طبيباً، بينما الاحتياج الفعلي إلى 10 آلاف طبيب نفسي بالحد الأدنى، بحسب معايير منظمة الصحة العالمية التي تقول بضرورة توفر طبيب نفسي واحد على الأقل لكل مائة ألف نسمة.

وبحسب تقارير منظمات دولية، فإن نحو 70 في المائة من العاملين في القطاع الصحي غادروا سوريا خلال الحرب. وفي محاولة لتعويض النقص، يضطر العاملون في هذا المجال إلى العمل أكثر من 80 ساعة في الأسبوع.

سيدة في اللاذقية نجت من الزلزال وتمكنت من إنقاذ طفلها الرضيع من تحت الأنقاض، قالت وهي تحتضن ابنها بخوف رغم مرور ستة أيام على الزلزال، إنه لا ينام بشكل متواصل ويستيقظ عدة مرات باكياً: «ربما ظن أنني رميته أرضاً. كيف أقنعه بأن ما حصل كان زلزالاً».

وفي حالة أخرى، رفض طفل حلبي نجا من الزلزال وفقد كل عائلته، الحديث عما جرى مكرراً أنه لا يتذكر شيئاً على الإطلاق مواصلاً الصراخ والبكاء، وسط عجز الكادر الطبي عن تهدئته، فأغلبهم وبعد 6 أيام من الزلزال والعمل المضني لساعات طويلة كانوا هم أنفسهم بحاجة لدعم نفسي.

يذكر أن تقريراً لمجلة الصليب الأحمر الدولية أفاد عام 2019 بأن 4 في المائة من السوريين في مناطق سيطرة النظام يعانون من اضطرابات نفسية شديدة، و5 في المائة من السوريين يعانون من اضطرابات نفسية متوسطة الشدة، وأن نحو 90 في المائة من حالات الاضطراب لا تخضع للمتابعة.

أشتية يطالب بمعاقبة إسرائيل... والأميركيون يطلبون تفسيرات من نتنياهو

الحكومة الإسرائيلية تقرر تحويل 9 بؤر إلى مستوطنات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بدعوى الرد على العمليات الفلسطينية المسلحة في مستوطنات بالقدس الشرقية، صادق «المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)»، ليل الأحد - الاثنين، على تحويل 9 بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية، إلى مستوطنات، والمصادقة على مخططات لبناء 4500 وحدة استيطانية جديدة، فيما اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، الحكومة الإسرائيلية بالعمل على ضم أجزاء من الضفة الغربية، وأدانت مصر والأردن والجامعة العربية القرارات الإسرائيلية، وطلب الأميركيون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو توضيحات.

قرار «الكابينيت» اتخذ في جلسة استغرقت 5 ساعات ونصف الساعة، واقتصرت على الوزراء، ولم يسمح بحضورها للمسؤولين المهنيين الممثلين للجيش أو مكتب المستشارة القضائية للحكومة، بقصد عدم التشويش على الموقف السياسي للحكومة. وسارعت المستشارة القضائية للحكومة؛ المحامية جالي بهراب ميارا، إلى إبداء موقف متحفظ من القرار، فقال ناطق باسمها إنها «لا تدعم مساعي الحكومة لشرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة، لكنها لا تعارض هذه الإجراءات التي تعدّ استثنائية». وقد عدّ هذا الموقف مائعاً ومهادناً، علماً بأن الحكومات الإسرائيلية السابقة امتنعت خلال فترة طويلة عن منح الشرعية القانونية للبؤر الاستيطانية، خصوصاً إذا كانت مقامة على أراضٍ بملكية فلسطينية خاصة.

أما البؤر الاستيطانية التي ستعمل الحكومة الإسرائيلية على شرعنتها فهي: «أبيغيل» و«بيت حوغلا»، و«غفعات هرئيل» و«غفعات أرنون»، و«متسبي يهودا»، و«ملآخي هشالوم»، و«عساهئيل»، و«سادي بوعز»، و«شحريت». ووفق بيان الحكومة؛ فإن القرار ينص كذلك على «بدء عملية واسعة للتحضير لمواصلة إجراءات» شرعنة سائر البؤر الاستيطانية العشوائية.

وقرر «الكابينيت» في اجتماعه المذكور توجيه دعوة إلى «المجلس الأعلى للتخطيط والبناء في الضفة الغربية»، للانعقاد خلال الأيام المقبلة والمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة لتوسيع مستوطنات قائمة. كما قرر تعزيز قوات الشرطة الإسرائيلية ووحدة «حرس الحدود» في القدس الشرقية، بدعوى «تعزيز الردع وسيادة الحكم».

وطالب اشتية في كلمة له خلال جلسة الحكومة الفلسطينية، الاثنين، بمعاقبة إسرائيل ومقاطعتها. وقال إن «هذا التمرد على القانون الدولي والشرعية الدولية يجب أن يتبعه عقاب جدي، وعليه؛ ننادي بمعاقبة إسرائيل، ومقاطعتها، واعتبارها دولة خارجة عن القانون».

وقال إن جميع المستعمرات غير شرعية وغير قانونية، وإنه حان الوقت للعالم لأن يعاقب إسرائيل على تحديها قرارات الأمم المتحدة وسياسة أميركا وأوروبا، المناوئة للاستيطان والمنادية بوقفه. وعدّ «القرار تحدياً لكل المسؤولين الأميركيين الذين زاروا المنطقة مؤخراً، مثلما هو تحد لقرار مجلس الأمن (2334)، الذي جرّم الاستيطان»، معرباً عن تطلعه إلى «نقل قرار (2334)، من حالة التقرير إلى حالة التنفيذ».

وعدّ الفلسطينيون القرار حرباً مفتوحة تستوجب رداً. وقال أمين سر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، حسين الشيخ، إن القيادة الفلسطينية ستدرس سبل الرد على التصعيد الكبير في قرارات «الكابينيت» الإسرائيلي، سواء تجاه القدس ومواطنيها وما تسمى شرعنة البؤر الاستيطانية. وإن القيادة تعدّ أن «هذه الحرب المفتوحة على الشعب الفلسطيني تتطلب تدخلاً دولياً فورياً، وبقرارات ملزمة تجبر الاحتلال على وقف عدوانه وإجراءاته».

وأدانت مصر والأردن القرارات الإسرائيلية، فيما طلب الأميركيون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو توضيحات. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن السفارة الأميركية طلبت من مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الحصول على تفاصيل وتفسيرات حول قرار الحكومة المتعلق بإقرار شرعنة 9 بؤر استيطانية غير قانونية. ووفق موقع «واي نت» الإسرائيلي، فإن السفارة الأميركية طلبت إيضاحات مفصلة؛ خصوصاً أنها تعدّ تلك البؤر غير قانونية.

كما رفضت «حماس» القرار وعدّت أنه «يظهر مرة أخرى الوجه الفاشي والعنصري لحكومة الاحتلال». ودعا صالح العاروري؛ نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، الاثنين، إلى «توحيد الصف الفلسطيني على استراتيجية مقاومة الاحتلال بكل الوسائل والأدوات، وأن تتحرك منظمة التحرير في كل المحافل الدولية لحصار إسرائيل وكشف الغطاء عنها».

وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، قال إنه سيجري توسيع عمليات الاحتلال في القدس خلال الأيام المقبلة؛ بما في ذلك تعزيز القوات والدفع بمزيد من العناصر والعمل على الإسراع في تنفيذ أوامر الهدم.

وقد جاءت هذه القرارات بزعم الرد على عملية الدهس التي نفذها يوم الجمعة الماضي في القدس شاب فلسطيني مريض نفسياً، وأسفرت عن مقتل 3 إسرائيليين، وغيرها من العمليات. وقال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قبيل اجتماع «الكابينيت» إن «العمليات تستهدف الوجود الإسرائيلي في البلاد، والرد عليها يكون بتثبيت هذا الوجود وترسيخه أكثر. وهذا هو الاستيطان اليهودي». وقال وزير المالية ومسؤول الاستيطان في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش، إنه سعيد بالاستجابة لطلبه منح الحكومة اعترافاً رسمياً بـ9 بؤر استيطانية، وإنه سيعمل الآن على شرعنة سائر البؤر الاستيطانية العشوائية (نحو 77 بؤرة استيطانية).

من جهته؛ قال بن غفير إنه سعيد بأنّ «الكابينيت» وافق على طلبه توسيع العمليات الأمنية «ضد الفلسطينيين الإرهابيين في القدس، رداً على العمليات»، وقال إنه سيجري توسيع حملة الاعتقالات بحق الفلسطينيين في القدس، واتخاذ إجراءات صارمة بحقهم، لتكون هي عملية «الدرع الواقي2»؛ في إشارة إلى عملية «الدرع الواقي» الأولى وهي عملية الاجتياح التي نفذتها القوات الإسرائيلية في عهد حكومة آريل شارون لقمع الانتفاضة الثانية في سنة 2002.

رافعات تعمل في مستوطنة «رمات شلومو» بالقطاع الشرقي من القدس الذي ضمته إسرائيل (أ.ف.ب)

مصر: «شرعنة» بؤر استيطانية «استفزاز» يؤجج الوضع المحتقن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدانت مصر قرار الحكومة الإسرائيلية «شرعنة» بؤر استيطانية في فلسطين، وبناء وحدات استيطانية جديدة، باعتباره عملاً «استفزازياً» من شأنه تأجيج الوضع «المحتقن» في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، في إفادة رسمية (الاثنين)، إن هذا القرار يعد «مخالفة صارخة» لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ذات الصلة، التي تؤكد على «عدم قانونية أو شرعية» النشاط الاستيطاني بكل أشكاله وصوره.

ووافقت الحكومة الإسرائيلية (مساء الأحد)، على قرار من شأنه الاعتراف رسمياً بـ9 بؤر استيطانية في الضفة الغربية، وتزامن القرار مع انعقاد مؤتمر «دعم القدس» بالقاهرة، الذي اختتم أعماله (الأحد) بتوافق المشاركين فيه على إجراءات لتعزيز صمود المقدسيين.

وحذرت مصر من تبعات قرار الحكومة الإسرائيلية، وقالت إن القرار من شأنه «تأجيج الوضع المحتقن بشدة في الأراضي المحتلة، منذراً باتساع نطاق أعمال العنف ووتيرتها، ما يؤدي إلى تداعيات وخيمة على أمن واستقرار المنطقة كلها». وطالبت القاهرة بـ«التوقف بشكل فوري عن كافة الإجراءات الأحادية من جانب إسرائيل، بما في ذلك هدم المنازل والاعتقالات والمداهمات التي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاته».

وجددت مصر، في الإفادة الرسمية، التأكيد على أن السبيل الوحيدة لتهدئة الأوضاع، هي «التوقف عن الممارسات المخالفة للقوانين الدولية، والتي يرفضها الضمير الإنساني، وتهيئة المناخ للعودة إلى مائدة المفاوضات بهدف التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية على أساس مقررات الشرعية الدولية، يحقق السلام الشامل والعادل».

بدوره، أدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، القرار، وقال، في بيان صحافي (الاثنين)، إن القرار «يكرس الاستخفاف الإسرائيلي بإرادة المجتمع الدولي، ويعكس الطبيعة بالغة التطرف للحكومة الإسرائيلية الجديدة، على نحو بات يُهدد بإشعال الأوضاع في الأراضي المحتلة، ويُشكل خطراً على الاستقرار الإقليمي».

الحكومة والمعارضة ترفضان اقتراح حل وسط من الرئيس

90 ألف متظاهر أمام الكنيست احتجاجاً على سياسة نتنياهو ضد جهاز القضاء

تل أبيب: نظير مجلي

شارك أكثر من 90 ألف إسرائيلي في مظاهرة كبيرة أمام مقر الكنيست، بينما انضم 800 ألف شخص في إضراب عن العمل، يوم الاثنين، احتجاجاً على مشروع حكومة بنيامين نتنياهو لإحداث انقلاب في الجهاز القضائي وإضعاف المحكمة العليا والحد من صلاحياتها، لتشهد إسرائيل بذلك مزيداً من القطبية والتدهور في الخطاب السياسي، ولوح مزيد من الجنرالات بمنع الانقلاب بالقوة، بل ولوح أيضاً بعضهم بسلاح العنف وبسفك الدماء.

وصرح رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي، خلال خطابه أمام المتظاهرين، بأن «ما يمر على إسرائيل هو انقلاب ديكتاتوري على الديمقراطية لخدمة مصالح نتنياهو وغيره من الوزراء الفاسدين الذين يحاولون إبطال المحاكمات ضدهم». مهدداً بأن الدول الديكتاتورية تصبح ديمقراطية مرة أخرى «فقط بسفك الدماء».

وقد أثار هذا التصريح ضجة كبيرة، خصوصاً أن خولدائي كان قائداً في سلاح الجو برتبة عميد. ورأى فيه كثيرون تهديداً باسم الكثير من الجنرالات «للرد على الانقلاب القضائي بانقلاب عسكري». واعتبره نتنياهو تحريضاً خطيراً على إثارة الفوضى وإسقاط الحكومة الشرعية بطرق غير شرعية. وقال وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إنه يتوجب على المستشارة القضائية للحكومة، أن تأمر فوراً باعتقال خولدائي وإجراء تحقيق معه بتهمة التحريض على القتل، وإن «دعوة رئيس بلدية تل أبيب خطيرة ويجب استجوابه بشأنها ومحاكمته».

كما اعترض على تصريحات خولدائي، عضو الكنيست بيني غانتس وهو رئيس حزب «معسكر الدولة»، وشغل سابقاً منصب رئيس أركان الجيش ووزير الدفاع، فقال عبر حسابه على «تويتر»: «معركتنا من أجل الديمقراطية الإسرائيلية، وليس القتال فيما بيننا. أتفهم مشاعر الألم والخوف لكن يجب أن نوقف الخطاب العنيف على الفور. دعوة خولدائي خطيرة وفي غير محلها، وأكثر من ذلك تضر بالنضال العادل».

ورفض خولدائي التراجع عن أقواله، وقال: «أشرت إلى ظاهرة معروفة ومثبتة في التاريخ، وهي أنه عندما تسقط الديمقراطية وتنتصر الديكتاتورية، يحتاج كل شعب إلى القتال الصارم حتى يسترد الحكم. ولأني لا أريد أن نتدهور إلى هذه المرحلة، أدعو إلى الكفاح السلمي الصارم والقوي الذي لا يعرف التهادن، لمنع نتنياهو وزمرته من تحطيم النظام الديمقراطي».

وكانت حملة الاحتجاج على مشروع نتنياهو لإضعاف القضاء قد ارتقت إلى درجة أعلى (الاثنين)، بإعلان الإضراب الاختياري عن العمل الذي شمل الشركات التجارية والمصانع والمدارس والجامعات. وقد قررت معظم إدارات تلك المؤسسات دفع رواتب للمضربين، تأييداً للاحتجاج، لأنهم يرون في ضرب القضاء خطراً على مصالحهم، إذ إن المستثمرين لا يحبون الاستثمار في دول تفتقر لتوازنات بين السلطات في الحكم.

وفي ساعات الظهر وصل عدد المحتجين إلى 90 ألفاً، أحاطوا الكنيست من الجهات الأربع. وألقيت كلمات عديدة تحذر من الخطر على الديمقراطية. وحمل المتظاهرون الذين لوحوا بالأعلام الإسرائيلية، لافتات كتب عليها شعارات ضد التعديلات ومن بينها: «أنقذوا ديمقراطية إسرائيل» و«العالم كله يراقب». وأطلق متظاهرون آخرون مسيرات ومظاهرات في عدة أماكن أخرى، فتظاهر المئات من طلاب المدارس وذويهم في تل أبيب. وإثر ذلك، أعلنت الشرطة عن إغلاق شوارع مركزية في المدينة. بينما أغلق عشرات الناشطين مدخلاً لمطار بن غوريون الدولي في اللد لفترة قصيرة، ثم غادروا المكان بناء على طلب الشرطة. وقام 20 ناشطاً وناشطة من مجموعة «عدم تمرير الانقلاب» بإغلاق مدخل منزل وزير الأحياء والنقب والجليل يتسحاك فاسيرلاف في حي شابيرا في تل أبيب «للتوضيح بأن الانقلاب لن يمر».

من جهة أخرى، دعا رئيس الدولة يتسحاك هيرتسوغ، إلى وضع حد لهذا التصادم والجلوس إلى طاولة الحوار، وألقى خطاباً مطولاً دعا فيه الأطراف المتنازعة إلى الالتقاء وتسوية الخلافات حول الإصلاح القضائي، بعيداً عن إعمال مزيد من التصدعات داخل المجتمع اليهودي على نحو سينتهي بخسارة جامعة، وفق تعبيره. وعرض هيرتسوغ تسوية لتجنب ما وصفه بـ«الانهيار الدستوري» والعنف المحتمل، وناشد الائتلاف الحكومي بتأجيل الخطوات التشريعية والاتفاق على بدائل ترضي الطرفين ولا تحقق كل ما يريدون.

لكن الحكومة رفضت وقف الإجراءات وباشرت عملية التشريع للقوانين الانقلابية، ما جعل بعض المتظاهرين يتسللون إلى الكنيست لتعطيل المداولات. وشهدت «لجنة القانون والشؤون الدستورية في الكنيست»، شجاراً وصدامات، وطرد رئيس الجلسة، سمحا روتمان، عدداً من نواب المعارضة بالقوة، مع ارتفاع الصيحات بكلمة: «عار... عار». وقبل طرده، قال عيدان رول، من حزب «يش عتيد (هناك مستقبل)» الوسطي، لروتمان: «سوف تحرقون البلاد». وراح النواب ينعتون بعضهم بعضاً بأوصاف مثل: «فاشي» و«خائن»، وتأثر أحدهم إلى حد البكاء داخل الكنيست.

وفي ختام الجلسة صادقت اللجنة بالقراءة الأولى على بندين من خطة إضعاف جهاز القضاء، التي ستسمح للائتلاف الحكومي بالسيطرة على لجنة اختيار القضاة من خلال تغيير طريقة تشكيلها، وتقويض المحكمة العليا والحد من صلاحياتها بمناقشة شرعية القوانين الأساسية، حيث أيد الاقتراح 9 أعضاء وعارضه 7.

وفي المعارضة، تحفظوا على بعض بنود خطة هيرتسوغ لكنهم وافقوا على مبدأ الحوار، بشرط وقف العملية التشريعية، بحسب يائير لبيد، رئيس المعارضة، مشدداً على أنه لكي تبدأ المفاوضات على أساس المبادئ التي طرحها هيرتسوغ، فإن الأنشطة الاحتجاجية على الخطة القضائية ستتواصل. وقال بيني غانتس، إن حزبه «مستعد لحوار توافقي على إصلاح حقيقي قائم على عدم تسييس جهاز القضاء، والحفاظ على استقلاله واستقلال منظومة المستشارين القضائيين للحكومة». كما أعرب غدعون ساعر عن دعمه لمبادرة الرئيس الإسرائيلي كأساس للتفاوض مع الائتلاف الحكومي.

لكن العديد من قادة الاحتجاجات أعربوا عن تخوفهم من خطة هيرتسوغ، لأنها تساير الحكومة وتقبل جزئياً قسماً من مشروعها الانقلابي. وقال موشيه يعلون إنه لا مجال للتفاوض حول الانقلاب.





متظاهرون يصطدمون بالشرطة خارج الكنيست قبل التصويت على منح السياسيين سلطة على القضاة (رويترز)

عودة السياسي ممدوح حمزة إلى مصر وسط آمال بـ«انفراجة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدى سياسيون ونشطاء ترحيباً بعودة السياسي المصري ممدوح حمزة، وذلك بعد أكثر من 3 سنوات من إدانته بحكم غيابي بالحبس، وإدراجه على قوائم ترقب الوصول والمنع من السفر.

وأعلن حمزة الذي كان وجهاً معروفاً في الأوساط السياسية المصرية منذ أحداث «ثورة 25 يناير» (كانون الثاني) 2011، عودته إلى مطار القاهرة، عبر فيديو مصور بثه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، معرباً عن أمله في «حدوث انفراجة» سياسية.

وقال حمزة إن مسؤولاً أمنياً برتبة لواء التقاه لدى وصوله إلى المطار، وقال له إن «مصر ترحب بأولادها المخلصين، وتفتح ذراعيها لأبنائها حتى يعودوا إلى بلدهم، وتستفيد منهم»، حسبما أفاد السياسي المصري.

وأعرب حمزة عن أمله في حدوث «انفراجة» لا تتعلق به وحسب؛ بل «لكل أبناء مصر المخلصين»، حسب تعبيره. وأدين حمزة في عام 2020 بحكم قضائي، وعوقب بالحبس 6 أشهر على خلفية اتهامه بـ«التحريض على العنف، ونشر أخبار كاذبة». وتتواكب عودة حمزة إلى مصر مع عمليات إفراج متواصلة عن نشطاء وحقوقيين موقوفين بموجب أحكام قضائية أو على ذمة تحقيقات؛ خصوصاً بعد إعادة تشكيل وتفعيل «لجنة العفو الرئاسي»، وإعلان تشكيل مجلس أمناء «الحوار الوطني» بهدف بدء جلسات مناقشة بين القوى السياسية والحزبية.

وقال أستاذ العلوم السياسية، حسن نافعة، الذي أفرج عنه قبل عامين بعد سجنه سنة على ذمة اتهامه بنشر أخبار كاذبة: «أسعدني جداً عودة الدكتور ممدوح حمزة إلى أرض الوطن... نرجو أن تكتمل هذه الخطوة المهمة بعودة كل المخلصين من المنافي»، وتابع في تغريدة عبر حسابه: «آن الأوان فعلاً لفتح صفحة جديدة في كتاب الوطن». وبموازاة مرور 5 سنوات على سجنه، دعا نشطاء وحقوقيون مصريون للإفراج عن الرئيس السابق لـ«الجهاز المركزي للمحاسبات»، هشام جنينة، الذي عوقب في عام 2018 بالسجن 5 سنوات قضت بها محكمة عسكرية، لإدانته بـ«نشر أخبار مسيئة وغير صحيحة تمس القوات المسلحة». ولم يتضح ما إذا كان جنينة مطلوباً على ذمة قضايا أخرى، بينما لم يرُد محاميه على عدة اتصالات للتعليق على هذا الشأن. وأعرب الحقوقي المصري، وعضو مجلس أمناء «الحوار الوطني»، نجاد البرعي، عن أمله في أن «يخرج المستشار هشام جنينة من محبسه إلى منزله، وأن يخلد إلى الراحة»، مضيفاً في تغريدة أن جنينة «أصاب وأخطأ؛ لكنه في صوابه وخطئه كان يرجو وجه الله والوطن وخدمه مواطنيه»، حسب قوله.

وفي سياق قريب، قال البرعي إن «مجلس (أمناء الحوار الوطني) أنهى أعماله عبر اعتماد لائحة نظامه الأساسي والداخلي؛ وحدد المحاور واللجان (...) ولم يتبقَّ إلا إعلان موعد بدء الحوار؛ وهو أمر منوط بأطراف الحوار ذاته، ولا علاقة للمجلس به». وتابع: «عندما يكون أطراف الحوار جاهزين سيبدأ الحوار، وحتى اللحظة بعض أطراف الحوار غير جاهزة لعملية الحوار وغير مستعدة لبدئه، وعندما يكونون مستعدين سيبدأ الحوار».

روسيا لافتتاح جامعة للعلوم النووية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضمن مشروع إنشاء أولى المحطات النووية المصرية، بمدينة الضبعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، أعلن مسؤول روسي عن اعتزام بلاده افتتاح فرع للجامعة الوطنية للبحوث النووية الروسية في مصر.

وقال نائب وزير التعليم العالي الروسي قسطنطين موغيليفسكي، أمس (الاثنين)، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسية (تاس)، إنه «في إطار مشروع بناء محطة للطاقة النووية، تم اتخاذ قرار مبدئي بشأن افتتاح فرع للجامعة الوطنية الروسية للبحوث النووية في مصر».

ولم يحدد المسؤول الروسي، الذي كان يتحدث في اجتماع الجمعية التاريخية الروسية، موعد الافتتاح، لكنه أشار إلى أن إنشاء فرع للجامعة الروسية في مصر، «سيسمح بتدريب الموظفين للعمل في محطة الطاقة النووية». وأوضح أن «هناك خططاً لافتتاح مكاتب تمثيلية للجامعات الروسية في بعض الدول الأفريقية، وتنفيذ برامج تعليمية مشتركة»، دون أن يكشف عن أسماء الدول الأفريقية. وأكدت السفارة الروسية بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط»، صحة الأنباء المتعلقة بإنشاء فرع للجامعة الوطنية الروسية للبحوث النووية في مصر، لكنها لم تقدم أي تفاصيل إضافية بخلاف تصريح نائب وزير التعليم العالي الروسي.

وبموجب عقد تم توقيعه في نهاية عام 2015، بين مصر وروسيا، تتولى شركة «روساتوم» الحكومية الروسية تنفيذ مشروع إنشاء محطة نووية بمدينة الضبعة المصرية، الواقعة على بعد 300 كيلومتر غرب القاهرة. وتتضمن المحطة 4 مفاعلات نووية من الجيل الثالث، تصل الطاقة الإنتاجية للمفاعل الواحد إلى 1200 ميغاواط، بتكلفة تصل إلى 30 مليار دولار، 85 في المائة منها يتم تمويله عبر قرض روسي بقيمة 25 مليار دولار. ومن المقرر دخول الوحدة الأولى للخدمة عام 2024، بحسب الموقع الرسمي للرئاسة المصرية.

وفي نهاية يوليو (تموز) الماضي، بدأت شركة «روساتوم» وضع الأسس الخرسانية للمحطة النووية، التي كان من المفترض أن يبدأ بناؤها عام 2020، إلا أن عملية الإنشاء تعطلت بسبب جائحة «كوفيد - 19». وتستهدف مصر «تنويع» مصادر توليد الكهرباء، لتشكل الكهرباء المولدة من المحطات النووية نسبة «9 في المائة من إجمالي خليط الطاقة»، وفقاً للبيانات الرسمية.

وبين مصر وروسيا تعاون في مجال تدريب الطلاب والباحثين على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، في إطار التعاون بين مصر وروسيا في مجال العلوم النووية. وفي شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، بحث الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، مع مُنسق العلاقات الدولية بالمعهد المُتحد للعلوم النووية بروسيا الاتحادية، ديمتري كامانين، آليات تفعيل اتفاقية التعاون مع المعهد المُتحد للعلوم النووية بروسيا الاتحادية في مجالات التطبيقات السلمية للطاقة النووية، وترقية وضع مصر في عضوية المعهد من عضو مشارك إلى عضو كامل، بحسب إفادة رسمية في حينه.

9
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16149 العدد - Tuesday - 2023/2/14 الثلاثاء

التحقيق مع الموقوفين الـ15 يتم وفق قانون مكافحة الإرهاب

توسّع دائرة المتهمين بالتآمر على «أمن الدولة التونسية»

تونس: المنجي السعيداني

توسعت دائرة المعتقلين من ناشطين سياسيين، ومنتمين إلى قطاع رجال الأعمال، وسلكَي القضاء والأمن، ضمن حملة اعتقالات بتهمة «التآمر على أمن الدولة».

وقدَّرت مصادر حقوقية تونسية عدد المعتقلين بنحو 15 شخصاً، ورجحت «أن يزيد العدد» إثر الإعلان عن اعتقال كل من الطيب راشد، الرئيس السابق لمحكمة التعقيب، وبشير العكرمي، وكيل الجمهورية الأسبق، وهما من سلك القضاء.

وتوقعت المصادر نفسها أن تتسع دائرة التحقيق والاستماع للمتهمين، خلال الفترة المقبلة، ليتم التحقيق معهم وفق قانون مكافحة الإرهاب.

وطالب محامو الدفاع عن المعتقلين بمعرفة أماكن احتجازهم، بعد أكثر من 3 أيام من اعتقالهم من قبل أجهزة الأمن المختصة في مكافحة الإرهاب. وشملت حملة الاعتقالات الناشط السياسي خيام التركي، وعبد الحميد الجلاصي، القيادي السابق في حركة «النهضة»، وكمال لطيف، رجل الأعمال التونسي، بالإضافة إلى فوزي الفقيه، وهو أكبر مورِّد للقهوة (البن) في تونس، وسمير كمون، وهو أحد موردي الزيوت النباتية، والأخيران متهمان بـ«المضاربة والاحتكار»، وسامي الهيشري، المدير العام السابق للأمن الوطني.

وفي هذا الشأن، ربط عدد من المتابعين بين لقاء الرئيس التونسي قيس سعيد قبل أيام مع ليلى جفال وزيرة العدل التونسية، وتمسكه بـ«المحاسبة وضرورة اضطلاع القضاء التونسي بدوره خلال هذه المرحلة».

وكان الرئيس سعيد قد أشار إلى «ضرورة محاسبة كل من أجرم على قدم المساواة»؛ مشيراً إلى أنه «من غير المعقول أن يبقى خارج دائرة المحاسبة مَن له ملف ينطق بإدانته قبل نطق المحاكم. فالأدلة ثابتة وليست مجرد قرائن» على حد تعبيره.

وتتم متابعة المتهمين بمقتضى قانون الإرهاب. وفي هذا الشأن، يقول الخبير القانوني عبد الستار المسعودي: «إن الأمر يختلف بين القضايا الإرهابية والقضايا العادية، إذ إن مدة الإيقاف التحفظي حددها قانون الإرهاب بخمسة أيام يمكن تجديدها لمرتين وبالمدة نفسها (15 يوماً على أقصى حد) وهو ما يعني أن المحامي في القضية الإرهابية لا يمكنه حضور أعمال المحقق ومقابلة المشتبه فيه، إلا بعد 48 ساعة من تاريخ بداية التوقيف. وهذه المدة تختصر إلى 24 ساعة بالنسبة إلى القضايا العادية».

الرئيس التونسي قيس سعيد (رويترز)

ويضيف المسعودي: «إنه بانتهاء أجل المنع، يحق للمحامي مقابلة منوبه على انفراد لمدة نصف ساعة وقبل الاستنطاق، وبعد أن يطلع على ملف القضية ومراقبة إجراءات البحث التي أنجزت في الساعات الثماني والأربعين السابقة».

وكشف المسعودي عن سر الانطلاق في البحث يوم عطلة (السبت) مؤكداً: «إن المحقق بثكنة الحرس في تونس سينتفع بالسبت والأحد (48 ساعة) ويشتغل فيها ليلاً ونهاراً وعلى قدم وساق، لتكييف القضية وجمع المعلومات والأدلة، وتنفيذ التعليمات الصادرة عن النيابة العامة، على اعتبار أن القضية مصنفة إرهابية، وتخضع في آجالها لقانون الإرهاب».

وعبَّرت عدة منظمات وأحزاب سياسية عن خشيتها من «عدم احترام الإجراءات القانونية، والتستر وراء تهم فضفاضة على غرار التآمر ضد أمن الدولة، لتخليص سعيد من منافسيه السياسيين».

وفي هذا السياق، أدانت «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» (منظمة حقوقية مستقلة) ما اعتبرته: «اعتقالاً يتعرض له المعارضون السياسيون، ما داموا يمارسون حقهم في الاختلاف في إطار سلمي». واستنكرت «طريقة الاعتقال والإيقافات التي تتسم بالتخويف والترهيب، وتمس بحرمة مساكنهم وعائلاتهم وذويهم».

وعبَّر ناجي جلول، رئيس حزب «الائتلاف» المعارض، عن صدمته «جراء ردود أفعال التونسيين» على حملة الإيقافات التي حصلت السبت الماضي، معتبراً أن هذه الحملة: «أججت نعرات تشفٍّ وكراهية على صفحات التواصل، ما أصاب الطبقة السياسية بالصدمة والذهول لما أصبح عليه مجتمع تناسى قاعدة: أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته». وأكد رفضه لما سماها «المحاكمات الفيسبوكية».

ومن ناحيتها، أكدت هيئة الدفاع عن القيادي السابق في حركة «النهضة» عبد الحميد الجلاصي، أنّ عملية إيقافه «صاحبتها انتهاكات عديدة، من بينها اقتحام منزله من دون توجيه أي استدعاء سابق أو تبيان أي سبب للمداهمة، فضلاً عن الاحتجاز التعسفي لحاسوب زوجته المتضمن معطيات عملها وأبحاثها، ونصّ أطروحتها الجامعيّة».

وكان المحامي سمير ديلو قد أكد منع التواصل مع المتهمين: خيّام التركي، وكمال اللطيّف، وعبد الحميد الجلاصي، موضحاً أن «مساعد وكيل الجمهوريّة بالمحكمة الابتدائية بتونس، رفض تقديم أي معلومة، متعلّلاً بأنّ الملفّ: ليس من صلاحياته».

ويذكر أن النيابة العامة أطلقت سراح دبلوماسي تونسي سابق بعد التحقيق معه مساء الأحد. وقد شملت التحقيقات الأولية أكثر من 15 شخصاً، من بينهم قيادات أمنية سابقة، ومتقاعد من الجيش التونسي، وقضاة، ورجال أعمال.

من جهته؛ قال حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحّد» إنه «يثمن المجهودات الجبارة لهيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد براهمي، وتصديها لكلّ محاولات قضاء التحالف الطبقي الحاكم بقيادة (حركة النهضة)، تفكيك ملف الاغتيالات السياسية، وطمس الحقيقة طيلة عشريّة كاملة».

وعدّ الحزب «إلقاء القبض على بشير العكرمي، وكيل الجمهورية سابقاً، بداية لمحاسبة كلّ المتلاعبين باستقلالية القضاء وملفّات الاغتيالات السياسية، وملفات التسفير، والإرهاب الذي طال الأمنيين والعسكريين والمدنيين». وجدد دعوة القضاء التونسي إلى «ملاحقة كلّ المتورطين في جرائم الاغتيالات السياسيّة، والأطراف المتستّرة عليهم، من أجل تكريس الاستقلالية الحقيقيّة للقضاء وإنقاذ المسار الثوري الذي استشهد من أجله الشهيدان شكري بلعيد ومحمد براهمي».

«الوحدة» تستعد للاحتفال بذكرى ثورة «17 فبراير»

عودة التوتر الأمني إلى الزاوية الليبية

القاهرة: خالد محمود

بينما تستعد حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، للاحتفال بالذكرى الـ12 لثورة «17 فبراير» (شباط) عام 2011، عاد التوتر الأمني مجدداً إلى مدينة الزاوية، وسط معلومات عن حشود عسكرية بالمدينة التي تقع على بعد 45 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس. وأعلن محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، أنه بحث، الاثنين، مع الدبيبة بطرابلس: «التطورات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، وسبل المحافظة على الاستقرار وإنجاز الانتخابات في أقرب وقت».

ولم يكشف المنفي المزيد من التفاصيل عن اجتماعه مع الدبيبة، علماً بأنه التقى، الأحد، المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، خلال زيارة خاطفة إلى مدينة بنغازي.

ومن المقرر أن يعقد مجلس الدولة جلسة الأسبوع المقبل بالعاصمة طرابلس، لمناقشة التعديل الدستوري الثالث عشر الذي أحاله إليه مجلس النواب. وقال عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، إنه «بحث (مساء الأحد) في مدينة القبة مع نائبه الثاني، الهادي الصغير، مستجدات الأوضاع في البلاد»، لافتاً في بيان إلى أن «الاجتماع أعقب انتخاب الصغير نائباً ثانياً له، بعد حصوله على 67 صوتاً».


اجتماع المنفي والدبيبة في طرابلس (المجلس الرئاسي)

بالإضافة إلى ذلك، أكدت «شعبة الاحتياط» بقوة مكافحة الإرهاب «حقها في الدفاع عن مقراتها»، مشيرة إلى «مقتل عنصرين من السرية 60 التابعة لها، خلال الأحداث الأخيرة بمدينة الزاوية، جراء هجوم شنته مجموعة مسلحة على مقر السرية، وأسفر أيضاً عن مقتل عنصرين من المسلحين المشاركين في هذا الهجوم».

ومع ذلك، أعلنت الشعبة في بيان لها «تمسكها بالمسار القانوني». ودعت الجميع لـ«ضبط النفس، ونبذ الاقتتال بين أبناء المدينة، وتجنب نار الفتنة، وإفشال مساعي المتربص بالداخل والخارج تعزيزاً للاستقرار بالمنطقة؛ ودعم جهود الوساطة والمساعي للجنة المشكلة داخل المدينة».

وتجاهلت حكومة «الوحدة» هذه التطورات؛ لكن رئيسها الدبيبة «منح جميع الموظفين بالقطاعات الحكومية عطلة رسمية الخميس المقبل، احتفالاً بالذكرى الـ12 لثورة (17 فبراير)». ودعا في بيان إلى «احترام وتوقير العلم الحالي للبلاد، والحفاظ على مظهره»، مطالباً جميع الجهات العامة والخاصة والمواطنين، مراعاة ذلك عند رفع العلم في كل المناسبات، وخفضه عند الانتهاء من الاحتفال، معلناً «حظر استغلال العلم في الإعلانات والعلامات التجارية».

وكان الدبيبة قد بحث مع اللجنة الإدارية لجهاز النهر الصناعي، بحضور رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للمياه والصرف الصحي، ورئيس جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، خطة «صيانة 147 بئراً بمنطقة الحساونة، وتنفيذ مشروع إمداد مائي سيغذي نحو 27 مدينة ومنطقة، بالإضافة إلى متابعة الإنتاج لآبار: السرير، وتازربو، وبنغازي، لزيادة الإنتاجية إلى مليوني متر مكعب مقارنة بالإنتاج الحالي».

ليبيا: الدبيبة يُشكل غرفة طوارئ عقب هزات أرضية بـ«المرج»

القاهرة: خالد محمود

في إطار التحسب لوقوع زلزال في ليبيا، وجّه رئيس حكومة «الوحدة الليبية» المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، تعليماته لوزارة الحكم المحلي، بـ«تشكيل غرفة طوارئ في بلدية المرج، استعداداً لأي حوادث طارئة، بعد حدوث هزات أرضية بالبلدية».

وأكد الدبيبة «ضرورة تجهيز غرفة طوارئ بالتنسيق مع هيئة السلامة الوطنية، وجهاز طب الدعم والطوارئ، وجهاز خدمات الإسعاف والطوارئ، وجهاز دعم وتطوير الخدمات العلاجية، وجهاز الإمداد الطبي».

وكانت بلدية «المرج» طالبت حكومة الدبيبة ووزيرها للحكم المحلي، بتجهيز غرفة طوارئ خاصة بالمدينة، وتسخير كل الاستعدادات والإمكانات اللازمة؛ استعداداً لحدوث أي طارئ، وذلك بعد تعرض المدينة إلى أكثر من هزة أرضية خفيفة خلال اليومين الماضيين.

على صعيد آخر، واصلت قوات الشرطة مدعومة بقوات «الجيش الوطني»، حملتها الأمنية لتطهير مدينة بنغازي بشرق البلاد. ونشرت مديرية أمن المدينة عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، صوراً لمداهمة وهدم «أوكار الخارجين عن القانون» بمنطقة الوحيشي، بحضور مدير أمن بنغازي، اللواء نوري الساعدي، وبمتابعة وكيل وزارة الداخلية، وبإسناد من قوات الجيش.

وأعلن اللواء جمال العمامي، رئيس قسم النجدة بمديرية أمن بنغازي، أنه «تم خلال الحملة الأمنية الموسعة بمنطقتي بوهديمة والوحيشي في بنغازي، مداهمة أكثر من 20 موقعاً، وضبط عدد من المطلوبين من جنسيات متعددة». وأكد أن «هذه الحملة مستمرة، ولن تنتهي». واعتبرها «انتصاراً معنوياً كبيراً جداً للمشاركين فيها». بدورها، أعلنت «الإدارة العامة للبحث الجنائي»، مقتل أحد عناصرها وإصابة 3 آخرين، خلال ما وصفته بـ«ضربة كبيرة وجهتها لمروجي المواد المخدرة في طبرق، ضمن خطة أمنية موسعة وضعتها الإدارة بشكل مسبق على مستوى فروعها ومكاتبها في ربوع البلاد». وأشارت إلى «ضبط عدد كبير من الأسلحة، وتوقيف مجموعة خارجة عن القانون عقب مداهمة أوكار بالضواحي الجنوبية لمدينة طبرق».

وزيرة العدل الليبي في الرباط لمناقشة التعاون القضائي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة العدل في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، حليمة إبراهيم عبد الرحمن، أمس (الاثنين) بالرباط، إن محادثاتها مع وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي، شكلت مناسبة لمناقشة عدة مواضيع راهنة، من بينها تعزيز التعاون في المجالين القضائي والقانوني.

وأوضحت المسؤولة الليبية أن بلادها «تسير في طريقها نحو تحقيق الاستقرار وتوحيد مؤسسات البلاد، والانتقال إلى مرحلة ترسيخ أسس الدولة»، وقالت بعد لقائها وزير العدل المغربي، إن وزارتها «تضع ضمن أولوياتها تعزيز المصالحة، والنهوض بحقوق الإنسان، ومباشرة الإصلاح والتأهيل». وأشارت إلى أن المغرب «كان وسيظل داعماً للشعب الليبي، الذي يجمعه مع الشعب المغربي تاريخ مشترك».

من جهته، قال الوزير وهبي إن «المغرب سيظل على الدوام، واقفاً إلى جانب ليبيا، داعماً لوحدتها واستقرارها في جميع المراحل المقبلة»، مشيراً إلى أن المملكة المغربية «حريصة على ضمان الوحدة الترابية لليبيا، وأمن واستقرار شعبها وإيجاد حل مشترك يرضي جميع الأطراف». وقال وزير العدل المغربي إن «العالم العربي يحتاج ليبيا، وهي تحتاج العالم العربي»، مشيراً الى أن وزارة العدل المغربية «بتعاون مع نظيرتها الليبية، ستفتح جميع الملفات المشتركة من أجل الاشتغال عليها بشكل أفضل مستقبلاً». وخلص إلى القول إن «المغرب سيظل صديقاً لليبيا».

اتفاقية مغربية ـ سعودية لتعاون النيابة العامة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقّع الحسن الداكي، الوكيل العام للملك، رئيس النيابة العامة بالمغرب، مع نظيره السعودي سعود بن عبد الله المعجب، صباح الاثنين، بمقر رئاسة النيابة العامة بالرباط، على مذكرة تعاون بين رئاسة النيابة العامة بالمملكة المغربية والنيابة العامة بالمملكة العربية السعودية، و«التي من شأنها أن تدعم مجالات التعاون المشترك بين المؤسستين».

يأتي توقيع هذه الاتفاقية عقب المباحثات التي أجراها الداكي، مع النائب العام السعودي الذي يقوم حالياً بزيارة عمل للمغرب تمتد إلى يوم 16 فبراير (شباط) الحالي.

وأفيد رسمياً بأن المحادثات استهدفت دعم سبل التعاون الثنائي بين البلدين في شقيه القضائي والتقني، في مجال مكافحة الجريمة المنظمة، والأشكال الجديدة للإجرام كافة، ولا سيما جرائم غسل الأموال، كما تناول الجانبان «سبل تبادل التجارب والخبرات في المجالات ذات الصلة بعمل النيابة العامة والعدالة الجنائية بالبلدين، بهدف مكافحة الظواهر الإجرامية المستحدثة». وشكّل اللقاء «فرصة لإعطاء لمحة عن التطور الذي عرفته منظومة العدالة بالمغرب، وإبراز التجربة المغربية المتميزة في استقلال السلطة القضائية عموماً، واستقلال النيابة العامة بشكل خاص».


المعجب والداكي بعد توقيع الاتفاقية (الشرق الأوسط)

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16149 - العدد - Tuesday - 2023/2/14 - الثلاثاء

قديروف يعود للحديث عن سيناريو احتلال العاصمة الأوكرانية

موسكو تعلن تقدم قواتها ببطء... وكييف تتحدث عن «وضع معقد» في باخموت

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع احتدام المعارك على طول خط الجبهات في منطقة دونباس جنوب أوكرانيا، لوّحت أطراف روسية بتصعيد هجومها، خلال المرحلة المقبلة، وعادت بعض الأوساط للحديث عن «استعداد للاستيلاء على العاصمة كييف»، في حال تلقّت أوامر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهذا الشأن.

وحملت إشارة رئيس الشيشان رمضان قديروف حول استعداد القوات الروسية للوصول إلى كييف و«الاستيلاء عليها»، إشارة مهمة لاحتمالات التصعيد المقبلة، في إطار ما وُصف سابقاً بأنه «هجوم شامل» قد تطلقه موسكو مع اقتراب الربيع، علماً بأن التلويح بالسيطرة على العاصمة الأوكرانية كان قد غاب عن تصريحات القادة العسكريين الروس خلال أشهر.

وقال قديروف، الذي تقوم قواته بدور أساسي في معارك دونباس، وكان قد دعا، أكثر من مرة في السابق، إلى توسيع جبهات القتال واستخدام أسلحة نووية تكتيكية لإجبار أوكرانيا على الاستسلام، إن لديه «قوة حية يمكنها الوصول إلى كييف، والاستيلاء على العاصمة». وزاد أنه ينتظر الحصول على «أمر بهذا الشأن من القائد الأعلى للقوات المسلَّحة (بوتين)، وفور صدوره فإن وحداتنا في وزارة الدفاع والحرس الوطني والشرطة مستعدّة للتنفيذ». وأضاف: «الرئيس سيقرر».

وكان قديروف قد وجّه انتقادات قاسية لأداء القوات النظامية، لكنه أعرب لاحقاً عن دعمه سياسة التخلي عن بعض الأراضي، والتي أوضحتها وزارة الدفاع على أنها إعادة تجميع للقوات وتحصين لقدراتها.

ورأى، في حديث مع وسائل إعلام، أمس الاثنين، «تعزيز الخطوات التكتيكية التي سمحت لنا بمتابعة سياستنا العسكرية، وهو أمر ضروري بالنسبة إلينا، اليوم؛ لتعزيز هجومنا». وأضاف أنه يرى ضرورة «الاستيلاء على أوديسا وخاركيف»؛ من أجل ضمان أمن البلاد. ووفقاً لرئيس الشيشان «لا تقاتل روسيا بكامل قوتها حالياً (..)، لكن لدينا ثقة من أنه بحلول نهاية العام سوف تكتمل جميع مهامّ العملية العسكرية بنسبة 100 %».

وقال قديروف إنه «لا يخشى نشوب حرب نووية عالمية»، مجدِّداً الدعوة إلى استخدام آليات حاسمة لإجبار أوكرانيا على الاستسلام. وزاد: «إذا بدأنا بنسبة 20 % على الأقل، فعندئذ كل هذه المدن الموجودة هناك، وجميع أماكن انتشارها، لن يبقى أحد في أي مكان. وإذا نفّذنا هذا، فكيف سيطلقون النار على أراضينا ؟!».

كما أشار إلى أنه يرى «من الخطأ التفاوض مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي؛ لأنه إرهابي، شيطاني، فاشي»، مضيفاً أنه «مستعدّ للتعامل مع الرئيس الأوكراني رجلاً لرجل إذا أرسله بوتين بهذه المهمة».

وجاء حديث قديروف مع تواصل التقدم البطيء للقوات الروسية في منطقة دونباس، ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء، أمس الاثنين، نقلاً عن بيان لوزارة الدفاع، أن القوات الروسية تمكنت خلال 4 أيام من التقدم مسافة كيلومترين إلى الغرب على طول خط المواجهة في أوكرانيا. ونقلت الوكالة عن التقرير أن «الجنود الروس كسروا مقاومة العدو وتقدموا على عمق عدة كيلومترات في دفاعه المتدرج المستوى». وجاء في التقرير «أنه في غضون 4 أيام تحركت الجبهة مسافة مترين إلى الغرب». ولم تردْ تفاصيل عن الجزء الذي تحرَّك من خط المواجهة الواسع الذي يشمل عدة مناطق في الجنوب والشرق.

بدورها، وصفت الرئاسة الأوكرانية، أمس الاثنين، الوضع في مدينة باخموت التي تشهد أشرس المعارك في شرق أوكرانيا، بأنه «معقد»، غداة إعلان جماعة «فاغنر» الروسية المسلَّحة استيلاءها على بلدة في المنطقة. وأوضحت الرئاسة، في تقريرها اليومي: «الوضع قرب سوليدار معقّد، وتشهد بلدة باراسكوفييسكا قصفاً وهجمات مكثفة».

وبلدة باراسكوفييسكا هي التالية على الطريق المؤدي إلى باخموت، وتقع بمحاذاة بلدة كراسنا غورا التي أعلن قائد جماعة «فاغنر» الروسية المسلَّحة يفغيني بريغوجين السيطرة عليها، الأحد. وعناصر هذه الجماعة في الخطوط الأمامية لهذه المعركة.

كما أشارت هيئة أركان الجيش الأوكراني، في تقريرها اليومي أيضاً، إلى أن القوات الروسية قصفت 16 بلدة قرب باخموت، خلال اليوم المنصرم، بدبابات وقذائف هاون ومدفعية.

وقال مسؤول في قوات الاحتلال الروسية في شرق أوكرانيا إن الزعيم الانفصالي دينيس بوشيلين أكد، الجمعة، أن قوات موسكو باتت تسيطر على 3 من طرق الإمدادات الأوكرانية الـ4 المؤدية إلى باخموت. وذكرت الرئاسة الأوكرانية كذلك أن الوضع «متوتر» قرب فوغليدار جنوباً؛ حيث تشن القوات الروسية هجوماً. وأوضحت أن «الروس يستمرون في قصف متواصل للبلدات المجاورة». وفي خيرسون في جنوب أوكرانيا، قُتل 3 أشخاص، وجُرح آخر في عمليات قصف خلال الساعات الـ24 الأخيرة، وفق المصدر نفسه.


جندي أوكراني يسير في شارع بباخموت الأحد (أ.ب)

جنود أوكرانيون يتقدمون على متن دبابة في الخطوط الأمامية بباخموت الأحد (أ.ب)

«الناتو» يناقش اليوم إمداد أوكرانيا بطائرات مقاتلة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

ستولتنبرغ خلال مؤتمر صحافي في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، أمس الاثنين، إنه يتوقع مناقشة مسألة إمداد أوكرانيا بالطائرات المقاتلة في اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الذي سينطلق (اليوم) الثلاثاء، وحذر من أن القوات الأوكرانية تستهلك كمية ذخائر أكبر بكثير من تلك التي تنتجها الدول الأعضاء في الحلف، والتي ينبغي عليها حتماً زيادة إنتاجها.

وصرح ستولتنبرغ، خلال مؤتمر صحافي عشية اجتماع لوزراء دفاع دول الناتو، بأن «الوتيرة الحالية لاستخدام الذخائر في أوكرانيا أكبر بكثير من وتيرة إنتاجنا الحالية». وأضاف: «هذا الأمر يعرض صناعاتنا الدفاعية للضغط». وتابع قائلاً: «نعم لدينا مشكلة، نعم، هذا تحدٍ». وأشار إلى أن الحلف بدأ باتخاذ تدابير، متحدثاً عن زيادة القدرات على المدى القصير عبر العمل خلال عطل نهاية الأسبوع مثلاً، وأيضاً على المدى المتوسط عبر الاستثمار في قدرات الإنتاج.

وأوضح أن الموضوع سيُناقش (اليوم الثلاثاء) في اجتماع لمجموعة دعم أوكرانيا برئاسة الولايات المتحدة، ثم في اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف.

ويشارك وزير الدفاع الأوكراني أوليكسيي ريزنيكوف في الاجتماعين، ويتحدث أمام الحلفاء عن حاجات القوات الأوكرانية، بحسب ستولتنبرغ.

وتابع ستولتنبرغ أنه ستجري مناقشة تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، لكن «ذلك سيتطلب وقتاً، والأولويات على المدى القصير هي الذخائر والأسلحة الموعود بها مع وقود وقطع غيار». وقال: «ينبغي أن تصل القدرات الرئيسية مثل الذخائر والوقود وقطع الغيار إلى أوكرانيا قبل أن تتمكن روسيا من انتزاع زمام المبادرة على أرض المعركة. السرعة ستنقذ أرواحاً».

وقالت السفيرة الأميركية لدى الناتو جوليان سميث إن الحلف يتطلع للعمل «عن كثب» مع القطاع الصناعي لتعزيز الإنتاج وتقليص فترة التصنيع. وأضافت: «هذا ضروري جداً لضمان استمرارنا في دعم أوكرانيا، والحرص على أن نتمكن بشكل مشترك من حماية كل شبر من أراضي الحلفاء». وأكدت على «تصميم الولايات المتحدة على تزويد أوكرانيا بما تحتاج إليه». وتابعت قائلة: «نترك لكل دولة ذات سيادة مسألة تحديد كيفية تقديم المساعدة لأوكرانيا، ونوع تلك المساعدة التي تترك بيد كل عاصمة على حدة».

موسكو تحذر طوكيو من نشر أسلحة على الحدود

أميركا تدعو رعاياها إلى مغادرة روسيا لعواقب «يصعب التنبؤ بها»

موسكو: رائد جبر


علم الولايات المتحدة يرفرف أمام السفارة الأميركية في موسكو أمس (رويترز)

ترافق النشاط العسكري المتسارع في الشرق الأوكراني مع دعوات وجهتها الولايات المتحدة إلى رعاياها بـ«مغادرة روسيا فوراً»، وتلويح موسكو بإجراءات جوابية «حاسمة» في حال أقدمت اليابان على نشر أسلحة فرط صوتية متطورة قرب المناطق الحدودية مع روسيا في أقصى شرق البلاد.

وحثت الولايات المتحدة مواطنيها على عدم السفر إلى روسيا وعلى مغادرة أراضيها على الفور؛ وفق ما جاء في بيان نشرته السفارة الأميركية في موسكو على موقعها الإلكتروني أمس الاثنين. وقال البيان: «لا تسافروا إلى روسيا بسبب العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها» للنزاع في أوكرانيا، واحتمال التعرض للاعتقال التعسفي أو «مضايقات» من جانب وكالات إنفاذ القانون الروسية. وتابع أنه «ينبغي على المواطنين الأميركيين المقيمين في روسيا أو المسافرين إليها مغادرتها على الفور... عليكم توخي مزيد من الحذر بسبب احتمال وقوع عمليات اعتقال من دون سند قانوني». ووفق البيان؛ فإن روسيا قد «ترفض الاعتراف بالجنسية الأميركية لمزدوجي الجنسية، أو تمنع وصولهم إلى المساعدة القنصلية، أو تخضعهم للتعبئة، أو تمنع مغادرتهم روسيا، و/ أو تقوم بتجنيدهم».

وانتقدت أوساط روسية بقوة البيان الأميركي، وقال عضو «مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي»، فلاديمير جباروف، إن دعوة السفارة تشكل «استفزازاً وتدخلاً فاضحاً في شؤون روسيا». وقال جباروف: «هذا استفزاز، وتدخل فاضح في شؤون بلادنا، ومحاولة لزيادة درجة التوتر العام».

على صعيد موازٍ؛ وجه نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو، تحذيراً قوياً لليابان على خلفية تقارير عن احتمال نشر أنظمة صاروخية حديثة على الحدود مع روسيا. وقال الدبلوماسي الروسي إن بلاده «سترد على الفور في حال نشر اليابان صواريخ فرط صوتية على الجزر اليابانية بالقرب من الحدود الروسية». وزاد في حديث لوكالة «نوفوستي» الحكومية: «سنواصل متابعة تطور البناء العسكري الياباني من كثب، وفي حال ظهور أي تهديدات أمنية محتملة لمناطقنا في الشرق الأقصى؛ فسنتخذ على الفور إجراءات انتقامية وفقاً للعقيدة الدفاعية الروسية».

وذكر الدبلوماسي أن طوكيو قامت في الآونة الأخيرة بتنشيط تحديث قدرتها العسكرية وزادت «النشاط الخطير» بالقرب من الحدود الروسية، مشيراً إلى أن اليابان تجري تدريبات عسكرية واسعة النطاق بالتعاون مع الولايات المتحدة وبلدان أخرى، بالإضافة إلى تجربة أنواع جديدة من الصواريخ والأسلحة الأخرى. وتابع: «في هذا الصدد؛ أعربنا أكثر من مرة عن احتجاجنا الشديد للجانب الياباني عبر القنوات الدبلوماسية».

وتخطط وزارة الدفاع اليابانية لإنشاء وحدتين جديدتين داخل قواتها للدفاع الذاتي ستقومان بإدارة الصواريخ الباليستية فرط الصوتية. وأفادت وكالة «كيودو» بأنه من المخطط نشرها في القواعد العسكرية بجزيرتي هوكايدو وكيوشو بحلول عام 2026.

من جهتها؛ كتبت صحيفة «ماينيتي»، سابقاً، أن الحكومة اليابانية تدرس إنتاج صواريخ موجهة يصل مداها إلى 3 آلاف كيلومتر ونشرها تدريجياً في المستقبل بمختلف أنحاء البلاد؛ بما في ذلك في جزيرة هوكايدو. ونقلت وسائل إعلام عن مصادر مطلعة أن طوكيو تنوي بحث مسألة نشر الصواريخ الأميركية متوسطة المدى في أراضيها إذا بدأت واشنطن مفاوضات رسمية بهذا الشأن.

الخطوط الحمر الطريّة في أوكرانيا

كتب: المحلل العسكريّ

زيارة مفاجئة للرئيس الأوكراني زيلينسكي إلى بريطانيا، تلقى خلالها وعوداً بمزيد من المساعدات العسكريّة والتدريب، وصولاً إلى تدريب الطيارين الأوكرانيين على طائرات حربيّة غربيّة. وبذلك، تكون بريطانيا أوّل دولة في حلف «الناتو» تتخطى الخط الأحمر عبوراً إلى سلاح الجوّ. على كلٍّ قد يبدأ تدريب الطيّارين على مُشبّه العتاد قبل التدريب الفعليّ (Simulator)، وهذا أمر أقلّ كلفة، لكنه يُحضّر الطيارين للمرحلة العمليّة على الأقلّ في الجهوزيّة الذهنيّة. كما يختصر الوقت في حال قرّر الغرب تزويد أوكرانيا بالطائرات الحربيّة. فهل ما تقوم به بريطانيا هو بمبادرة منفردة أو بموافقة أميركيّة مُسبّقة؟ وهل ما تقوم به بريطانيا هو من ضمن توزيع الأدوار مع أميركا؟ ألم تكن بريطانيا السبّاقة في قرار تسليم أوكرانيا دبابات «شالنجر»؟ ألم تكرّ بعدها سبحة القرارات الغربيّة بتسليم الدبابات، وعلى رأسها الدبابات الألمانيّة والأميركيّة؟ ألم تكن الدبابة خطاً أحمر؟ لكن توزيع الأدوار لديه تداعيات خطيرة؛ فالحرب تدور حالياً على أرض روسيّة بعد مرسوم الضم للأقاليم الأربعة من قبل الرئيس بوتين. كما أن الداخل الروسي لا يزال يرى الحرب على أنها من الغرب و«الناتو»، خاصة الولايات المتحدة الأميركيّة. والهدف هو دائماً تقزيم روسيا وحتى تفتيتها.

هذا ما عبّر عنه الرئيس بوتين في خطاب ذكرى مرور 80 عاماً على معركة ستالينغراد (فولغوغراد حالياً). فالحرب اليوم هي ضد النازيّة، مع أن أوكرانيا كانت في الطليعة تقاتل إلى جنب الجيش الأحمر السوفياتي ضد الغزو النازيّ، لكن قدر أوكرانيا أن تُدمّر مع الغزو النازيّ، وها هي اليوم تُدمّر على يد الجيش الروسيّ.

الطائرة الحربيّة الغربيّة

طلبت أوكرانيا مدفعيّة ميدان، فكان لها. طلبت قاذفات - راجمات «هايمرس» بعيدة المدى، فكان لها نسخة يصل مداها إلى الـ80 كلم. شدّدت على الصواريخ بعيدة المدى لأكثر من 80 كلم، خاصة بعد أن تأقلم التكتيك الروسي معها، فكان لها قنابل «GLSMB» التي تُطلق من نفس منظومة «الهايمرس»، لكن مع مدى يقارب الـ250 كلم. طلبت أوكرانيا الدبابات الثقيلة المقاتلة، كما العربات المدرعة وناقلات الجنود، فكان لها ذلك. هذا فضلاً عن الدفاعات الجويّة من منظومة «الناسام» النرويجيّة، و«الآيرس» الألمانيّة، إلى «الباتريوت» الأميركيّة. فماذا ينقص المنظومة الأوكرانيّة؟

بالطبع سلاح الطّيران، لكن الخبراء الغربيين يفتون بعدم جدوى الطيران الحربيّ لعدة أسباب، منها:

• أن الصواريخ البعيدة المدى بين 150-80 كلم الدقيقة، تفعل نفس فعل الطيران مع كلفة أقلّ، ومع جهوزيّة آنيّة فوريّة للاستعمال. وإذا ما أضيف إليها دفاعات جويّة متطوّرة وفعّالة، فهذا الأمر يعني الاستغناء عن الطيران الحربيّ الغربيّ.

• أن تدريب الطيّار الأميركي (الذي هو أصلاً طيّار) على الـ«إف-16»، يستلزم أكثر من 6 أسابيع.

• تملك روسيا 1500 طائرة حربيّة، ولا يمكن تحقيق التوازن معها.

• تستعمل روسيا القصف الجوّي للداخل الأوكراني، لكن من داخل الأراضي الروسيّة. إذاً، لمقاتلة الطيران الروسي، يجب على الطيران الأوكراني - الغربي الدخول إلى الأراضي الروسيّة. وهذا لا يزال خطّاً أحمر أميركياً حتى الآن. هذا بالإضافة إلى أنظمة الدفاع الجوّي الروسيّة المنصوبة على الحدود مع أوكرانيا من «إس-300» أو «إس-400».

• أن كل ساعة طيران للمقاتلة «إف-16»، تستلزم 16 ساعة تعهّد، كما أن تدريب الفنيّين لتعهّد هذه الطائرة، يستلزم 5 دورات تدريب، تمتدّ لـ18 شهراً. هذا مع التذكير بأن كلّ طائرة «إف-16» تستلزم 25 عنصراً لصيانتها.

إذاً، لماذا وعدت بريطانيا الرئيس الأوكراني بالطيران الحربيّ؟ ولماذا ستبدأ قريباً تدريب الطيارين الأوكران؟ فهل الأمر يعني محاولة ردع بوتين؟ وهل الوعد هو تحضير للسيناريو السيّئ على المسرح الأوكرانيّ، كأن يحقّق الجيش الروسي تقدماً ملحوظاً على الجبهات؟ إن غداً لناظره قريب، والمعركة المنتظرة ستظهر صحّة كل التوقعات. ففي السياسة والحرب، يُحضّر القائد للسيناريو السيّئ، ويأمل أن يحصل السيناريو الممتاز.

موسكو تتهم واشنطن بتجنيد إرهابيين لاستهدافها

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهمت الاستخبارات الروسية الولايات المتحدة بتجنيد مسلحين من تنظيمي «القاعدة» و«داعش»؛ لتنفيذ هجمات في روسيا وجمهوريات سوفياتية سابقة.

ووفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، قال جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي، أمس الاثنين، إن الولايات المتحدة تعمل بنشاط على تجنيد إرهابيين مرتبطين بكل من «داعش» و«القاعدة»؛ لشن هجمات إرهابية في روسيا، ودول رابطة الدول المستقلة الأخرى.

وقال جهاز الاستخبارات الروسية إنه «وفقاً لتقارير موثوق بها وردت إلى جهاز الاستخبارات الخارجية، يعمل الجيش الأميركي بنشاط على تجنيد مسلحين من التنظيمات الإرهابية التابعة لتنظيمي (داعش) و(القاعدة) لتنفيذ هجمات إرهابية في روسيا، ودول رابطة الدول المستقلة. ويتم إيلاء اهتمام خاص لجذب العناصر من شمال القوقاز». وأضاف أنه «تم في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، تجنيد 60 إرهابياً من ذوي الخبرة في العمليات القتالية في الشرق الأوسط، وهم يخضعون لدورة تدريبية سريعة في القاعدة الأميركية في التنف بسوريا، حيث يتم تعليمهم مهارات صنع واستخدام العبوات الناسفة، وكذلك أساليب القيام بأنشطة التخريب».

وأشار الجهاز إلى أنه يتم التخطيط «لشن هجمات على منشآت تخضع لحراسة جيدة، بما في ذلك البعثات الدبلوماسية الأجنبية».

مسؤول عسكري لا يستبعد نظرية قدومها من الفضاء... وسجال بين واشنطن وبكين

الغموض يكتنف ظاهرة «الأجسام المجهولة» في سماء أميركا الشمالية

واشنطن: رنا أبتر

لا يزال الغموض يكتنف ظاهرة الأجسام المجهولة التي يجري إسقاطها في سماء أميركا الشمالية على مدى الأيام الماضية، بينما لم يستبعد مسؤول عسكري أميركي نظرية قدومها من الفضاء.

فبعد إعلان قيادة الدفاع الجوي في أميركا الشمالية (نوراد) إسقاط «جسم طائر مجهول» فوق بحيرة هورون في ولاية ميشيغان الأميركية يوم الأحد، تعالت الأصوات المنتقدة للإدارة الأميركية، في غياب أي معلومات متعلقة بطبيعة هذه الأجسام.

وتعد حادثة يوم الأحد الثالثة من نوعها خلال أسبوع، والرابعة من نوعها منذ حادثة إسقاط «منطاد التجسس الصيني» في الرابع من فبراير (شباط). وجلّ ما قالته قيادة الدفاع في بيانها عن الحادثة الرابعة، أن الجسم تم إسقاطه: «بتوجيه من الرئيس (جو) بايدن، وبناء على توصيات وزير الدفاع أوستن والقيادة العسكرية»، أما عن أسباب الإسقاط، فقال البيان إنه شكّل «خطراً على الملاحة الجوية المدنية»، وإن فريقها «يعمل على جمع الحطام ومعرفة المزيد عنه».

وكأن هذا الغموض لم يكن كافياً، فأتى تصريح آخر على لسان قائد «نوراد» الجنرال غلين فانهيرك ليصب الزيت على النار، قال فيه: «نطلق عليها اسم (أجسام) وليس (مناطيد) لسبب»؛ مشيراً إلى أن الجيش لم يتمكن حتى الساعة من «تحديد ماهية الأجسام الثلاثة، وكيفية تحليقها، ومصدرها».

طائرة تحلق في سماء ميشيغان صباح الاثنين تزامناً مع الحديث عن إسقاط جسم مجهول رابع (رويترز)

ولم يستبعد فانهيرك نظرية «الكائنات الفضائية» أو نظريات أخرى.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول عسكري آخر لم تذكر اسمه، قوله إن الجيش «لم يجد أي دليل على أن هذه الأجسام فضائية».

والمفارقة في حادثة الإسقاط الرابعة، هي أن أعضاء الكونغرس هم الذين أعلنوا عنها هذه المرة، متذمرين من غياب أي معلومات أو إحاطات من قبل أعضاء الإدارة الأميركية لإبلاغهم بتفاصيل العمليات، وطبيعة الأجسام.

وقال السيناتور الجمهوري ستيف داينز، إن «غياب التواصل من الإدارة الأميركية لدى إغلاق المجالات الجوية وعمليات الإسقاط فوق ألاسكا وكندا، أمر غير مقبول». وتابع داينز: «إن أولوية الإدارة هي أمن الشعب الأميركي وسلامته، واطلاعه على هذه التفاصيل هو جزء أساسي من هذه المسؤولية. الرئيس بايدن مدين للأميركيين بتقديم تفسير فوري وكامل. فمن دون هذه المعلومات سيعتمد الشعب والإعلام على التسريبات والتخمينات ومعلومات مغلوطة من حكومات أجنبية».

ولم تَسلَم الإدارة من انتقادات الديمقراطيين لها، فبعد أن أعرب هؤلاء عن دعمهم لبايدن في مقاربته مع المنطاد الصيني، بدا امتعاضهم واضحاً بعد عمليات الإسقاط الثلاث فوق ألاسكا ومونتانا وميشيغان.

وطالبت النائبة الديمقراطية عن ولاية ميشيغان إليسا سلوتكن، الإدارة الأميركية، بتقديم إحاطة شاملة للكونغرس في هذا الملف. فقالت في تغريدة على «تويتر»: «ما دامت هذه الأشياء مستمرة في المرور فوق الولايات المتحدة وكندا، فسوف أستمر في المطالبة بحصول الكونغرس على إحاطة كاملة، استناداً إلى التحقق من الحطام». وقال كبير الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات جيم هايمز: «لدي تحفظات كثيرة على عدم مشاركة الإدارة للمعلومات التي بحوزتها معنا».

وهاجمت السيناتورة الجمهورية مارشا بلاكبيرن البيت الأبيض، واصفة الأحداث الأخيرة بـ«عمليات الغزو المتعددة للمجال الجوي الأميركي» ومطالبةً بالشفافية والمحاسبة.

أما السيناتور الجمهوري ماركو روبيو -وهو عضو في لجنة الاستخبارات التي تتلقى إحاطات سرية دورية- فقد أكد أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها رصد أجسام مجهولة في الأجواء الأميركية؛ مشيراً إلى أن حوادث من هذا النوع «تحصل منذ أعوام»، وغرّد قائلاً: «الساعات الـ72 الماضية أظهرت للعلن ما كان يحصل لسنوات: وجود أجسام طائرة مجهولة في الأجواء الأميركية المحظورة».

وبينما يستعد أعضاء مجلس الشيوخ لتلقي إحاطة مغلقة يوم الأربعاء من قبل أعضاء الإدارة الأميركية حول «الأجسام المجهولة الطائرة»، تحدثت مساعدة وزير الدفاع ميليسا دولتن عن ازدياد عدد الأحداث الجوية منذ إسقاط المنطاد الصيني، فرجحت أن يعود السبب إلى مزيد من المراقبة للأجواء، قائلة: «على ضوء إسقاط منطاد التجسس الصيني السبت الماضي، بدأنا التدقيق في أجوائنا استناداً على العلو المناسب، وحسّنا من راداراتنا، وهذا ما يفسر ربما الازدياد في الأجسام التي وجدناها الأسبوع الماضي».

في غضون ذلك، نفى المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي الاتهامات الصينية بأن الولايات المتحدة أرسلت «مناطيد عدة» إلى مجالات الصين الجوية خلال العام الماضي. وقال كيربي في مقابلة مع شبكة «إم إس إن بي سي» الأميركية: «هذا غير صحيح. نحن لا نقوم بذلك. هذا غير صحيح بتاتاً. نحن لا نرسل مناطيد إلى الصين».

وجاء رد كيربي بعد تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين، قال فيها: «منذ العام الماضي، خرقت المناطيد الأميركية على علو مرتفع الأجواء الصينية أكثر من 10 مرات، من دون موافقة الصين».

وتدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين في الأسابيع الأخيرة، على خلفية قرار واشنطن مطلع فبراير إسقاط المنطاد الذي تشتبه في أنه للتجسس، في حين شددت الصين على أن أهدافه كانت مدنية.

الفلبين تتهم خفر السواحل الصيني بـ«مناورات خطيرة» ضد أحد قواربها

مانيلا - لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم خفر السواحل الفلبيني، أمس الاثنين، مركباً تابعاً لنظيره الصيني بتسليط «ضوء ليزر يستخدم لأغراض عسكرية» وتنفيذ «مناورات خطيرة» على أحد قواربه في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، ما أفقد أفراد الطاقم القدرة على الرؤية بشكل مؤقت. ووقعت الحادثة في السادس من فبراير (شباط) على مسافة نحو 20 كيلومتراً عن «سيكند توماس شول» في جزر سبراتلي، حيث تتمركز قوات البحرية الفلبينية، حسب ما جاء في بيان خفر السواحل.

ويأتي هذا الحديث عن تحرش صيني مزعوم بقارب فلبيني بعد أيام من اتفاق الولايات المتحدة والفلبين على استئناف الدوريات المشتركة في البحر، وإبرامهما اتفاقاً لمنح القوات الأميركية إمكان الوصول إلى أربع قواعد عسكرية أخرى في الدولة الواقعة في جنوب شرقي آسيا.

وكان قارب الدورية الفلبيني يدعم «مهمة للتناوب وإعادة التموين»، الأسبوع الماضي، للجنود المقيمين على متن سفينة تابعة لسلاح البحرية متروكة في منطقة الشعب المرجانية «سيكند توماس شول» بهدف تأكيد مطالب مانيلا في المنطقة.

وأفاد البيان بأن المركب التابع للبحرية الصينية سلط ضوء ليزر أخضر اللون «يستخدم لأغراض عسكرية» مرتين على السفينة الفلبينية، «ما أصاب طاقمها بالعمى المؤقت». كما قام المركب الصيني بـ«مناورات خطيرة» فاقترب على مسافة نحو 140 متراً من السفينة الفلبينية.

وقال خفر السواحل الفلبيني إن «منع سفن الحكومة الفلبينية عمداً من إيصال المواد الغذائية والإمدادات لعسكريينا... يمثل تجاهلاً صارخاً وانتهاكاً واضحاً لحقوق الفلبين السيادية في هذا الجزء من بحر غرب الفلبين».

وتشير مانيلا إلى البحر الواقع مباشرة غرب أراضيها بمسمى «بحر غرب الفلبين». ورغم التدخل، كانت عملية إعادة التموين وتناوب القوات في «سيكند توماس شول» ناجحة، حسب ما أفاد الناطق باسم خفر السواحل الفلبيني أرماندو باليلو.

ودعا الناطق باسم الجيش الفلبيني ميديل أغيلار، بكين، إلى «السيطرة على قواتها حتى لا ترتكب أي عمل استفزازي يعرض حياة الناس إلى الخطر».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، إن السفارة الصينية في مانيلا لم ترد على طلبها الحصول على تعليق. وفرض خفر السواحل الصيني ومراكب تابعة للبحرية حصاراً على «سيكند توماس شول» في أغسطس (آب) لمنع القوارب الحكومية من الوصول إلى الجنود، حسب خفر السواحل.

واتفق الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس، ونظيره الصيني شي جينبينغ، في يناير (كانون الثاني)، على إطلاق خط اتصال مباشر بين وزيري خارجية البلدين لتجنب أي «سوء فهم» في المنطقة. لم يتضح إن كان هذا الخط الساخن استخدم في الحادثة الأخيرة.

الاتحادات العمالية واليسار لتعبئة أوسع ضد مشروع رفع سن التقاعد

«عض أصابع» بين السلطات الفرنسية والنقابات

باريس: ميشال أبو نجم



عاود البرلمان الفرنسي (الاثنين) مناقشة مشروع قانون تعديل سن التقاعد الذي تقدمت به الحكومة وأهم بنوده رفعها من 62 إلى 64 عاماً وسط تواصل الاحتجاجات والمظاهرات في الشارع بينما الحكومة مصممة على السير به حتى النهاية.

وتسود مناقشات البرلمان المفترض به أن ينتهي من المناقشة خلال أسبوع، حالة من الهرج والمرج. فالمعارضة المشكّلة من أحزاب اليسار «الشيوعي والاشتراكي وفرنسا المتمردة»، ومن الخضر ومن اليمين المتطرف «حزب التجمع الوطني»، تمارس سياسة التعطيل من خلال طرحها عشرين ألف تعديل، تبقى منها للأسبوع الأخير نحو 7 آلاف لم يتم النظر بها وسيكون من الصعب الانتهاء منها في الأيام القليلة المتبقية. ويُعدّ ما تقوم به المعارضة المتنوعة تحت قبة البرلمان موازياً للحراك في الشارع. وإذا كانت الحكومة تراهن على تراجعه، فإن ما حصل يوم السبت الماضي جاء بالدليل القاطع على حيويته واستمرار المعارضة الشعبية للخطة الحكومية. ورغم التفاوت الكبير بين الأرقام الرسمية والنقابية، فمن الواضح أن التعبئة متواصلة. واعترفت وزارة الداخلية (السبت) بأن أقل بقليل من مليون شخص نزلوا إلى الشارع في العاصمة باريس «93 ألفاً» وبقية المدن الكبرى والوسطى. وفي المقابل، قدّر الاتحاد النقابي «الكونفدرالية العامة للعمل» القريبة من الحزب الشيوعي التي يديرها فيليب مارتينيز، أعداد المشاركين بأكثر من 2,5 مليون شخص، بينهم 500 ألف في باريس وحدها. أما رئيس النقابة الإصلاحية «الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل»، لوران بيرجيه، فقد اتهم السلطات بالتلاعب بالأرقام وتعمد خفضها، مؤكداً أن 1,8 مليون شخص شاركوا في المظاهرات التي كان اللافت فيها ظهور عائلات بأكملها، صغاراً وكباراً، ما يعني أن التعديل الحكومي يثير قلق الكثير من الشرائح السكانية والعمرية.

الثابت حتى اليوم أن الحكومة لن تسحب مشروعها من التداول ولن تقبل التراجع عن عموده الفقري «أي الـ64 عاما» لأنها ترى أن التراجع عنه ستكون له نتيجتان متصلتان: الأولى، إصابتها بهزيمة سياسية مدوية بوجه المعارضة. والأخرى، عجزها عن مواصلة ما يريده الرئيس إيمانويل ماكرون من استكمال مشروع «تحديث» القوانين الناظمة للمجتمع الفرنسي. يضاف إلى ما سبق أن الحكومة ترى أن التخلي عن خطتها سيعني «إفلاس» نظام التقاعد فضلاً عن أن سن التقاعد المعمول به حالياً يعد الأدنى في إطار بلدان الاتحاد الأوروبي. وعلى سبيل المثال، فإن سن التقاعد في ألمانيا وهي القوة الاقتصادية الأكبر داخل الاتحاد «فرنسا الثانية» هو 67 عاماً.

بالنظر إلى ما سبق، فإن الحركة الاحتجاجية تتجه إلى مزيد من التصعيد لمزيد من الضغوط على الحكومة. والدليل على ذلك قرار النقابات الإجماعي «الثماني الرئيسية والخمس الإضافية التي انضمت إليها مؤخراً» الدعوة إلى يوم من التظاهر والإضرابات الخميس القادم «16 فبراير (شباط) الجاري» أي قبل يوم واحد من انتهاء المناقشات في البرلمان. والأهم من ذلك أن الاتحادات العمالية تهدد بـ«شل الحركة الاقتصادية» في البلاد بدءاً من السابع من مارس (آذار) القادم وهي تريد الاستفادة من الأسابيع الثلاثة الفاصلة بين الموعدين «الأول والثاني» لمزيد من التعبئة ولإقناع المترددين بأن الخيار الوحيد المتاح أمام النقابات هو ليّ ذراع الحكومة لدفعها إلى التراجع عن مشروعها. وكان لافتاً أن أمين عام النقابة الإصلاحية المعتدلة لوران بيرجيه الذي يعد المحاور النقابي الطبيعي الأول للسلطة، يعتمد خطاباً بالغ التشدد، إذ أكد عقب مظاهرات (السبت) أن الغرض من دعوة السابع من مارس «إظهار قدرتنا على شل الاقتصاد إذا تبين لنا أن الحكومة لم تفهم أنه يتعين عليها التراجع». ومنذ اليوم، تحذر النقابات من «يوم أربعاء أسود» (7 مارس) ويمكن أن يتبعه «يوم خميس أسود» الذي يصادف «اليوم العالمي لحقوق المرأة». وتشكو النساء من أن المشروع الحكومي لا يفي المرأة حقها بل إنها المتضررة الأولى منه.





البرلمان الفرنسي لدى مناقشته مشروع قانون تعديل سن التقاعد الحكومي أمس (أ.ف.ب)

هل يعني ذلك كله أن الطريق الوحيدة المتاحة للحكومة هي التراجع؟

حقيقة الأمر أن الوضع ليس بهذه البساطة. ذلك أن الحكومة، رغم افتقارها للأكثرية المطلقة داخل البرلمان يمكنها أن تعوّل على تصويت نواب حزب «الجمهوريون» اليميني المعتدل لصالح مشروع القانون أو على الأقل غالبية هؤلاء للوصول إلى الأكثرية المطلقة «289 نائباً». أما إذا تَبينت لها صعوبة هذا الهدف، فإنها قادرة على الربط بين التصويت لصالح مشروع القانون وبين التصويت على طرح الثقة بها، بمعنى أن الفشل في الحصول على الأكثرية سيعني بشكل آليٍّ استقالة الحكومة. وليس سراً أن الأحزاب ليست راغبة اليوم في العودة إلى صناديق الاقتراع. ذلك أن الرئيس ماكرون هدد سلفاً بأن إسقاط الحكومة في البرلمان سيعني حكماً حل المجلس النيابي والتوجه إلى انتخابات تشريعية جديدة. وواضح أن حزب «الجمهوريون» الذي خسر عشرات النواب في انتخابات الربيع الماضي والذي تعتمله انقسامات داخلية، ليس مستعجلاً للمثول مجدداً أمام الناخبين. ثم إن برامجه الانتخابية الرئاسية المتلاحقة نصّت جميعها على رفع سن التقاعد، لا بل إن مرشحاً لرئاسيات العام 2017 اقترح سن 67 عاماً بدل 62 عاماً حالياً ولذا فإنه يشعر بالإحراج للتصويت ضد المشروع الحكومي.

هكذا تتبدى الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعيشها فرنسا في الوقت الحاضر والتي تتفاعل معها الأزمة المعيشية التي لها عنوانان رئيسيان متداخلان: الأول غلاء الأسعار خصوصاً المواد الغذائية الأساسية والخضار والفاكهة والمحروقات المختلفة، والآخر التضخم المستشري الذي لم تعرف فرنسا مثيلاً له منذ ثلاثين عاماً، وكلاهما يضرب القدرة الشرائية ومدخرات الطبقات الأكثر هشاشة. وفي المقابل، فإن الكثيرين يتساءلون عن الأسباب التي تمنع الحكومة من فرض ضرائب استثنائية إضافية على الشركات التي حققت أرباحاً قياسية في العام المنقضي والتي استفادت من ارتفاع أسعار الطاقة. وتعد شركة «توتال إنيرجيز» الأولى من بينها لأن أرباحها الصافية تصل إلى نحو عشرين مليار يورو، وهو رقم لم يسبق لها أن وصلت إليه سابقاً وليس ثمرة إدارة متميزة أو استثمارات استثنائية بل فقط لأن أسعار النفط ومشتقاته ارتفعت منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

هكذا تواجه السلطات ضغوطات متداخلة. هي في جانب والشارع في جانب آخر. وبما أن العملية أشبه بـ«عض أصابع»، فليس المعروف اليوم مَن سيصرخ أولاً.

الصومال يستنفر رعاياه في الخارج لدعم الحرب على «الشباب»

القاهرة: خالد محمود

دعا الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، المغتربين بالخارج، إلى دعم العمليات العسكرية مالياً، من أجل القضاء على «ميليشيات الخوارج التي أعاقت تقدم البلاد وازدهارها»، في إشارة إلى حركة «الشباب» الموالية لتنظيم «القاعدة»، بينما أمر رئيس الحكومة حمزة عبدي بري، إدارة محافظة بنادر والأجهزة الأمنية بتغيير الخطة الأمنية.

واستعرض حسن خلال اجتماعه مع الجالية الصومالية المقيمة في أوروبا، ضمن زيارته الرسمية إلى العاصمة الإيطالية روما، ما وصفه بـ«إنجازات محققة» في العمليات العسكرية ضد «فلول ميليشيات الخوارج»، وخطة الحكومة حيال أفراد المقاومة الشعبية، بالإضافة إلى دور الجاليات الصومالية في تعزيز العمليات الجارية.

ومنذ يوليو (تموز) الماضي، يشنّ الجيش الصومالي بالتعاون مع مسلحي العشائر، عملية عسكرية لتحرير مناطق وسط البلاد من عناصر حركة «الشباب». ووفق وزير الإعلام والثقافة والسياحة الصومالي، داود أويس جامع، فإن «الحكومة الفيدرالية حققت مكاسب كبيرة» حتى الآن؛ مشيراً إلى أن «المسلحين في التنظيم الإرهابي يستسلمون واحداً تلو الآخر، منذ انطلاقة العملية العسكرية ضد الإرهاب».

من جهته، استمع رئيس الحكومة حمزة عبدي بري، خلال اجتماع موسع، الأحد، مع مسؤولي محافظة بنادر ومديرياتها بحضور وزراء في الحكومة، وضباط بجهاز الأمن والشرطة، إلى تقارير من رؤساء المديريات وقادة الأمن حول الوضع الأمني والاجتماعي في العاصمة مقديشو، ودعاهم بري إلى «بذل مزيد من يقظتهم وحسهم الأمني من أجل التصدي للخلايا الإرهابية»، كما طالب بتغيير الخطة الأمنية.

وأكد بري -حسب وكالة الأنباء الصومالية الرسمية- أن الحكومة تولي أهمية كبيرة لأمن محافظة بنادر والمدن الأخرى من البلاد، بينما أشارت الوكالة إلى مواصلة الجيش والشرطة وجهاز الأمن والمخابرات الوطنية «حملة تصفية ضد ميليشيات الخوارج الإرهابية المرتبطة بتنظيم (القاعدة)»، التسمية الرسمية المعتمدة لحركة «الشباب» المتطرفة. وكان بري قد ناقش مع روبرت بايبر، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بمعالجة أوضاع النزوح الداخلي، الأوضاع المعيشية للنازحين الصوماليين داخل البلاد، وكيفية إيجاد حل دائم للمشكلات التي يواجهها ملايين الصوماليين في مخيمات النازحين.

مقتل 12 شخصاً على أيدي مسلحين في مناطق حدودية للجارتين

بوركينا فاسو ومالي تسعيان لتنسيق أمني إقليمي بعد «الخروج الفرنسي»

القاهرة: محمد عبده حسنين

تسعى بوركينا فاسو وجارتها مالي إلى تنسيق إقليمي واسع، في ظل تردٍّ أمني تشهده منطقة غرب أفريقيا بشكل عام، بسبب تنامي الجماعة الإرهابية المسلحة، بالتزامن مع خروج القوات الفرنسية، بطلب من سلطات الدولتين.

وأخيراً، لقي ما لا يقل عن اثني عشر مدنياً مصرعهم، وأصيب ستة آخرون، في هجوم شنه إرهابيون مشتبه بهم، في شمال غربي بوركينا فاسو، على بُعد كيلومترات قليلة من الحدود مع مالي.

وكشفت مصادر محلية ووسائل إعلام، مساء الأحد، أن «عشرات الرجال على دراجات نارية هاجموا قرية حدودية؛ ما أسفر عن سقوط 12 قتيلاً و6 جرحى»، فيما قال شاهد إن الهجوم «أوقع 13 قتيلاً». والأسبوع الماضي قُتل ما لا يقل عن 25 شخصاً، معظمهم من المدنيين، على يد مجموعة من الإرهابيين شمال بوركينا فاسو.

ومنذ 2015 تكافح بوركينا فاسو تمرداً عنيفاً تشنّه جماعات مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، بدأ في مالي المجاورة عام 2012، وامتد إلى دول أخرى جنوب الصحراء الكبرى. وأودى العنف بحياة آلاف، وأدى إلى تشريد ما يقرب من مليوني شخص، وزعزعة الاستقرار السياسي.

وتأتي تلك التطورات الأمنية، بعد أيام من طلب الحكومات العسكرية في بوركينا فاسو ومالي وغينيا استرجاع عضويتها في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» والاتحاد الأفريقي، بهدف «مكافحة انعدام الأمن في قطاع الساحل والصحراء، وضرورة تضافر جهودهم وجهود دول المنطقة للتعامل مع هذه الآفة».

وعُلقت عضوية الدول الثلاث في الهيئتين الإقليميتين بعد استيلاء الجيش على السلطة في كل منها على مدار أعوام 2020 و2021 و2022.

ووفق المحلل البوركينابي والخبير بالشؤون الأفريقية محمد الأمين سوادغو؛ فإن القيادات العسكرية في بوركينا فاسو ومالي بينهما تنسيق أمني وعسكري مكثف، في ظل تشابه الظروف بينهما، من حيث انتشار الإرهاب، ورفض الوجود الفرنسي على أراضيهما، كما أنهما يسعيان إلى توسيع ذلك التعاون مع القوى الإقليمية والدولية الأخرى؛ خصوصاً روسيا التي باتت شريكاً مهماً في المنطقة.

والشهر الماضي أعلنت الحكومة الانتقالية لبوركينا فاسو، فسخ اتفاق عسكري مع فرنسا أُبرم في 2018، ودعت باريس إلى سحب قواتها الخاصة، والتي تقدر بنحو 400 جندي، في غضون شهر. في خطوة مماثلة لما قامت به مالي من التخلي عن القوات الفرنسية، التي دخلت بداعي مواجهة الجماعات الإرهابية، في مستعمراتها السابقة بغرب أفريقيا. وقال سوادغو لـ«الشرق الأوسط»، إن «القيادات العسكرية في تلك الدول تنظر إلى العقوبات المفروضة عليها من جانب الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيكواس، على أنها مقوضة لجهودها في مواجهة الإرهاب، ولا تأخذ في الاعتبار أسباب التغييرات السياسية التي شهدتها (في إشارة إلى الانقلابات)، ولذلك تسعى إلى رفعها».

وتطالب مالي وبوركينا فاسو المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بتقديم «دعم تقني ومالي ملموس وكبير للجهود الأمنية، ودعم عملية العودة إلى نظام دستوري»، مقرر نظرياً في 2024 في مالي وبوركينا فاسو وفي 2025 في غينيا.

وتأتي مطالب بوركينا فاسو ومالي بالتعاون الإقليمي، بعد أيام من زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى باماكو؛ حيث وعد بتقديم المساعدة «لمنطقة الساحل والصحراء وحتى الدول المطلة على خليج غينيا».

ويشير الخبير في الشؤون الأفريقية، إلى أن «مالي هي أول دولة في غرب أفريقيا تعلن بشكل رسمي عقد شراكة عسكرية وأمنية واسعة وضخمة مع روسيا، وهو التوجه الذي تسير على خطاه بوركينا فاسو الآن».

وبين الجارتين تفاهم كبير. وسبق أن اقترح رئيس وزراء بوركينا فاسو، أبولينير كليم دي تامبيلا، أن يقيم البلدان «اتحاداً فدرالياً مرناً... يحترم تطلعات الجانبين».

الرأي

أميركا اللاتينية... لديها حرب غير أوكرانيا



داود الفرحان

نأت بنفسها دول أميركا اللاتينية عن إرسال أسلحة إلى أوكرانيا أو إلى أي منطقة نزاع أخرى. وقال الرئيس الأرجنتيني فرنانديز بعد اجتماعه مع المستشار الألماني أولاف شولتز في بوينس آيرس، إن بلاده تدين العملية العسكرية الروسية الخاصة. لكنه استدرك قائلاً إنه والمستشار الألماني «يريدان استعادة السلام في أسرع وقت ممكن». وقبل ذلك رفض الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو اقتراحاً أميركياً لتسليم أوكرانيا معدات عسكرية سوفياتية وروسية الصنع موجودة في بلاده.

وكانت قائدة القوات الأميركية الجنوبية الجنرال لورا ريتشاردسون قد أعلنت أن عدداً من دول أميركا اللاتينية تمتلك أسلحة روسية الصنع، وأن الولايات المتحدة ستعمل على استبدال تلك الأسلحة بأسلحة أميركية في حال رغبت الدول اللاتينية تسليم أسلحتها إلى أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، ذكرت صحيفة برازيلية أن البرازيل لن تنقل أيضاً ذخيرة لدبابات «ليونارد» الألمانية إلى كييف رغم طلب برلين.

وما يستحق الذكر أن دول أميركا اللاتينية والكاريبي تضم جميع الدول ذات السيادة في الأميركيتين باستثناء الولايات المتحدة وكندا والمقاطعات والأقاليم ما وراء البحار التابعة للبلدان الأوروبية. وكانت هذه الدول اللاتينية قد عقدت في عام 2010 قمة مشتركة لـ32 دولة تحت تسمية «سيلاك»، هدفها الحد من النفوذ السياسي والاقتصادي الأميركي بديلاً عن منظمة «واس» التي أنشأتها الولايات المتحدة الأميركية في عام 1948 بعد الحرب العالمية الثانية، للحد من تأثير الاتحاد السوفياتي وإبعاد الشيوعية عن المنطقة.

ومثلما تبحث الولايات المتحدة وروسيا عن مصالحهما، وجد الأميركيون اللاتينيون أن عليهم مهمات أخرى أجدى وأهم من حرب لا تعنيهم ولا تفيدهم بشيء ومضى عليها عام كامل بين كرّ وفرّ. واتفق اللاتينيون على أن يبدأوا بمعالجة مشكلة السمنة المستفحلة في هذه الدول، واختاروا أن تكون البداية في التعامل العلاجي مع داء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، بالإضافة إلى تبعات تقزم الأطفال والنحافة وسوء التغذية. ويتم هذا مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية تحت عنوان «بانوراما أمن الغذاء والتغذية». ومن المفارقات أن شعوب هذه المنطقة لا تشكو من الجوع الذي تعرفه بعض البلدان العربية، وإنما تشكو من السمنة. وركزت منظمة الصحة العالمية على التوجه إلى ظاهرة التخمة وليس إلى الجوع، بعد شيوع سمنة الإناث التي تثير القلق، ونسبتها أعلى عند الرجال بمستوى عشرة في المائة في أكثر من 20 دولة في أميركا اللاتينية.

واعتبر مدير عام منظمة (الفاو) أن خطة «سيلاك» للأمن الغذائي تعكس الإرادة السياسية للدول الأعضاء، بحيث يمكن القضاء على سوء التغذية قبل عام 2025. وتشجع الخطة تطبيق سياسات شاملة تقلل من الفقر وتحسن الظروف الريفية وتعمل على أقلمة الزراعة مع التغير الغذائي وإنهاء هدر الطعام ومواجهة مخاطر الكوارث. والخطة، كما قال مدير عام المنظمة، تنسجم مع الالتزامات الدولية عالية المستوى مثل اتفاق باريس بشأن التغير الغذائي وأهداف التنمية المستدامة الأكثر طموحاً.

وتبني دول لاتينية شبه فقيرة آمالاً على الخطة الاستثنائية الغذائية في المنطقة التي تضم بوليفيا وتشيلي والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وفنزويلا وبيرو، وهي تسعى لسن قوانين تتعلق بالتبرع بالغذاء، وتقليل الهدر والفاقد من الأغذية. ويرى المسؤولون الدوليون أن الزراعة هي القطاع الأكثر تأثراً بالتغير المناخي، وإحدى ضحاياه الرئيسيين الأسر الفلاحية في الأرياف. ودعمت كولومبيا، مثلاً، خطط الأمن الغذائي والتغذية في استراتيجية سياسية قبل أن تكون اقتصادية، تهدف إلى إعادة تأهيل سبل العيش للمجتمعات الضعيفة ودعم الأمن الغذائي والتنمية المُستدامة إلى عام 2030.

لقد أصبح العالم يدرك أن تحقيق الاستقرار الاجتماعي أو السلام السياسي في الدول التي تعاني من الانقلابات أو الجوع والفقر وانعدام المساواة لا يمكن أن يحقق أي تقدم أو تنمية؛ فالاستدامة والاستقرار هما شرطان مسبقان للتنمية التي تشمل القضاء على الجوع والسمنة والجهل وانخفاض معدلات الإعمار وانتشار الأوبئة.

في الواقع إن الدول اللاتينية لا تعاني كثيراً من المجاعة، وخاصة البرازيل وبيرو وكولومبيا والأرجنتين وأوروغواي، وهي دول مصدرة لمنتجات زراعية وتمتلك موارد طبيعية مثل النحاس والحديد والنفط، لكن الاقتصاد يتأثر بالاضطرابات السياسية والانقلابات العسكرية والكوارث مثلما ترسخ الفقر والجوع وعدم المساواة بعمق فيها منذ الحقبة الاستعمارية.

الآن يمكن القول إن العلاقات العربية مع دول أميركا اللاتينية في أفضل حالاتها. وتحتفل البرازيل على سبيل المثال يوم 25 مارس (آذار) من كل عام بيوم الجالية العربية، وهو يوم حُدد رسمياً منذ عام 2008، ويشير أساساً إلى شارع 25 مارس في مدينة ساوباولو، وهو الشارع الذي استقر فيه المهاجرون العرب الأوائل وأقاموا فيه متاجرهم في أواخر القرن التاسع عشر، حيث صارت كلمة «عربي» أو «تركي» مرادفة لـ«تاجر». ولم يقتصر نشاط البرازيليين من أصل عربي على التجارة والصناعة بل امتد إلى مختلف المجالات؛ فمنهم رئيس الجمهورية الأسبق ميشال تامر، ورجل أعمال بارز هو كارلوس غصن، والمغنية الكولومبية من أصل لبناني شاكيرا، والنجمة السينمائية المكسيكية اللبنانية الأصل سلمى حايك. ويقال إن علاقة العرب بقارة أميركا الجنوبية تعود إلى عام 1492 مع وصول الرحالة كريستوفر كولومبوس إليها قادماً من إسبانيا. وتشير الإحصائيات إلى أن عدد العرب هناك يصل إلى 30 مليون نسمة حالياً. وعموماً كان الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون بالآلاف تدفقوا على أميركا اللاتينية في نهايات القرن التاسع عشر هرباً من التجنيد الإجباري العثماني، أو خلافات دينية، أو المجاعة العامة في حينها.

على أي حال، سكان أميركا اللاتينية الحاليون لا يريدون إقحامهم في حرب لا يعرفون أسبابها ولا نتائجها بين روسيا وأوكرانيا. دعوهم أولاً يحاربون سوء التغذية والسمنة ويقيمون حفلات لشاكيرا.

هل سيشارك جو بايدن في السباق الرئاسي؟

مورين دوود*

يبحث الجميع بشغف عن أي مؤشرات حول ما إذا كان جو بايدن سيترشح للرئاسة من جديد.

وجرى تشريح خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه، بحثاً عن مؤشرات حول هذا الأمر. وعندما استمر في ترديد عبارة «إنجاز المهمة»، هل كانت هذه الإشارة المنتظرة؟

ولدى سؤاله عن قراره بهذا الصدد خلال مقابلة أجرتها معه قناة «تيليموندو»، الخميس، أجاب الرئيس البالغ 80 عاماً: «لست على استعداد لاتخاذ هذا القرار». وعندما أكتب أنا وزميلي فرنك بروني وميشال غولدبرغ «جو، لا تجرب ذلك»، هل ينصت الرئيس ويفكر ملياً فيما نقوله؟

يبدو أننا اليوم لا نملك سوى الاستعانة بأحد المشعوذين لمعرفة قرار بايدن.

اعتقادي أن بايدن سيترشح للرئاسة. وهذا ليس محض هراء. والواضح أنه لا ينوي أن يسير على نهج الملك لير، عندما قرر التخلص من أعباء الحكم ونقلها إلى كاهل عناصر أخرى أصغر سناً، بينما يتقدم هو في العمر ويقترب من لحظة النهاية.

الواضح أنه خلال مسيرته المهنية التي تصيب المرء بالدوار، شعر بايدن بأن إحساس السلطة يتلاشى من بين يديه، ولم يعجبه ذلك. لقد ترك لير يمضي في حال سبيله، بينما تراوده الرغبة في الاستمرار في التبختر تحت ضوء الشمس.

لقد عكفت خلال مسيرتي المهنية على دراسة بايدن وغيره من السياسيين الذين يتشبثون بكامل قوتهم في السلطة وقوتها، ويلوحون بها ويهدرونها. ودعوني أعترف بأنه في حقيقة الأمر لا أحد يحب التخلي عن السلطة. ويعتبر دونالد ترمب نموذجاً صارخاً على هذا الأمر، فهو يسعى جاهداً لإسقاط حكومةٍ كي يحكم قبضته عليها.

الملاحظ أن كلا من الكونغرس والمحكمة العليا بهما عدد كبير من كبار السن. من جهتها، اقترفت روث بادر غينسبرغ خطأً فادحاً ببقائها في المحكمة حتى النهاية. كما أن ديان فينستاين وتشوك غريسلي، وكلاهما في الـ89 من العمر، لا يزالان في مجلس الشيوخ.

لقد راود بايدن الاعتقاد بأن بإمكانه أن يصبح رئيساً منذ اللحظة الأولى التي وصل فيها المدينة باعتباره سيناتوراً حديثاً عام 1973. واليوم، ثمة جدال دائر بين الناس حول ما إذا كان بايدن متقدماً للغاية في العمر على نحو لا يجعله لائقاً بتولي منصب الرئيس. في المقابل، فإنه فيما مضى كان أصغر من أن يصبح عضواً في مجلس الشيوخ. جدير بالذكر أن بايدن كان في الـ29 من عمره عندما تم انتخابه، وأتم الـ30 ووصل سن الأهلية بعد فترة وجيزة من الانتخابات.

وفي حوار مع مجلة «واشنتونيان» عام 1974 قال السيناتور الشاب إنه أدرك سبب كونه «سلعة رائجة»: شبابه و«قدره المأساوي». فقد لقيت زوجته وطفلته مصرعهما في حادث سيارة بعد فترة وجيزة من فوزه في الانتخابات. وقد عقدت المجلة مقارنة بين بايدن وبين «شخصية غريت غاتسبي التي أبدعها روبرت ريدفورد، في سترة أنيقة».

وخلال المقابلة، قال بايدن: «أعلم أن بمقدوري أن أكون رئيساً بارعاً. ولا تزال عائلتي تنتظر مني الوصول للرئاسة يوماً ما».

في ذلك الوقت، بدا بايدن الذي كان لا يزال سياسياً مبتدئاً، شديد الثقة بنفسه، في الوقت الذي كان يقر بعيوبه دونما مبالاة. وقال: «أنا لست من نمط الشخصيات التي يحبها الجميع، فشخصيتي إما أن تجذبك وإما لا تفعل ذلك».

وجاءت طريق بايدن في سعيه وراء حلمه مليئة بالعقبات. وسبق وأن كتبت مقالات عن نيل كينوك وروبرت كينيدي، وأسهمت في الدفع ببايدن خارج السباق الانتخابي عام 1988، كما سبق أن كتبت عن أدائه الذي تميز بحُسن النية، لكنه جاء خشناً، أثناء جلسات الاستماع في دعوى أنيتا هيل ضد كلارنس توماس.

ومع ذلك، فإنه في اللحظة التي بدا وأن أفضل أيام بايدن قد ولت، وقع اختيار باراك أوباما عليه لتولي منصب نائب الرئيس، وذلك في خضم بحثه عن شخص مخضرم بمجال السياسة الخارجية. وفي خطوة حسنة النية، لكنها خرقاء، نجح بايدن في إقناع الرئيس آنذاك أوباما ومعظم البلاد بفكرة إقرار زواج المثليين.

إلا أن أوباما دفع بايدن جانباً لصالح هيلاري كلينتون، الأمر الذي اتضح في وقت لاحق أنه خطأ فاحش تسبّب في ظهور ترمب مستقبلاً.

وبعد أن جرى التعامل معه باستخفاف من قبل فريق العمل المعاون لأوباما، نجح بايدن نهاية الأمر في الفوز بالرئاسة، في لحظة تشبه مشاهد فوز الملاكم روكي في سلسلة الأفلام الشهيرة التي تحمل الاسم ذاته. وجاء هذا النصر بعد قرابة نصف قرن من حديث بايدن عن هذا الحلم للمرة الأولى.

ورغم ذلك، لا تزال نتائج استطلاعات الرأي وآراء بعض المحللين تكشف قلق الكثيرين حيال سنه الكبيرة.

من جهته، يعتقد بايدن أنه يبلي بلاءً حسناً في الرئاسة. وتبدو مشيته وكأنها تنطوي على بعض الخيلاء، وذلك لاعتقاده بأنه نجح في الانتصار على الجمهوريين. وعشية الثلاثاء، نجح بايدن بالفعل في دفع الجمهوريين نحو اتخاذ موقف الدفاع. وقضى الجمهوريون الأسبوع بأكمله في محاولة تبرئة أنفسهم من الانتقادات التي كالها لهم بايدن بخصوص رغبتهم المستمرة في تقليص مستحقات الأمن الاجتماعي، لكن يبقى من الصعب عليهم ذلك لأن هذا الاتهام حقيقي.

وبمرور الوقت، أصبح بايدن أكبر من أوباما، والذي كان من المفترض أنه سياسي أحدث تحولاً في المشهد السياسي الأميركي.

وخلال خطابه عن حالة الاتحاد، بدأ الرئيس في محاولة إعادة ربط حزبه بجذوره بين صفوف أصحاب الياقات الزرقاء. من جهتها، ظنت هيلاري كلينتون أن باستطاعتها الفوز عام 2016 بالاعتماد على ائتلاف ديمقراطي جديد ما بين الأقليات والنخبة والطلاب. ورفضت إلقاء خطاب في نوتردام، ولم تعبأ قط بالذهاب إلى ويسكونسن.

في المقابل، نجد أن ويسكونسن كانت المحطة الأولى لبايدن في نشاطاته بعد إلقائه خطاب حالة الاتحاد. ولا يزال متمسكاً بشخصيته المميزة دونما تغيير. لذلك نحن نعلم جيداً أن جو سيشارك في السباق الانتخابي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الزلزال والطبقات!





حسين شبكشي

لا يزال الموضوع الإخباري الأول هو الزلزال المرعب الذي أصاب كلاً من تركيا وسوريا، واستشعر برداته سكان فلسطين والأردن والعراق ولبنان وقبرص واليونان ومصر، وخلّف حتى كتابة هذه السطور أكثر من 40 ألف وفاة، وأعداداً غير محصورة من المصابين والمفقودين والمشردين من دون إغفال الحجم الكبير للأضرار في المباني والبُنى التحتية، وسيكلف ذلك المليارات من الدولارات.

ويُفسر خبراء الجيولوجيا وعلم طبقات الأرض أن سبب هذا الزلزال، الذي بلغت قوته 7.9 على مقياس ريختر الشهير لقياس الزلازل، مما يجعله أحد أعنف الزلازل في التاريخ المعروف، هو تحرك عنيف في طبقات الأرض على عُمق عشرة كيلومترات في منطقة جغرافية موقعها مدينة غازي عنتاب القريبة من الحدود مع سوريا.

ولكن ما كشفه الزلزال هو أن الطبقات الموجودة لا تنحصر في تلك الموجودة في باطن الأرض. فأول ما يبرز هو وجود الفارق الطبقي بين تركيا وسوريا، تركيا دولة حديثة وسوريا بقيت متجمدة في غياهب الزمن، وكأن عقارب الساعات فيها توقفت عند حقبة الخمسينات الميلادية من القرن الميلادي الماضي. وتركيا دولة متواصلة مع المنظومة الدولية وسوريا دولة معزولة تماماً عنها.

وهناك تحليل نفسي اجتماعي سمعته من شخصية سورية بسيطة من مدينة حلب، التي أصابها كثير من الضرر والأذى بسبب الزلزال المدمر الأخير، يضاف لما قد سبق وأن أصابها جراء التدمير الممنهج بالبراميل المتفجرة والتهجير الممنهج، وإعادة الهندسة الاجتماعية بتركيبة سكانية من خارج العمق الاجتماعي التاريخي لهذه المدينة العريقة، يقول لي في تحليله إن الأرض كانت بحاجة ماسة لإعادة التوازن لنفسها. قلت: لم أفهم، أرجو التكرم بالتوضيح. فقال لي: وجود ناس يسكنون في خيام ممزقة يعيشون بجوار ناس يبيتون في قصور لا يمكن أن يكون أمراً سوياً، وكذلك الأمر بالنسبة لوجود ناس تُقلّب حاويات نفايات القمامة لتأكل ما تجده صالحاً للأكل، بجوار ناس تأكل من الفنادق والمطاعم الفاخرة لا يمكن أن يكون أمراً سوياً، ووجود ناس تصل المساعدات بمختلف أشكالها بأسمائهم، بجوار ناس تصل المساعدات لهم فيقدمون على بيعها والاتجار بها لا يمكن أن يكون أمراً سوياً، ناس يعيشون تحت مرمى النيران والقصف، بجوار ناس تستعرض أسلحتها وتطلق الرصاص إلى السماء لا يمكن أن يكون أمراً سوياً، وغُاظ يعيشون حياة البذخ، بجوار ناس ينادونهم بأن عليهم الصبر والتبرع لا يمكن أن يكون أمراً سوياً، طبقات الأرض تئن وتتألم، لأنها لم تعد قادرة على تحمل الظلم والقهر والذل.

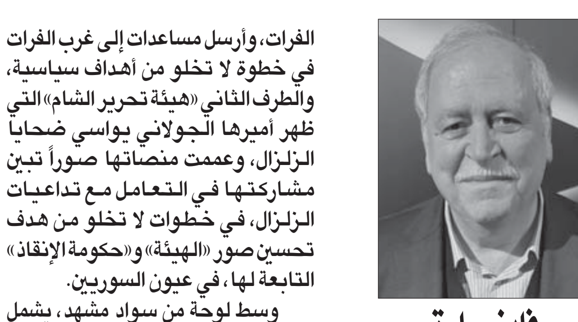
الكوارث الطبيعية مثل الزلازل الكبرى تتسبب في أضرار بشرية ومادية ونفسية هائلة قد يصعب تحديدها أو حصرها بشكل دقيق، ولكنها في نفس الوقت تكشف وتفضح الانقلابات الاجتماعية الهائلة التي تسبب فيها الخلل الاقتصادي، وغياب العدالة، سواء أكان ذلك بقصد أو غير قصد تبقى النتيجة كارثية في كل الأحوال.

وكشف هذا الزلزال أيضاً عن الصراع الكبير المتواصل بين العلم والجهل، والإيمان والضلال، والنور والظلام، وكيف تحوّل ناس يفسرون ما حصل بأنه جرّاء الذنوب والمعاصي والخطايا، متناسين أو متجاهلين الأسباب العلمية الجيولوجية الدقيقة لما حصل. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، ولكنه تطور ليبدأ في تقسيم الضحايا بمفهوم: قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

هناك وسائل لقياس زلزال تركيا وسوريا، وهناك وسائل أخرى لتناول «توابع» هذا الزلزال المدمر من نواح مختلفة؛ منها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وهذه التوابع وهي الأخطر ستستمر وتتفاقم ما دامت استمرت الفجوة الهائلة بين الطبقات، وهذه الفجوة هي التي تحدث الزلازل وتبعاتها بشتى أشكالها، والمشهد التركي السوري بعد الزلزال لهو أكبر وأبلغ دلالة على ذلك.

مشاهد الدمار والموتى والمشردين مؤلمة للغاية وتدمي القلب، ولا يملك الإنسان سوى الدعاء لهم بالرحمة، وكما قال نجيب محفوظ على لسان بطل روايته الشهيرة «بداية ونهاية»، عندما قال: «أما أنا فسأرتدي ربطة عنق سوداء».

الزلزال وكشف الواقع السوري



فايز سارة

ظهر الزلزال السوري في أيامه القليلة وجغرافيته المحدودة بمثابة تكثيف لما أصاب السوريين وبلدهم على مدار الاثني عشر عاماً الماضية. ففي أقل من أسبوع واحد قُتل وجُرح وشُرد من السوريين، ودُمر من ممتلكاتهم، أكثر مما لحق بهم في أي واحد من أسابيع الأعوام الماضية؛ بل إن المحصلة الإجمالية التي ستظهر لوحتها الأوضح مع انتهاء عمليات رفع الأنقاض، وانتهاء البحث عن المفقودين، يمكن أن تضاعف أرقام خسائر السوريين من الزلزال في سوريا وتركيا.

غير أن الألم والمعاناة الإنسانية، وحجم الخسائر المادية الكبير، هما بعض نتائج، يضاف إليها الناتج السياسي للزلزال، وما يتركه من أثر على السوريين وقضيتهم في مستويات مختلفة، وخصوصاً على مواقف وسياسات الأطراف السورية حيال ما جرى.

ولا يحتاج إلى تأكيد قول إن فاتحة التدقيق في مواقف وسياسات السوريين، تبدأ من مواقف وسياسات نظام الأسد الذي لم يحدث أي تبدل عما اعتاد عليه من مواقف وسياسات، وخصوصاً لجهة الاستخدام السياسي لأي حدث وتطور، ووضعه في خدمة سياسات النظام قبل أي أمر آخر. وقد أكد النظام طوال الوقت عدم اهتمامه بما يصيب السوريين منترديات وتدهور أوضاعهم، وخصوصاً في المناطق الخارجة عن سيطرته، ولذلك سعى نحو جعل المساعدات الدولية تمر من خلاله، مما يفتح أبواب تطبيع علاقاته مع الدول والمنظمات التي ما زال بعضها يرفض العلاقات معه، وكي يتاح له التصرف في المساعدات بطريقته لتوزيعها على بطانته، على حساب حصة بقية السوريين ذوي الحاجات الملحة، وقد حفلت وسائل التواصل الاجتماعي في مناطق سيطرة النظام بإشارات ارتكابات المؤيدين في سرقة المساعدات وبيعها علناً في مدن تخضع لسيطرة النظام.

وتعامل النظام على نحو ما درجت عليه عادته مع التحديات التي تواجه السوريين، فأظهر أقل قدر من المسؤولية مع الزلزال وتداعياته، حتى في مناطق سيطرته، فلم يعلن الحداد، ولا أعلن أي منطقة باعتبارها منطقة منكوبة، ولم يدفع حكومته وأجهزته للاستجابة للمطلوب، وحتى الزيارة التي قام بها رأس النظام إلى حلب، فإنها بدت نزهة، لم ينقطع الأسد وزوجته ومرافقوه خلالها عن الضحك، وكأنهم في احتفالية؛ بل وفرح أساسه أن الزلزال المدمر كفاه اللجوء إلى البراميل والصواريخ التي اعتاد استخدامها لقتل السوريين، والتدمير العشوائي لممتلكاتهم طوال سنوات.

لقد أكد الزلزال وتداعياته سياسات النظام ومواقفه المعروفة من السوريين، وأوضح بأشد الصور وضوحاً أمام العالم كله، أنه لم ولن يتغير في كل الظروف، وهو أمر مستمد وينطبق بصورة مماثلة على مواقف داعميه الأساسيين من الإيرانيين والروس. وقد جدد الأخيرون مواقفهم من قصة المعابر التي ستكون قريباً مادة للبحث على طاولة مجلس الأمن الدولي.

ويضم الجانب الآخر في كشف الواقع السوري، قوى المعارضة السورية السياسية والمسلحة، وقوى الأمر الواقع، وفي مقدمتها «هيئة تحرير الشام» وأساسها «جبهة النصرة» فرع «القاعدة» في سوريا و«قوات سوريا الديمقراطية». وقد صمتت تنظيمات المعارضة، وفي مقدمتها «الائتلاف الوطني» الذي يوصف بأنه «ممثل الشعب السوري»، وكان الأهم في تحركه زيارة مناطق أصابها الزلزال، وقد جاءت بعد زيارة الأسد إلى حلب بأيام. ولم يكن موقف الجماعات المسلحة في الشمال بأحسن حالاً من مواقف «الائتلاف»؛ إذ اختارت الصمت، وامتنعت عن المشاركة في إنقاذ الضحايا وتقديم المعونات لهم في مواجهة الظروف الجوية الصعبة؛ بل إن الحكومة السورية المؤقتة التابعة لـ«الائتلاف» منعت دخول مساعدات إغاثية قادمة من شرق الفرات.

المميز في مواقف التشكيلات السياسية العسكرية في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، كان موقف «قوات سوريا الديمقراطية» في شرق الفرات التي يقودها حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» (PYd) الذي تعامل مع الزلزال المحدود في مناطق سيطرته في شرق الفرات، وأرسل مساعدات إلى غرب الفرات في خطوة لا تخلو من أهداف سياسية، والطرف الثاني «هيئة تحرير الشام» التي ظهر أميرها الجولاني يواسي ضحايا الزلزال، وعممت منصاتها صوراً تبين مشاركتها في التعامل مع تداعيات الزلزال، في خطوات لا تخلو من هدف تحسين صور «الهيئة» و«حكومة الإنقاذ» التابعة لها، في عيون السوريين.

وسط لوحة من سواد مشهد، يشمل نظام الأسد، وجماعات المعارضة السياسية والعسكرية، وقوى الأمر الواقع في شرق الفرات وفي إدلب، تجسد غياب المسؤولية السياسية والأخلاقية، وتكرس التخاذل وسوء التصرف؛ بل والفساد المقصود في التعامل مع الزلزال وتداعياته، وخصوصاً في تقصير الجميع في إنقاذ السكان وإغاثتهم من خلال استخدام الإمكانات المتاحة، وفي تلك المناطق مئات الآلاف من القوى العسكرية والأمنية والمسلحين وعشرات الآلاف من الآليات، وكان بإمكانها أن تحدث فرقاً في الاستجابة وفي نتائجها.

لقد وجد الكشف السوري في مستوى قوى السيطرة (من نظام الأسد وغيره، وعلى الرغم من التفاوت في الحجم والتأثير ومستوى الخراب بين مختلف الأطراف) سنده الرئيس في تواطؤ استجابة المحيط الإقليمي والدولي في البداية في مواجهة الزلزال وإغاثة السوريين؛ حيث التبس على البعض دور العقوبات الدولية، وتحجج البعض بها للتأخر في تقديم المساعدات، بينما اعترضت تركيا مسار المساعدات إلى الشمال الغربي في موقف غير مفهوم؛ حيث هي صاحبة السيطرة الرئيسية على المعابر.

غير أنه وبموازاة السواد الشديد المحيط بالكارثة السورية، ظهر وميض من خطين، كان الأول خط «الخوذ البيضاء»، وهي منظمة مدنية في عضويتها نحو 3 آلاف متطوع، عملوا بقدرات وإمكانات محدودة في السنوات الماضية على مهمات النجدة والإنقاذ، في مواجهة اعتداءات النظام وحلفائه على شمال غربي سوريا، وأثبتوا نجاحات كبرى، أهّلتهم للقيام بدور ولو محدود مع منظمات أخرى صغيرة وغير متخصصة في مواجهة الزلزال، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه. والخط الثاني مثلته مبادرات سورية واسعة، شملت أماكن انتشار السوريين في سوريا وخارجها؛ حيث نظمت حملات تضامن واسعة، وإلى جانبها حملات تبرع مالية وعينية هدفها تغطية ما أمكن من احتياجات السوريين في تركيا وسوريا. والأهم في الحملات أنها ركزت على نوعين من الخطاب: أحدهما خطاب توحيدي للسوريين، والثاني حض الدول والمنظمات والرأي العام على الإسراع في تقديم مساعدات مختلفة، للتغلب على نتائج الزلزال وتداعياته.

وإذا كانت الانكشافات الأولية سلبية الطابع، كشفت حقيقة التردي في واقع السلطة والجماعات السياسية والعسكرية وسلطات الأمر الواقع، فإن الموجة الثانية أكدت الجوانب الإيجابية في حراك السوريين عبر جماعاتهم المدنية والإغاثية، كما كشفت الروح الإيجابية التضامنية وسط السوريين في كل مناطق وجودهم وانتشارهم، والأمر في الحالتين موضوع أمام نخبة السوريين، لا سيما الشباب منهم، من أجل الأخذ بالمعطيات والوقائع والبناء عليها في التغيير السوري المرتقب، عبر بناء وتحديث قوى سياسية جديدة ومستقلة، تستجيب لمصالح السوريين واحتياجاتهم، وتأخذهم نحو تحقيق أهدافهم في السلام، وبناء نظام يوفر الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492884
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ smc.me
website :www.smc.me

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية- شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736




المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes



بريت ستيفنز*

كيف تختبر الزلازل أرواحنا وحكوماتنا

في كل حياة هناك بضعة تواريخ لا تُمحى: ولادة طفل، أو وفاة أحد الوالدين، أو مأساة وطنية مثل 11 - 9، لكن التاريخ الذي لا يُمحى بالنسبة لي هو 19 سبتمبر (أيلول) 1985.

كنت صبياً يبلغ من العمر 11 عاماً يعيش في مدينة مكسيكو سيتي، وكنت في سيارة في طريقي إلى المدرسة، بعد بضع دقائق من الساعة 7 صباحاً. وفجأة بدأ الطريق يتأرجح، وتدحرجت السيارة من جانب إلى آخر من الطريق. شعرت وكأننا نطير. واستمر الأمر مدة ثلاث دقائق تقريباً. انتشرت في المدرسة شائعة تقول إن وسط المدينة قد دُمر تماماً. كان أبي يحب الوصول إلى مكتبه هناك نحو السابعة صباحاً. فأمضيت ذلك الصباح مذعوراً للغاية. بلغت قوة الزلزال 8 درجات. وقتل ما لا يقل عن 5 آلاف شخص، برغم أن العدد الحقيقي للضحايا ربما كان أعلى بكثير. وبلغت الهزة الارتدادية في اليوم التالي 7,5 درجة. وعلى سبيل المقارنة، كان زلزال لوس أنجليس عام 1994 قد بلغ 6,7 درجة واستمر أقل من 20 ثانية.

بلغت قوة الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا يوم الاثنين 7,8 درجة واستمر لمدة دقيقتين. المشاهد التي ظهرت من إدلب وحلب وهاتاي والإسكندرونة، وغيرها من المدن المدمرة، مُروعة تماماً. إنها عاطفية بشكل خاص بالنسبة لأولئك الذين لديهم ذكرياتهم الخاصة بالزلازل الكبيرة. بعد عشرين عاماً من زلزال مكسيكو سيتي، ذهبت إلى باكستان كي أقدم تقريراً عن جهود الإغاثة الأميركية في زلزال كشمير عام 2005، الذي أسفر عن مقتل ما يُقدر بنحو 86 ألف شخص. في ليلتي الأولى بإسلام آباد، هزني زلزال صغير استمر بضع ثوان في منتصف الليل، فاندفعت تحت السرير. وبينما كنت مستلقياً هناك غارقاً في عرقي، هاجمتني من جديد ذكريات زلزال المكسيك. في صباح اليوم التالي، استقللت مروحية باكستانية إلى ما كان ذات يوم مدينة صغيرة تُدعى بالاكوت، في المقاطعة الحدودية الشمالية الغربية. فمن بين سكانها البالغ عددهم 50 ألف نسمة، فُقد 16 ألف نسمة في زلزال دام أقل من دقيقة. بدت وكأنها صورة لهيروشيما ما بعد القنبلة الذرية - لم يبق سوى عدد قليل من المباني باقياً بين الأطلال المستوية بالأرض. يُقال دائماً إن الزلازل كوارث «طبيعية». إنه مُصطلح مُضلل. إن الكارثة الحقيقية تكاد تكون دوماً من صنع الإنسان، وغالباً ما تكون في هيئة منازل ومبانٍ سيئة البناء تفتقر إلى القدر الكافي من حديد التسليح وغير ذلك من أشكال الدعم البنيوي، ثم تعقبها إدارة غير مقتدرة للأزمات في أعقاب الكارثة.

في باكستان، كان البناء الرديء نتيجة من نتائج الفقر بالأساس. وفي المكسيك الأكثر ثراء، التي كانت تُطبق على الورق قوانين بناء صارمة ترجع إلى ما بعد الزلازل السابقة، كان السبب يميل إلى الفساد الحكومي. بعد الزلزال، صار من المستحيل تجاهل أن أبراج المكاتب والمنازل التي بُنيت بواسطة القطاع الخاص لم تُصب بأذى، في حين نال الدمار المستشفيات، والوزارات، والمدارس التي بنتها وأدارتها الحكومة. فقد كشف الزلزال عن العفن البنيوي والأخلاقي في قلب النظام المكسيكي شبه الديكتاتوري الموجه صوب التنمية.

كما لم يساعد رفض الحكومة المكسيكية للمساعدات الخارجية في الساعات الأولى الحرجة بعد الكارثة. فالقومية الفارغة والكبرياء الزائف لا مكان لهما في الكارثة. كان عجز الحكومة سبباً في إثارة غضب العديد من المكسيكيين الذين استقالوا من قبل للابتعاد عن السياسة. وأدى هذا الغضب إلى ظهور حركات احتجاج مدنية، وحملات من أجل حكم أفضل. ليس من السهل تحديد منابع تحول المكسيك إلى ديمقراطية حقيقية، لكن 19 سبتمبر 1985 قد يكون الموعد المناسب. فالأشياء الطيبة يمكن أن تنشأ من أكثر الظروف مأساوية.

ربما يصدق القول نفسه على تركيا أيضاً، فقد تفقد زمام السيطرة.

لدي آمال أقل بالنسبة لسوريا، حيث لا يوجد حد للوحشية التي يتأهب بشار الأسد للاستعانة بها بُغية البقاء في السلطة. وقال السفير السوري لدى الأمم المتحدة، إنه يجب توزيع جميع المساعدات من خلال الحكومة. وسوف تكون هناك حاجة ماسة إلى وسائل أخرى لمساعدة السوريين المنكوبين.

ذكرى زلزال أخيرة: في بالاكوت، أتيحت لي الفرصة للاستماع إلى بعض أطفال المدارس الذين نجوا من الزلزال لكنهم فقدوا أسرهم. وكان من الصعب كبح دموعهم في وجه رباطة جأشهم. الآن، أفكر في الأطفال الذين فقدوا آباءهم هذا الأسبوع - أو، بالقدر المُفجع نفسه، الآباء الذين فقدوا أطفالهم.

* خدمة «نيويورك تايمز»

محمد علي السقاف

هل العالم الثالث يعادي الغرب؟

هل دول العالم الثالث تمثل مواقفها نحو الغرب بصفة عامة، فعلاً، موقفاً معادياً لها، أم أن هذا مجرد تبسيط كاريكاتوري لأمور أكثر تعقيداً مما يظهر في الواجهة؟ وإذا كان فيه قدر من الصحة فلماذا تلك المعاداة؟ هل لها علاقة بتاريخ استعمار الغرب لمعظم دول العالم الثالث، رغم مرور عدة عقود بين فترة الاستعمار وحصول تلك الدول على استقلالها الوطني؟ وما هي دول العالم الثالث؟ كيف يمكن تعريف هذا المصطلح «العالم الثالث»؟

خطاب البابا فرنسيس في زيارته الثالثة إلى القارة الأفريقية في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، مطلع هذا الشهر فبراير (شباط)، جاءت تصريحاته الموجهة للغرب لاذعة وقوية بقوله «ارفعوا أيديكم عن الكونغو، عن أفريقيا»، وإدانته «الاستغلال» الذي تتعرض له أفريقيا بسبب «الاستعمار الاقتصادي الذي حل مكان الاستعمار السياسي، والذي يضرب بشكل خاص الأطفال الذين يموتون تحت وطأة ظروف العمل القاسية والمهينة في المناجم»، اعتقدت للوهلة الأولى بقراءة تلك الكلمات أن من أدلى بها أحد قادة أفريقيا من السياسيين، وبالخطأ نسبت إلى البابا. ولكن بعد التحري والبحث حول أصول البابا والبلد الذي ينتمي إليه، فهمت أنه أول بابا من العالم الثالث من أميركا الجنوبية، تحديداً من الأرجنتين، وبذلك يكون أول بابا من خارج أوروبا؛ الذي أظهر منذ بداية حبريته اهتماماً خاصاً بالقارة الأفريقية، التي يردد، وفق ما أشارت إليه هذه الصحيفة، أنها «الأقرب إلى قلبه والأكثر احتياجاً للعناية».

أغلب مواطني العالم الثالث استُعمرت بلادهم من قبل الغرب، سواء في أفريقيا، أو في آسيا، أو في أميركا اللاتينية. البعض فخور أنه حمل السلاح من أجل تحرير بلاده من الاستعمار، بصفة خاصة الاستعمار من بريطانيا، التي وصفت بالإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، أو من فرنسا القوة الاستعمارية الثانية. بينما البعض الآخر وهم قلة يندمون على زوال فترة الاستعمار الغربي بما شاهدوه وعاشوا تحت ظل أنظمتهم «الوطنية» من حالات عدم الاستقرار والانقلابات العسكرية في أفريقيا وأميركا الجنوبية، ناهيك عن الأنظمة الأوليغارشية التي حلت محل الأقليات الغربية المحتكرة للسلطة والثروات.

في فترة الحرب الباردة التي سيطر فيها القطبان الكبيران؛ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، حاولت مجموعة من الدول النامية الوقوف على الحياد وعدم الانحياز إلى أي من الكتلتين الغربية والشرقية في مؤتمر باندونغ عام 1955، الذي حضرته وفود 29 دولة، كان أبرز قادتها الرئيس جمال عبد الناصر والزعيم الهندي نهرو والرئيس اليوغسلافي تيتو. فتسمية العالم الثالث وتصنيفه بأنه معادٍ للغرب في ذلك مبالغة كبيرة. ولذلك استبدَلت تقارير الأمم المتحدة بمصطلح العالم الثالث، مصطلح دول الجنوب (كدول فقيرة ونامية)، مقارنة بدول الشمال (الدول الغنية) والمتقدمة صناعياً. الصين، كما أوضحنا في مقال سابق في هذه الصحيفة، هل هي دولة نامية أم دولة ناشئة؟ من الواضح جاءت إجابتنا عن هذا التساؤل بأنها ليست نامية، رغم حرص الصين على الاحتفاظ بوضعها دولة نامية من العالم الثالث بسبب المزايا الكبيرة التي تستفيدها من ذلك الوضع. والهند التي كانت من الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز أصبحت اليوم تتبنى في سياستها الخارجية ما يسمى بـ«الانحياز المتعدد» (multi – alignement)، بمعنى أنه لم تعد هناك مواقف مسبقة في العلاقات الخارجية، بل مواقف وعلاقات تحددها المصالح حسب اختلاف مجالات التعاون، وترجمت ذلك عملياً في موقفها من الأزمة الأوكرانية - الروسية.

لم تعد هناك مواقف مسبقة في العلاقات الخارجية بين دول العالم بل مواقف وعلاقات تحددها المصالح المشتركة في جميع مجالات التعاون

وانضمت الهند إلى منظمة شنغهاي للتعاون في التاسع من يونيو (حزيران) 2017 عضواً كامل العضوية، التي تعد من قبل بعض المراقبين الغربيين منظمة موجهة ضد المصالح الغربية بسبب تشكيلة أعضائها المؤسسين المكونة من كل من روسيا وعدد من جمهوريات آسيا السوفياتية السابقة. اتسمت خطوات الهند دبلوماسياً في الأزمة الأوكرانية بالحذر الشديد وهي تحاول موازنة علاقاتها مع موسكو والغرب. لهذا عند اجتياح روسيا لأوكرانيا، وانعقاد مجلس الأمن الدولي على أثر ذلك في مارس (آذار)، وجهت أوكرانيا وروسيا نداءات علنية إلى دلهي لاتخاذ موقف واضح، واختارت الهند الامتناع عن التصويت، ولم يذكر البيان الذي أصدرته اسم أي دولة بشكل مباشر، لكنه أعرب عن أسفه لعدم الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي لمنح الدبلوماسية والحوار فرصة. بمعنى آخر، طلبت الهند بذلك البيان من روسيا، بشكل غير مباشر، احترام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. بينما في اجتماع قمة شنغهاي في أوزبكستان سبتمبر (أيلول) من العام الماضي في اللقاء الذي جمع الرئيس بوتين ورئيس الوزراء الهندي نارنيدرا مودي، أشار هذا الأخير في هذا اللقاء إلى الضرر الذي أصاب العالم بسبب القرار الروسي باجتياح أوكرانيا، وأن وقت العالم حالياً ليس وقت حرب! كما يلاحظ الفارق في موقف الهند مع بداية الاجتياح الروسي في مجلس الأمن واختلاف نبرته وتنديده أثناء لقائه بالرئيس بوتين على هامش المؤتمر. وفي الجانب العربي، تحديداً على مستوى دول الخليج العربي، فإن موقفها قام على أساس الحياد في ملف الأزمة الروسية الأوكرانية. وبالنسبة للصين والهند فقد امتنعتا عن التصويت لصالح القرار، الذي يدين الاجتياح الروسي، الأمر الذي فاجأ بعض المسؤولين الغربيين. ولا شك أيضاً لعبت السعودية موقفاً محورياً عبر منظمة «أوبك بلس» في رفضها زيادة إنتاج النفط، على أساس أن القرار هو قرار جماعي من المنظمة، وليس قراراً انفرادياً. ولا شك أيضاً أن زيارة الزعيم الصيني للمملكة ولقاءه مع القادة العرب في الرياض مثّلا رسالة واضحة عن عزم الدول العربية تنويع علاقاتها الخارجية، والشروع كقوى إقليمية صاعدة تبحث عن مصالحها أولاً وأخيراً دون معاداة لأي من الأطراف المتصارعة.



يوسف الديني

زلزال مفهوم الدولة والقيم الإنسانية

بعيداً عن التعميمات العاطفية حول وضع البشرية اليوم، كشف زلزال تركيا/ سوريا عن مأزق حقيقي فيما يخص مجال الأمن القومي والكوارث في شقه العملي، كما فضح دون مواربة هشاشة المؤسسات الدولية، ونفاق الكثير من الدول الغربية تجاه مسألة القيم الإنسانية، الزلزال الحقيقي اليوم هو في مفهوم الدولة بما تعنيه من ضامن لحقوق مواطنيها، كما هي الحال فيما يخص القيم الإنسانية في اختباراتها الحقيقية خارج أقواس الحروب وويلاتها.

هناك اليوم مجال واسع مستمد من الفلسفة والسياسات العامة والقانون والإدارة والعلوم الإنسانية خصوصاً علم النفس والاجتماع بشكل عام، فيما يخص إعادة تعريف الأمن الداخلي وعلاقته بالكوارث والحالات الطارئة.

التفكير النقدي مهم جداً؛ بداية، من أجل إيقاف هذا الركام من الأوهام والشعارات والتسييس الذي يمارسه تجار الأزمات إضافة إلى صناع المحتوى، ومحاولة تحويلها إلى مادة سيّارة للإعلام (Viral content)... الاستبدال بأرقام شباك التذاكر وأهداف كرة القدم، أعداد جثث الضحايا، وهو مهم جداً أيضاً في الوقوف بشكل محايد.

هناك مقولتان في الفلسفة العملية يطرحها الأكاديميون بعمق، وكتبت عنها الكثير من الكتب والأبحاث ضمن حقل «دراسات الكوارث» مقولة العقد الاجتماعي، والنظرية الأخلاقية التي عالجت الكارثة من حيث ضررها الذي يصيب عدداً كبيراً من الناس بشكل يؤثر في إيقاع حياتهم اليومية من الزلازل إلى الحرائق، والفيضانات، والعواصف، والتسربات الكيماوية، وحتى الأوبئة، وصولاً إلى الهجمات الإرهابية.

الصدمة التي يعيشها العالم اليوم كبيرة وغير مسبوقة، والحروب وآثارها ما زالت حاضرة ومرشحة للتصاعد في عالم اليوم الفوضوي، لكن الكوارث لها منطقها الخاص، وتأثيراتها المفارقة للحروب على السكان المحليين، فهي متوقعة، ويمكن تحديد عناصرها الفاعلة ومخططيها وفرص النجاة منها.

منذ القرن السابع عشر المؤسِّس للفلسفة الحديثة، حاول هوبز ولوك وروسو تأصيل مسألة الكارثة، وعلاقتها بالسياسات العامة وأخلاقيات التعامل، أو الاستجابة حسب التعبيرات الحديثة كجزء من العقد الاجتماعي المؤسس لمفهوم المواطنة وجودة الحياة، وكان الجدل مقلوباً لدى فلاسفة العقد الاجتماعي لبيان أهمية مفهوم الدولة أو فوائد النظام السياسي، ليس بوصفه ضامناً للأمن والحريات؛ بل كضرورة لا يمكن أن تستقر حياة الناس من دونها؛ فالتنافسية والعدوانية والأنانية...

اليوم، للأسف نجد أنَّ أول إخفاقات التعامل مع كارثة الزلزال يتمثل في تحول النظام في سوريا مثلاً إلى عائق بالنسبة للدول الغربية وغيرها، مع أن ذلك لا يعطي تبريراً لحالة الإهمال بسبب تعنته ورفضه مرور المساعدات للمناطق غير الخاضعة لسلطته، وفي الوقت نفسه يشعر الأتراك في المناطق المنكوبة بأنهم كانوا ضحية مشاريع لم تراع مسألة طبيعة جغرافيا الأرض وتحدياتها الجيولوجية، وهناك حديث استعادي كثير اليوم عن معالجة دول كاليابان لتقنيات البناء وامتصاص الهزات الأرضية، وهو ما بات يعرف السياسات العامة بـ«التأمين اللوجيستي للكوارث»، ويقوم على تسجيل كل المؤسسات والمجمعات السكنية في النطاق المستهدف مع إدارة الطوارئ والكوارث بهدف التوعية والتماس الحلول قبل الحدوث وسهولة معالجة الأضرار وتقديم الخدمات المناسبة بسرعة أكبر.

كشف الزلزال عن مأزق حقيقي فيما يخص مجال الأمن القومي والكوارث كما فضح من دون مواربة هشاشة المؤسسات الدولية ونفاق الكثير من الدول الغربية

الصراعات البشرية اليوم تبدو أمراً مثيراً للسخرية والاستهجان، مع صور البحث عن ناجين بين الأنقاض، لكنها تحولت إلى سؤال حقيقي حول مسؤولية ومنطق الدولة في تسهيل مهمة التعاطف المجتمعي والدولي مع الضحايا، كما هي الحال لخطتها في إعادة الإعمار دون تحيّزات سياسية.

وعلى مستوى الصورة السياسية وهي أيضاً مسألة مهمة في حالة الانكشاف التي تعاني منها الدول المنكوبة، هناك مفارقة في الحالة التركية/ السورية؛ فرغم تداخل حالة الصراع بين البلدين، فإنَّ زاوية النظر من قبل المجتمع الدولي تبدو مختلفة بين نظام حاضر في قلب الصراع والممانعة السياسية مع الغرب كإردوغان، ورئيس بعيد عن زاوية النظر والتركيز، لكنه بعد الفاجعة عاد العالم كله ليعقد مقارنات تعكس مدى عمق الأزمة في الداخل السوري، بين ما فعله الزلزال أو النزاع في سوريا بالأبرياء، وهو الأمر الذي تباينت فيه زوايا النظر وبراغماتية الاستجابة للأزمة مع ملف التوقيت؛ فتركيا على أبواب انتخابات لا يشعر معها الأوروبيون بشكل كبير والأميركان بدرجة أقل بأي تعاطف مع بقائه بسبب الأزمات المتصلة بالسويد وفنلندا والانضمام للناتو، كما أن قدرة بوتين على لعب دور كبير في الملف السوري وعلاقة ذلك بالحرب في أوكرانيا تعقد مسألة المقاربة للحالة السورية، فضلاً عن تجاور إيران وإسرائيل وتنافسهما للظهور بصورة إنسانية لكن شديدة التسييس والرمزية.

الضحايا اليوم يكسرون حاجز الـ30 ألفاً، وخلفهم الملايين من المنكوبين، لكن المساعدات الإنسانية وملف إعادة الإعمار، بل وحتى الاستجابة السريعة لما بعد الكارثة ما زالت مرهونة بممارسات حرجة من المجتمع الدولي سببها غياب الدولة، وتراجع كبير في مسألة المسؤولية الأخلاقية المترجمة للقيم الإنسانية الكبرى والأساسية، حتى المؤسسات الدولية تعاني من هذا الانقسام حسب طبيعة العاملين فيها، ومدى قربهم أو بعدهم من النظام، ومن هنا يبدو كل شيء فوضوياً برسم السياسات، وفوضى الأوضاع، وغياب منطق الدولة وفضيلة الاستقرار، والحد الأدنى من المسؤولية الأخلاقية، وهو ما يشكل زلزالاً أكثر ضراوة وأشد فتكاً.

1,5 مليون أسرة تستفيد من الدعم السكني و300 ألف قرض عقاري سنوياً

تخصيص 100 مليون متر من الأراضي لخفض أسعار العقار في السعودية

الرياض: عمر البدوي

أعلن ماجد الحقيل وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي، عن توجيه من الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، بتخصيص أراضٍ بمساحة 100 مليون متر مربع لمدينة الرياض وبعض المدن التي تشهد كثافة سكانية وارتفاعاً في أسعار العقار.

وقال الوزير الحقيل، إن عدد الأسر السعودية المستفيدة من الدعم السكني خلال الأعوام الأربع الماضية حول مليون ونصف المليون، كاشفاً عن بلوغ نسبة التملك لدى السعوديين نحو 60 في المائة منذ إطلاق برنامج الإسكان وحتى 2020، ما يعني قرب الوصول إلى مستهدف المملكة ضمن «رؤيتها 2030»، وهي 70 في المائة.

وأشار الحقيل في المؤتمر الصحافي الدوري للتواصل الحكومي، أمس (الاثنين)، إلى أن التمويل العقاري سجل قفزات قياسية ليقدم ما يزيد عن 300 ألف قرض عقاري سنوي منذ إطلاق «رؤية 2030»، وذلك في إطار سعيها لبناء بيئة إسكانية مستدامة يتم عن طريق 4 محاور رئيسية، تشمل التمويل ودعم العرض وتطوير التشريعات والخدمات.

وبيّن أن الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري، المملوكة لصندوق الاستثمارات السعودي، تمكنت خلال العامين الماضيين من شراء محافظ تتجاوز قيمتها 25 مليار ريال (6,6 مليار دولار)، وأن الطموح بنهاية هذا العام تركز في شراء محافظ إضافية تتجاوز قيمتها 45 ملياراً (12 مليار دولار)، لتساهم في ضخ سيولة للقطاع التمويلي، وضمان توفير منتجات تصل مدتها 25 عاماً، وتسهيل حصول المواطنين على القروض.

ولفت الحقيل إلى أن الفترة المقبلة ستشهد طرح 365 ألف وحدة سكنية جديدة لتلبية الطلبات القائمة في «برنامج سكني»، وأن «رؤية 2030» اهتمت بتحسين الخدمات البلدية للسكان والتميز في إدارة المدن، وأسهمت في تحقيق مخرجات سكنية ونتائج لافتة في مفهوم جودة الحياة، مع وجود تحديات مستمرة يجري العمل لمعالجتها عبر استراتيجية تقيس احتياجات المواطنين. وأكد أن الوزارة تهدف إلى إيجاد حلول لجميع مستويات الدخل، بما في ذلك الأسر الأشد حاجة من المشمولين برعاية الضمان الاجتماعي والمستحقين للدعم السكني، مشيراً إلى أن «منصة جود» خدمت 8 آلاف أسرة عبر مساري توفير الوحدات ودعم الإيجار بالاستفادة من المساهمات المجتمعية التي شارك فيها 4 ملايين مواطن بالعطاء، وتجاوز إجمالي مساهماتهم المليار ريال (266 مليون دولار) خلال 2022.

من جانبه، ذكر ماجد القصبي، وزير التجارة، والإعلام المكلف، بشأن ارتفاع أسعار السيارات في السوق السعودية، أن استيراد المركبات غير مقصور على الوكلاء، بل يشمل الأفراد وأصحاب المعارض، لافتاً إلى أن جائحة «كوفيد - 19» فرضت تحديات على المصانع، وواجهت السوق انخفاضاً في الإنتاج والعرض مع بقاء الطلب عند مستوياته الطبيعية، بالإضافة إلى تحديات سلاسل الإمداد التي انعكست على الأسعار.

وقال القصبي، إنه أجرى تواصلاً مع رؤساء كبرى الشركات المصنعة للسيارات لرفع مستوى الإنتاج وزيادة حصة السعودية من المعروض، بالإضافة إلى إلزام الوكلاء بزيادة حصة الأفراد وتقليص المخصص للمعارض مع تكثيف الرقابة.

وأعلن القصبي خلال المؤتمر عن وضع حد أعلى لحجز السيارات وإطلاق مبادرة لتتبع مسارها منذ وصولها إلى الميناء وحتى إصدار الرخصة، وذلك لضمان رصد الممارسات المخلة بعدالة المنافسة، داعياً إلى رفع البلاغات بشأن الممارسات المخالفة إلى المنصات الخاصة بوزارة التجارة.

وتابع أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة هي عصب الاقتصاد، وتشكل نسبة عالية في السوق السعودية، وأن تحديات التمكين وسهولة بدء الأعمال، تجاوزتها السعودية بتحقيقها المركز الأول في هذا الباب. وفيما يخص عقبات التمويل، ذكر القصبي أن «رؤية 2030» أطلقت بنكاً لهذه المؤسسات، وبلغ حجم الإقراض لهذه الفئة خلال العام الماضي أكثر من 95 مليار ريال (25,3 مليار دولار)، وزيادة عدد المنشآت بنسبة 35 في المائة، لتصل إلى مليون ومائة ألف.

وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان خلال المؤتمر الصحافي الدوري للتواصل الحكومي الذي أقيم في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

وزير الطاقة الإماراتي: سوق النفط في حالة توازن

دبي: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، أمس (الاثنين)، إن سوق النفط متوازنة، وإنه لا يرى ما يستدعي عقد اجتماع مبكر لمجموعة «أوبك بلس» للدول المنتجة.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت المجموعة ستعقد، أم لا، اجتماعاً مبكراً عن الموعد المقرر بعدما أعلنت روسيا تخفيضات أحادية الجانب في الإنتاج، قال: «لا أرى ما يستدعي عقد اجتماع. السوق متوازنة».

وأعلنت روسيا يوم الجمعة، أنها ستخفض الإنتاج بواقع 500 ألف برميل يومياً في الشهر المقبل، بعدما فرض الغرب سقفاً سعرياً على نفط روسيا ومنتجاتها.

واتفقت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها، وأبرزهم روسيا، ضمن المجموعة المعروفة بـ«أوبك بلس» في أكتوبر (تشرين الأول)، على خفض الإنتاج المستهدف للنفط مليوني برميل يومياً حتى نهاية 2023.

ومن المقرر عقد اجتماع للجنة وزارية تابعة لـ«أوبك بلس» في أوائل أبريل (نيسان)، وأن يُعقد اجتماع وزاري كامل في الرابع من يونيو (حزيران).

وأنهى خام برنت التعاملات مرتفعاً أكثر من 2 في المائة يوم الجمعة، بعد أنباء خفض الإنتاج الروسي، وجرى تداوله متراجعاً 0,3 في المائة عند 86,06 دولار للبرميل، بحلول الساعة 16:18 بتوقيت غرينيتش أمس (الاثنين).

وقال المزروعي إن الاتفاق طويل الأجل لسبب وجيه، وإنهم سيفكرون فقط في تعديله، إن ارتأت المجموعة وجود شيء ما «من شأنه هز السوق». وأضاف: «لم نرَ ذلك. السوق متوازنة ومستقرة».

وعند سؤاله لاحقاً عن العوامل التي ترى «أوبك بلس» أنها قد تؤدي لاهتزاز السوق، أشار الوزير إلى تخفيف قيود «كوفيد - 19» في الصين وحالة الاقتصاد العالمي. وأضاف المزروعي: «الصين من العوامل المهمة وعودتها من البوادر التي تدعو للتفاؤل. نحن سعداء بذلك».

وفي الوقت نفسه، قال إن هناك محاولات لتقليل استهلاك النفط «ليس بسبب ارتفاع الأسعار، ولكن بسبب حالة الاقتصاد العامة، لذلك يرشّد الناس الاستهلاك في كل شيء».

وقال مسؤولون في «أوبك» لـ«رويترز»، إن أسعار النفط قد تستأنف صعودها إلى 100 دولار للبرميل في وقت لاحق من العام، بفعل تعافي الطلب الصيني وزيادة محدودة للمعروض نتيجة قلة الاستثمارات.

الاتحاد الأوروبي يتوقع تفادي الركود الاقتصادي خلال 2023

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت المفوضية الأوروبية، الاثنين، أن الاقتصاد الأوروبي سيسجل، هذه السنة، تضخماً أدنى ونمواً أعلى مما كان متوقعاً، بعدما تفادى الركود خلال الشتاء، رغم الحرب في أوكرانيا. وأفادت المفوضية برفع توقعاتها للنمو في منطقة اليورو عام 2023 إلى 0,9 %، بزيادة 0,6 نقطة، مشيرة إلى أن المنطقة ستتفادى الركود «بفارق ضئيل»، هذا الشتاء.

وتشير هذه الأرقام إلى تباطؤ كبير، مقارنة بنسبة النمو، العام الماضي، التي بلغت 3,5 %، سواء في الاتحاد الأوروبي، أو في منطقة اليورو. غير أن الاقتصاد يقاوم بشكل أفضل مما كان متوقعاً، تبعاتِ الحرب في أوكرانيا، و«رغم صدمات استثنائية»، تفادى الاقتصاد الأوروبي انكماشاً في الناتج المحلي الإجمالي في الفصل الأخير من عام 2022.

ويتوقع أيضاً أن يتباطأ التضخم أكثر مما كان متوقعاً، بعدما تسببت الحرب في ارتفاع أسعار النفط والغاز، العام الماضي.

ورأت المفوضية، في بيان، أمس، أن «تطورات مواتية منذ الخريف أدت إلى تحسن التوقعات لهذه السنة»، مشيرة خصوصاً إلى تراجع أسعار الجملة للغاز «بفارق كبير عن مستواها ما قبل الحرب». وتابعت: «بالإضافة إلى ذلك، استمرت سوق العمل في الاتحاد الأوروبي بتسجيل أداء قوي مع بقاء معدل البطالة عند أدنى مستوياته».

من جهة أخرى خفّضت المفوضية الأوروبية توقعاتها للتضخم في منطقة اليورو عام 2023 إلى 5,6 %، بتراجع -0,5 نقطة، معتبرة أنه جرى تخطّي الذروة التي بلغت 10,6 % في أكتوبر بفضل تراجع أسعار الطاقة.

وتراجع التضخم على مدى 3 أشهر متتالية، بعدما بلغ أعلى مستوياته التاريخية، ما «يدعو إلى اعتقاد أن الذروة باتت خلفنا»، وفق المفوضية الأوروبية.

وزاد البنك المركزي الأوروبي والبنوك المركزية الأخرى في كل أنحاء العالم أسعار الفائدة مرات عدّة، العام الماضي؛ في محاولة لكبح التضخم المتصاعد، لكن المفوضية حذّرت من أن «الرياح المعاكسة لا تزال قوية»، مشددة على أن الأسر والشركات لا تزال تعاني من أسعار مرتفعة للطاقة.

وأوضحت: «ما زال المستهلكون والشركات يعانون ارتفاع تكاليف الطاقة، وما زال التضخم الأساسي (التضخم العام باستثناء الطاقة والمواد الغذائية غير المصنَّعة) يرتفع في يناير».

ومن المتوقع الاستمرار في «تشديد» السياسة النقدية مع تواصل الضغوط التضخمية، ما «سينعكس على نشاطات الشركات ويلقي بثقله على الاستثمار». وأبقت المفوضية الأوروبية على توقعاتها لنمو منطقة اليورو لعام 2024 عند 1,5 %، وتوقعت أن يكون التضخم في العام المقبل 2,5 %، وهي نسبة أعلى من هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 %.

80 % من صادرات الغاز المصري تذهب إلى أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يأمل فيه الاتحاد الأوروبي لزيادة وارداته من الغاز المصري، قال وزير البترول المصري طارق الملا أمس الاثنين، إن بلاده شحنت 80 في المائة من صادراتها من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا خلال العام الماضي.

وقالت كادري سيمسون مفوضة الطاقة بالاتحاد الأوروبي أمس الاثنين، على هامش مؤتمر ومعرض مصر الدولي للبترول «إيجبس 2023»، إن التكتل يتوقع أن يسمح اتفاق إطار عمل ثلاثي مع مصر وإسرائيل، للقاهرة بمواصلة إرسال «كميات كبيرة نسبيا» من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا.

وتم توقيع مذكرة التفاهم في يونيو (حزيران) الماضي بهدف تعزيز صادرات الغاز الإسرائيلي المنقول عبر خط أنابيب إلى مصانع التسييل على ساحل البحر المتوسط في مصر قبل شحنها إلى أوروبا.

أوضح الملا أن بلاده تتوقع استقرار إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال عند نحو 7,5 مليون طن هذا العام، على غرار العام الماضي.

وتواجه مصر زيادة في الطلب المحلي على الغاز، وتحاول توفير الغاز لتصديره بعدما ارتفعت الأسعار، وزاد الطلب الأوروبي على الغاز العام الماضي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال مسؤولون إن أي توسع كبير في سعة التصدير سيستغرق وقتا.

وقالت سيمسون لـ«رويترز» على هامش مؤتمر للطاقة في القاهرة: «يتعين علينا الآن حل بعض المشكلات المُعطِّلة». وأضافت «نتوقع أنه بمساعدة مذكرة التفاهم هذه تستطيع مصر المحافظة على الكميات الكبيرة نسبيا من الغاز الطبيعي المسال التي أرسلتها إلى أوروبا العام الماضي».

وردا على سؤال حول كميات الغاز الطبيعي المسال التي يمكن تصديرها بموجب المذكرة، قالت سيمسون: «هذا يعتمد على القرارات الوطنية. بالطبع إسرائيل هي التي يجب أن تقرر الكميات التي لديها استعداد لتصديرها». ومضت تقول: «نرى أن هناك فائض سعة في مرافق التسييل هنا في مصر، لكن الكميات المحددة لم تكن جزءا من مذكرة التفاهم».

في غضون ذلك، شهد طارق الملا خلال فعاليات اليوم الأول من مؤتمر ومعرض مصر الدولي للبترول «إيجبس 2023» توقيع عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون المشترك بين قطاع البترول وعدد من كبريات الشركات العالمية للطاقة والتكنولوجيا، كان أبرزها: مذكرة تفاهم بين الوزارة وشركة «شيفرون» العالمية لبناء القدرات فيما يتصل بخفض الانبعاثات، من خلال التعاون في بناء القدرات، وتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بمشروعات الكربون المنخفض بما في ذلك تلك المتعلقة بإدارة انبعاثات الميثان.

رئيس منتدى الاقتصاد العالمي: العالم يواجه إجراءات تحولية هيكلية منظمة

«الذكاء الصناعي» يسيطر على مباحثات «قمة الحكومات»

دبي: مساعد الزياني

قال محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء في الإمارات، رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، إن تبني الحكومات لتقنيات الذكاء الصناعي سيكون أمراً حتمياً، وتوقع أن يشهد العالم ثورة بيولوجية قادمة ستتفوق على الثورة التكنولوجية، وأن إنتاج أعمال الإعلام مستقبلاً سيكون في 90 في المائة منه عبر «الذكاء الصناعي» دون الحاجة إلى تدخل بشري، وسيكون الصراع القادم في العالم صراعاً «تكنوسياسياً» يعتمد على الذكاء الصناعي.

وتطرق إلى أزمة اللاجئين في العالم، مشيراً إلى أن العالم تخطى في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 عتبة الـ8 مليارات نسمة، وأن أزمة اللجوء في المستقبل ستكون بسبب «التغيرات المناخية»، وسيشهد العالم تغيراً جذرياً في مفهوم الأمية والمهارات، وسيكون الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع العيش والتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي.

وأشار وزير شؤون مجلس الوزراء في الإمارات إلى أن العالم شهد كوارث طبيعية كلفت البشرية خسائر بقيمة 3 تريليونات دولار، مشدداً على أن الذكاء الصناعي سيحدد موقع الحكومات بين العصر الحجري والمستقبل، وأننا سنشهد ثورة بيولوجية قادمة تتفوق على الثورة التكنولوجية. ولفت إلى أن تغير المناخ سيكلف الاقتصاد العالمي 23 تريليون دولار بحلول 2050، مشيراً إلى أن العالم سيشهد تكتلات اقتصادية جديدة مع تغير مركز الثقل الاقتصادي العالمي.

من جهته، أكد البروفسور كلاوس شواب مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، ضرورة تعزيز التعاون الدولي في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية العالمية، داعياً الحكومات على أن تكون طموحة في قراراتها واستشرافية بشكل مؤثر للمستقبل.

وأوضح شواب، خلال كلمته في جلسة رئيسية حملت عنوان «حالة العالم»، أن القمة العالمية للحكومات هي خطوة مهمة نحو التفكير واستشراف المستقبل ومواكبة التطورات التقنية الجديدة التي تحدث بسرعة هائلة.

وقال، «الحقيقة أننا نعيش في عالم يشهد تحولات عميقة، ولذلك فإننا نريد تصحيح هذه الأوضاع، وإدارة التغيير للخروج والوصول لوضع أفضل في المستقبل مقارنة مع ما نحن عليه الآن».

وأشار إلى أن العالم الآن يواجه إجراءات تحولية هيكلية منظمة، من بينها التحولات الاقتصادية، التي تؤطرها عوامل محفزة مثل التحول في مصادر الطاقة، مبيناً «أنه وعلى سبيل المثال سيكون لدينا في عام 2050 ضعف الناتج المحلي الإجمالي، بينما سيكون هناك نحو 10 مليارات إنسان بحاجة للطاقة، وفي الوقت نفسه يجب مراعاة وتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ والوصول لصفر انبعاثات كربونية». وأضاف: «هناك أيضاً تحولات سياسية، حيث إننا نتحول من عالم تهيمن عليه قوة واحدة بشكل أو بآخر، لنتجه نحو عام متعدد الأقطاب»، داعياً إلى المحافظة على أطر التعاون الدولي.

وأكد البروفسور كلاوس شواب: «التحولات العالمية تشمل كذلك التطورات التقنية المتسارعة، التي كنا نعتبرها قبل سنوات قليلة ضرباً من الخيال العلمي، فيما كل ذلك أصبح واقعاً نعيشه الآن، حيث أصبحنا نرى الذكاء الصناعي، وتكنولوجيا الفضاء الجديدة، والبيولوجيا الصناعية، وغيرها من التطورات التقنية التي يجب مواكبتها والاستعداد لها بشكل كبير».

وقال شواب، «ينبغي على الحكومات أن تتأقلم بشكل سريع من خلال التطور المستمر لقدراتها، وأن تتحلى خططها بالمرونة والقدرة على العودة، لأنه بلا شك ستكون هناك مفاجآت كبرى ستظهر خلال السنوات المقبلة ولا يمكن توقعها»، مضيفاً: «أن العامل الأهم لمواجهة التغيرات المستقبلية المتسارعة، هو (القيادة)، الذي وضع لها تعريفاً خاصاً به، يعتمد على 5 أبعاد هي الروح والدماغ والقلب والعضلات والأعصاب القوية». من جهتها، شددت منظمة التجارة العالمية على ضرورة تسريع إيصال المساعدات الإنسانية خلال الأزمات والكوارث الطبيعية بين الدول الأعضاء لتسريع عملية تعافي الدول وتقديم الدعم اللازم للشعوب.

وأوضحت أنغوزي أوكونجو إيوالا، المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، أن المنظمة تولي أهمية كبيرة لتسريع عمليات الدعم للدول المتضررة من الكوارث، وأرجعت الانخفاض في التجارة الدولية إلى ما يتعرض له الاقتصاد العالمي من صدمات، كما هو الحال مع الخلل الذي أصاب سلاسل الإمداد وأشباه الموصلات الخاصة بالسيارات التي تنتج في دولة أو دولتين وغيرها من التحديات.

وفيما يتعلق بمسألة المنازعات التجارية بين الدول الأعضاء، قالت إيوالا «أعتقد أن 99 في المائة من أعضاء المنظمة يرغبون في إصلاح نظام المنازعات التي سيتم إنجازه في المستقبل».

جانب من الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة العالمية للحكومات التي انطلقت فعالياتها أمس في دبي (الشرق الأوسط)

منتدى «التوازن بين الجنسين»... حراك مؤسسي لتمكين المرأة اقتصادياً

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت منى المرّي، نائبة رئيسة مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين، إن مفهوم التوازن بين الجنسين في البلاد تحول إلى ثقافة عمل مؤسسي، وتم بشكل كبير جسر الفجوة بين الجنسين في القطاعات كافة، مشيرة إلى أن الإمارات سجلت قفزات نوعية في تصنيفها بمؤشرات وتقارير التنافسية العالمية، من خلال تحقيق تقدم 38 مركزاً عالمياً خلال 7 سنوات فقط من تأسيس المجلس عام 2015.

وأكدت المري أن المجلس عمل على تعزيز حضور المرأة في المناصب القيادية والقطاع الاقتصادي، وهو إحدى غايات استراتيجية التوازن بين الجنسين في دولة الإمارات 2022 - 2026، موضحة أن التوازن بين الجنسين يمثل المحور الرئيسي للهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بتمكين جميع النساء والفتيات، ويعد ركيزة رئيسية لتحقيق الازدهار الاقتصادي والاستقرار المجتمعي والتلاحم الأسري، ومن هنا فإن اتخاذ إجراءات فاعلة لتحقيق مزيد من التقدم في التوازن بين الجنسين على مستوى دول المنطقة، سيساعد في تعزيز تنافسيتها عالمياً من حيث الاستقرار والنمو الاقتصادي والمشاركة السياسية.

وعن انعقاد منتدى التوازن بين الجنسين خلال القمة العالمية للحكومات، قالت إنه يعد فرصة جيدة تدعو للتفاؤل للخروج بتصورات إيجابية وحلول واقعية قابلة للتنفيذ للتغلب على التحديات التي تواجه التوازن بين الجنسين في العديد من الدول، وهي تحديات متنوعة ترتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وتعليمية.

عرض جدوى الاستفادة من السياسات والتسهيلات المقدَّمة للخليجيين

دعوة سعودية للكويتيين إلى اقتناص فرص الاستثمار النوعية العملاقة

الكويت: ميرزا الخويلدي

في خطوة لتشجيع المستثمرين الكويتيين على استغلال فرص الاستثمار وفي مقدمتها المشروعات النوعية الكبرى، أكد وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن السياسات الاستثمارية في بلاده تقضي بمعاملة المستثمر الخليجي معاملة السعودي، مشيراً إلى أن الكويت من أبرز شركاء السعودية التجاريين، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما نحو 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار) بزيادة 22 في المائة خلال 2022، كما أن رصيد الاستثمارات الكويتية في السعودية نحو 35 مليار ريال (9,3 مليار دولار) في القطاعات المختلفة كالتجزئة والاتصالات والضيافة والمطاعم.

ولفت الفالح أمام المنتدى الذي حضره مسؤولون سعوديون ورجال أعمال كويتيون ومشاركة أكثر من 90 شركة كويتية من قطاعات استثمارية متنوعة؛ إلى العلاقة الاستثمارية التاريخية التي تربط البلدين والتي تتزايد التوقعات بإمكانية تنامي فرص التعاون الاستثماري وزيادة حضور مجتمع الأعمال في السوق السعودية.

وأشار إلى أن اقتصاد السعودية كان الأسرع والأعلى نمواً في العالم خلال 2022، وفقاً لصندوق النقد الدولي، حيث بلغ حجمه 4 تريليونات ريال (1,1 تريليون دولار) ليتقدم بذلك إلى المرتبة السادسة عشرة بين أكبر اقتصادات العالم.

وأضاف أن الإصلاحات الاقتصادية في السعودية نجحت في دعم عجلة النمو وتنويع مصادره بعيداً عن النفط، حيث قفز اقتصادها خلال نصف الرحلة من «رؤيتها 2030» من المرتبة الـ19 إلى الـ16 على مستوى العالم.

سجل عريق

وأوضح أن الكويت لها سجل عريق في التجارة، حيث وصل تجّار الكويت منذ القرن التاسع عشر إلى الهند وأوروبا ليربطوا الجزيرة العربية بالعالم بريادتهم في التجارة، كما أن سوق الكويت للأوراق المالية تأسست في 1962 لتكون أول سوق في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن أن الكويت تملك ثاني أكبر صندوق سيادي عالمياً تفوق أصوله الـ750 مليار دولار.

وذكر أن السياسات الاستثمارية في المملكة تقضي بمعاملة المستثمر الخليجي معاملة السعودي، لافتاً إلى وجود الكثير من الفرص الاستثمارية في المملكة.

ولفت إلى أن هذه التوجهات أسفرت عن نمو التبادل الاقتصادي بين البلدين، إذ إن الكويت من أبرز الشركاء التجاريين للمملكة ببلوغ حجم التبادل التجاري بين البلدين قرابة 11 مليار ريال، بزيادة تقدَّر بـ22 في المائة عن مستويات ما قبل جائحة «كورونا».

وأضاف أن وحدة هذه الرؤى والأهداف المشتركة تأكدت في يونيو (حزيران) عام 2021 بانعقاد الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي - الكويتي الذي صاحبه توقيع 5 مذكرات تفاهم بين البلدين من بينها مذكرة للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر في البلدين وتوحيد الجهود لتذليل العقبات وتوفير الفرص للمستثمرين في كلا البلدين.

وزير التجارة

من جانبه، أكد وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الكويتي مازن الناهض، في كلمته في منتدى «استثمر في السعودية»، أن «ما يزيد جدوى الاستثمار في المملكة ليست الفرص الاستثنائية المطروحة فحسب بل أيضاً التسهيلات التي تقدَّم للمستثمرين عند الاستثمار في المشاريع الكبرى هناك، خصوصاً أن المملكة تعد من الاقتصادات المستشرفة للمستقبل بما توفره من فرص غير مستغلة وفرص استثمار فريدة بحكم رصيدها الكبير من الإمكانات والفرص المتميزة للمستثمرين في مختلف القطاعات المزدهرة».

وذكر أن ما يغذّي هذه الرؤية هو توافر الفرص الاستثمارية الاستثنائية في المملكة بمختلف القطاعات والتسهيلات الخاصة المقدَّمة من كل الجهات في المملكة، إلى جانب تطلعات المستثمر الكويتي المعروف عنه دائماً تفوقه في اغتنام الفرص الاستثمارية المناسبة، معززاً بقدراته المالية الواسعة وخبراته النوعية بمختلف قطاعات الاستثمار لا سيما المرشحة لتسجيل معدلات نمو ملموسة في الفترة المقبلة.

وقال خلال كلمته في منتدى «استثمر في السعودية»: «إن ذلك يوفّر للمستثمرين فرصاً هائلة لتنمية أعمالهم وتحقيق النجاح، مستفيدين بالنمو الاستثنائي الحاصل في جميع قطاعات أعمال السعودية الواعدة».

غرفة الكويت

وفي كلمته في منتدى «استثمر في السعودية»، أشار رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، محمد الصقر، إلى الثقة في المناخ الاستثماري في السعودية، وقال: «إن المشهد الأول يتمثل في ثقة غرفة تجارة وصناعة الكويت بأن الرؤية السعودية التنموية الحديثة، الهادفة إلى الانفتاح الشجاع على التقدم والعلم ورياح العصر، ليست شأناً سعودياً فقط، بل هي رؤية ملهمة لا بد أن تكون لها انعكاساتها الإيجابية والعميقة على المنطقة العربية عموماً، وعلى إقليمنا الخليجي خصوصاً، وفي ميادين الفكر والمجتمع والاقتصاد والسياسة على حد سواء».

وأضاف أن «رؤية السعودية 2030» تلتقي مع «رؤية الكويت 2035»، حيث تتفقان على بناء الإنسان المتعلم العامل، وتخفيف الاعتماد على النفط، وتوسيع القاعدة الإنتاجية، وتمكين القطاع الخاص من النهوض بدوره التنموي، وصولاً إلى اقتصاد مستدام، يلبّي مقتضيات العصر وتوجهات المستقبل، وينفتح على التقدم العلمي، ويسهم في نشر الإبداع والابتكار.

وأكد الصقر أن هذا التماثل في منطلقات وأهداف الرؤيتين لا بد أن يؤدي إلى شراكة مستقبلية بين الكويت والسعودية، ليس في مجال الاستثمار فحسب بل في المحاور التجارية والصناعية والخدمية أيضاً، وهي شراكة ستتوسع إلى دول مجلس التعاون الخليجي كافة، من خلال رؤاها التنموية الواضحة، والمفتوحة لمساهمات مواطني هذه الدول وللاستثمارات الأجنبية.

وأوضح الصقر أن السعودية أقرّت في مارس (آذار) 2021 نظام تخصيص، يستهدف إتاحة 16 قطاعاً حكومياً أمام القطاع الخاص، الذي تستهدف الرؤية دفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من 40 إلى 65 في المائة.

وزاد: «اعتمدت المملكة الاستراتيجية الوطنية للصناعة، والمبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، وقطعت شوطاً طيباً لبناء بنية تحتية مستدامة في قطاعات السياحة والثقافة، وتحفيز الإبداع والابتكار... لعل أولى ثمار هذا التركيز على القطاع الخاص، ارتفاعُ حجم العمالة الوطنية فيه إلى مستوى تاريخي يناهز 2,250 مليون مواطن».

وتحدث الصقر عن التسهيلات التي توفرها السعودية للمستثمرين، وقال: «إن الوقت اللازم لاستكمال إجراءات تأسيس شركة تجارية انخفض من 15 يوماً إلى نصف ساعة. وتقلصت مدة تسلم البضائع من الميناء بنسبة 60 في المائة، ومدة التخليص الجمركي بنسبة 54 في المائة، وأصبح الحصول إلكترونياً على تأشيرة دخول للمملكة لا يستغرق أكثر من 5 دقائق».

اتحاد الغرف السعودية

من جانبه، قال رئيس اتحاد الغرف السعودية حسن بن معجب الحويزي، إن منتدى «استثمر في السعودية» يهدف إلى توسيع آفاق التعاون الاقتصادي واستكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة لقطاعي الأعمال في كلا البلدين، كما تكمن أهميته في تعزيز التعاون الاقتصادي بين المملكة والكويت للاستثمار في مجالات عدة جديدة، خصوصاً في وقتنا الحالي إثر ما يواجه الاقتصاد العالمي من صعوبات وتحديات.

وذكر أن رؤية المملكة مكّنتها من أن يصبح اقتصادها الأسرع نمواً في عام 2022، فقد حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لعام 2022 معدل نمو قدره 8,7 في المائة، مقارنةً بالعام السابق، وهو الأسرع نمواً بين دول مجموعة العشرين. وأما على صعيد القطاع الخاص، فقد بلغ معدل النمو 6 في المائة في عام 2022، مقارنةً بالعام السابق، وبلغت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 38 في المائة في عام 2022.

وزير الاستثمار السعودي خلال كلمته بمنتدى «استثمر في السعودية» الذي أُقيم في الكويت أمس (الشرق الأوسط)

وليد خدوري

السعودية مركزاً للطاقة

انعقد في «مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية» (كابسارك)، في الرياض، مؤتمراً دولياً خلال الفترة 4-9 فبراير (شباط الجاري)، شارك فيه مئات الخبراء والمهتمين باقتصادات الطاقة من مختلف أقطار العالم، وذلك بمناسبة انعقاد «المؤتمر السنوي الدولي الرابع والأربعين للاتحاد الدولي لاقتصاديي الطاقة». وانعقاده في الرياض هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وشارك في الإعداد للمؤتمر «جمعية اقتصاديات الطاقة السعودية».

ضم شعار المؤتمر «الطريق إلى طاقة مستقبلية نظيفة، مستقرة، ومستدامة»، الاهتمام بمرحلة الطاقة الحالية بهيمنتها الهيدروكربونية، ومرحلة تحول الطاقة نحو تحييد الانبعاثات ببروز سلة طاقة هجينة بحلول منتصف القرن، محور المناقشات والأبحاث. وقد ناقش الخبراء مواضيع عدة، منها: تمويل واستثمارات الطاقة، والتنمية والطاقة وتغير المناخ، والعلاقة ما بين الطاقة والماء والغذاء والمعادن، والتقنية ومتغيرات الطاقة، وتحديات وفرص قطاع الكهرباء، وأمن الطلب على الطاقة، وتحديات إنتاج الطاقة البحرية في الدول العربية، والاقتصاد الأخضر وأثره على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مقارنة بتجارب أخرى، والهيدروجين والمستقبل: نظم تسعير الطاقة الشمسية للقطاع السكني، ودور الوقود الهيدروكربوني في عصر تصفير الانبعاثات.

افتتح المؤتمر بجلسة عمومية تحاور فيها كاتب الطاقة دان يرغن، مؤلف كتاب «الجائزة» عن تاريخ صناعة البترول العالمية الحائز على جائزة «بوليتزر»، ووزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان. اتسم الحوار بتوجيه أسئلة من يرغن للإجابة عنها من قبل الأمير عبد العزيز. وشملت الأسئلة إمكانية السعودية في مواجهة الحملة العالمية لتخفيض استهلاك البترول، فأجاب الأمير عبد العزيز بأن السعودية تواجه هذا التحدي بكل جدية. فإلى جانب مسؤوليتها في استقرار أسعار النفط، هناك مشاريع عدة تحت التنفيذ حالياً، مثل صناعة التقاط وتخزين الكربون لتحييد الانبعاثات، بالإضافة إلى مشاريع إنتاج الهيدروجين والطاقات المستدامة (الشمسية)، وترشيد الاستهلاك والتخطيط لتشييد مفاعلات نووية. وأضاف أن السعودية تؤهل إمكاناتها وثرواتها الطبيعية والبشرية لكي تستمر في أن تلعب دوراً طاقوياً عالمياً رئيساً مستقبلاً. كما كرر الأمير عبد العزيز شكوكه حول خريطة الطريق التي تم رسمها كي يتحول العالم إلى تصفير الانبعاثات، وأجاب رغم التشكيك بخريطة الطريق، بأن السعودية ستكون جاهزة بحلول عام 2060 للتحول إلى تحييد الانبعاثات. ونوه وزير الطاقة السعودي بأن سياسة وقرارات مجموعة «أوبك بلس» تنبع عن الدراسات والأبحاث المتوفرة لدول المجموعة حول العرض والطلب للأسواق وليس عن قرارات سياسية. فالهدف المنشود هو استقرار الأسعار والأسواق للنفط الخام.

من الجدير بالذكر، أن الهند والعديد من أقطار «أوبك» قد أعلنوا عن تمكنهم من تحييد الانبعاثات بحلول عام 2070، نظراً للمتطلبات العديدة لتحول الطاقة.

منح الاتحاد الدولي لاقتصاديي الطاقة جائزته السنوية لأهم خبير طاقة اقتصادي خلال العام؛ الدكتور عدنان شهاب الدين، خبير الطاقة العربي من الكويت. وشارك مجموعة مهمة من الخبراء العرب والسعوديين والسعوديات، بالإضافة إلى خبراء طاقة عرب آخرين، في محاضرات اللجان العلمية، وهيمن العنصر النسائي السعودي على عدد من الجلسات، منها صناعة اقتصاد وتخزين الكربون. وقد لفتت المشاركة الواسعة للجامعيات السعوديات من شركة «أرامكو السعودية»، و«مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث النفطية»، ومؤسسات طاقوية سعودية أخرى من القطاعين العام والخاص، اهتمام المؤتمرين.

لعب «مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية» دوراً كبيراً في إنجاح تنظيم وإدارة المؤتمر. يضم «المركز» خبراء طاقة مرموقين من دول متعددة، ويشارك في الأبحاث السعوديون والسعوديات، الذين يشكلون جزءاً من مجموعة الخبرة السعودية الواسعة في مجال الطاقة، متمثلة بأكبر شركة نفطية عالمية «أرامكو السعودية»، ناهيك بوزارة الطاقة والشركات والدوائر المتخصصة في البيئة والطاقات المستدامة، الأمر الذي يعكس الثقة في السعودية، ليس فقط في توفر الاحتياطي البترولي الضخم المتوفر لديها، بل أيضاً في الاعتماد على خريجيها الجامعيين في إدارة دفة الصناعة في البلاد، والتعامل بمرونة مع عملية تحول الطاقة.

هذا، وشكل انعقاد المؤتمر في مبنى مؤتمرات «مركز الملك عبد الله» الذي صممته المعمارية زها حديد، فرصة للعمل والاستمتاع بعمارتها الحديثة.

نشاط التعدين واستغلال المحاجر يدفعان المؤشر للارتفاع 17 %

صعود بارز للإنتاج الصناعي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

في حين استعرض فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، مؤخراً، أبرز المستجدات الاقتصادية لبلاده أمام أحد مسؤولي غرفة التجارة الأميركية، تمكن الأداء الجيد لنشاط التعدين واستغلال المحاجر في السعودية، والذي شهد انتعاشاً منذ بداية مايو (أيار) 2021 من زيادة متوسط الرقم القياسي للإنتاج الصناعي في المملكة بنسبة 17,1 في المائة خلال العام الماضي.

ويشهد قطاع التعدين في السعودية تطوراً كبيراً، وتعمل البلاد على معالجة التحديات العالمية لتوفير حلول المعادن المستقبلية المطلوبة سوءاً لاستخدامات التقنية أو الطاقة النظيفة وسط توجهات كافة البلدان نحو الكربون الصفري.

وبحسب تقرير صادر من وزارة الاقتصاد والتخطيط، أمس (الاثنين)، سجل الرقم القياسي لنشاط الصناعات التحويلية ارتفاعاً بنسبة 18,5 في المائة على أساس سنوي، مما ساهم في تعزيز نمو مؤشر الإنتاج الصناعي في ديسمبر (كانون الأول) 2022.

وطبقاً لوزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، أظهر الرقم القياسي لنشاط إمدادات الكهرباء والغاز انخفاضا بنسبة 6,5 في المائة على أساس سنوي، تزامناً مع تراجع الطلب الموسمي على الطاقة الكهربائية.

من جانب آخر، التقى فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط، بستيف لوتس، نائب الرئيس لشؤون الشرق الأوسط في غرفة التجارة الأميركية، لاستعراض أبرز المستجدات الاقتصادية بالمملكة، وسبل تعزيز التعاون بين الجانبين، وذلك على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأخير والوفد المرافق له للسعودية.

وفي السياق ذاته، أصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية 69 رخصة تعدينية جديدة خلال ديسمبر من العام الماضي، شملت 46 تتعلق بالكشف، و12 خاصة بمحجر مواد البناء، و7 للاستطلاع، و4 رخص لاستغلال التعدين، إضافة لمنجم صغير.

وأفصح تقرير المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية التابع للوزارة، أمس (الاثنين)، عن تجاوز عدد الرخص التعدينية السارية في القطاع حتى نهاية ديسمبر 2,2 ألف رخصة، في الصدارة محجر مواد بناء بأكثر من 1,3 ألف، ثم الكشف 635 رخصة، لتتوزع البقية على الأنشطة الأخرى.

وأوضح التقرير أن الرياض استحوذت على العدد الأكبر من إجمالي الرخص التعدينية السارية بـ511 رخصة، تلتها مكة المكرمة 429، ثم المنطقة الشرقية 378، والمدينة المنورة 244، في حين شملت الرخص الأخرى بقية مناطق المملكة.

وتسعى وزارة الصناعة والثروة المعدنية إلى حماية قطاع التعدين وتعظيم قيمته وفق مستهدفات «رؤية 2030»، وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، ليصبح الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، والعمل على استغلال الثروات المعدنية في البلاد التي تنتشر في أكثر من 5,3 ألف موقع، وتقدر قيمتها بنحو 5 تريليونات ريال (1,3 تريليون دولار).

وأعلنت الوزارة أول من أمس، إطلاق مرحلة التأهيل المسبق للمنافسة على خمسة مواقع للكشف عن المعادن في المملكة، داعية شركات التعدين المحلية والدولية للمشاركة في المنافسة للحصول على رخصة الكشف لهذه المواقع.

وذكرت أن أبرز المواقع الخمسة هو «محدد» الذي يغطي 138,6 ألف كيلومتر مربع، ويشمل النحاس والزنك والرصاص والذهب، ويقع داخل حزام بيشة في منطقة عسير (جنوب السعودية).

وأوضحت أن الموقع الثاني «الردينية» يغطي 75,8 ألف كيلومتر مربع، ويحتوي على الزنك، حيث يقع داخل حزام الأمار في الرياض، إلى جانب الموقع الثالث «أم حديد» الذي يقع أيضا في حزام نبيطة بالعاصمة السعودية على مساحة 246,3 ألف كيلومتر مربع، ويشمل النحاس والزنك والرصاص والفضة.

وأفادت بأن الموقع الرابع «بئر عمق» في حزام جبل صايد بالمدينة المنورة (غرب المملكة) يغطي 187,3 ألف كيلومتر مربع، ويشمل النحاس والزنك، بالإضافة إلى موقع «جبل الصهايبة» الذي يمتد على مساحة 283,8 ألف كيلومتر مربع، ويشمل النحاس والزنك والرصاص، ويقع داخل حزام الشيب في منطقة عسير.

تركيا تدرس تمديد إغلاق البورصة

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

يدرس مسؤولون أتراك تمديد إغلاق بورصة إسطنبول إلى ما بعد الأربعاء المقبل، بعد تعليق عملها عقب زلزالين مدمرين ضربا جنوب شرقي البلاد الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء نقلاً عن مصدرين مطلعين أن الجهات التنظيمية للسوق قد تؤجل استئناف التداول إلى ما بعد الموعد المعلن في بادئ الأمر في 15 فبراير (شباط) الحالي.

وقال المصدران إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد، ورفضا، وفقا لـ«بلومبرغ»، تقديم معلومات إضافية عن الخيارات المطروحة للمناقشات.

وعلقت البورصة التداول الأربعاء الماضي، وألغت عمليات تداول في ذلك اليوم بعدما ضرب الزلزالان 10 مدن الاثنين الماضي في أسوأ كارثة طبيعية في تاريخ تركيا المعاصر.

وتبددت عشرات المليارات من الدولارات من القيمة السوقية للبورصة خلال اليومين اللذين ظلت فيهما مفتوحة الأسبوع الماضي. وسجل مؤشر بورصة إسطنبول 100 القياسي بالفعل أسوأ أداء للأسواق في العالم هذا العام.

في الأثناء، أظهرت بيانات مركز الإحصاء التركي (تركستات) أمس الاثنين، تسارع ارتفاع مبيعات التجزئة في تركيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى أعلى مستوى لها في 19 شهرا.

وكشفت البيانات ارتفاع مبيعات التجزئة على أساس سنوي بنسبة 21.8 في المائة في ديسمبر الماضي، مقارنة بارتفاع بلغ 11.8 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتعد تلك البيانات هي الأعلى منذ مايو (أيار) 2021 عندما ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 27.4 في المائة. وارتفعت مبيعات السلع غير الغذائية على أساس سنوي بنسبة 28 في المائة في ديسمبر الماضي، في حين ارتفعت مبيعات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ بنسبة 12.9 في المائة. وارتفعت مبيعات وقود السيارات بنسبة 15.9 في المائة.

وأظهرت البيانات أيضاً ارتفاعاً ملحوظاً في المبيعات عبر الطلب عبر البريد أو الإنترنت بنسبة 43 في المائة في ديسمبر الماضي، وهو أعلى بكثير من النمو البالغ 27.4 في المائة في نوفمبر الماضي. وارتفعت مبيعات التجزئة على أساس شهري بنسبة 4.8 في المائة في ديسمبر الماضي، مقارنة بارتفاعها بنسبة 1.2 في المائة في نوفمبر الماضي.

وزاد حجم مبيعات التجزئة على أساس سنوي بنسبة 112.4 في المائة في ديسمبر الماضي، مقارنة بزيادة بنسبة 124.6 في المائة في نوفمبر الماضي.

«ميرسك» تقاضي «إيفرغرين» بسبب الجنوح في قناة السويس

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

قالت مجموعة ميرسك للشحن، أمس (الاثنين)، إنها رفعت دعوى قضائية ضد شركة «إيفرغرين» المالكة والمشغلة لسفينة الحاويات «إيفرغيفن» التي عطلت حركة الملاحة في قناة السويس لستة أيام في عام 2021، وطالبت بتعويض عن التأخيرات التي تسببت فيها حادثة الجنوح.

ولم تكشف الشركة الدنماركية عن حجم التعويض المطلوب أو التوقيت الذي رفعت فيه الدعوى.

ووردت الأنباء أولاً في موقع شيبينج ووتش الإخباري الدنماركي المعني بقطاع الشحن.

وقال متحدث باسم الشركة لـ«رويترز»: «رفعت ميرسك دعوى على إيفرغرين المالكة والمسؤولة فنياً عن السفينة أمام المحكمة البحرية والتجارية العليا الدنماركية لأن ميرسك تكبّدت خسائر بسبب إغلاق إيفرغيفن لقناة السويس».

وسدت «إيفرغيفن»، وهي واحدة من كبرى سفن الحاويات في العالم، المجرى الملاحي للقناة وسط رياح قوية لستة أيام في مارس (آذار) 2021، ما أدى لتوقف حركة الملاحة في الاتجاهين وتعطيل التجارة العالمية.

والسفينة مستأجرة لشركة الشحن التايوانية «إيفرغرين» من شركة شوي كيسن اليابانية التي تمتلكها.

«البترول» الصينية تقترب من إبرام صفقة غاز ضخمة مع قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

تقترب مؤسسة البترول الوطنية الصينية من إبرام صفقة لشراء الغاز الطبيعي المسال من شركة «قطر للطاقة» على مدار نحو 30 عاماً من مشروع توسعة حقل الشمال. وفق وكالة «رويترز»، نقلاً عن 3 مصادر مطلعة.

وفي حال إتمام الصفقة فستكون الثانية من نوعها بين قطر، المُصدر البارز للغاز الطبيعي المسال، والصين ثاني أكبر مشترٍ في العالم للغاز الطبيعي المسال، وسط تطلع بكين لتعزيز إمداداتها من الغاز وتنويع مصادرها في إطار توجه لخفض انبعاثات الكربون وتوفير مصادر طاقة تحل محل الفحم.

وتأتي محادثات مؤسسة البترول الوطنية الصينية بعد صفقة أعلنتها «سينوبك» الصينية أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، واتفقت بموجبها مع «قطر للطاقة» على توريد 4 ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً لمدة 27 عاماً، في أطول مدة لصفقة توريد للغاز الطبيعي المسال توقعها قطر.

وقال مسؤول بقطاع النفط في بكين، رفض الكشف عن اسمه لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام: «اتفقت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على الشروط الرئيسية مع قطر لصفقة ستكون مشابهة لصفقة سينوبك».

وقالت «سينوبك» في نوفمبر، إن صفقة شراء الغاز جزء من «شراكة متكاملة»، مما يوحي بأن الشركة الصينية ربما تدرس الاستحواذ على حصة بمنشأة تصدير ترتبط بتوسعة حقل الشمال.

وذكر مسؤول ثانٍ بقطاع الغاز في بكين، أن «سينوبك» ومؤسسة البترول الوطنية الصينية لم تكونا لتوافقا على توقيع صفقات توريد بهذه المدد الطويلة إلا إذا كانتا تأملان في الاستحواذ على حصص صغيرة في منشأة تصدير توسعة حقل الشمال.

ويوضح سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لـ«قطر للطاقة»، أن الشركة تحتفظ بحصة إجمالية 75 في المائة، في توسعة حقل الشمال التي ستكلف 30 مليار دولار على الأقل، وربما تتخلى عن حصة 5 في المائة لبعض المشترين.

ويضيف أن الشركة المملوكة للدولة تجري مفاوضات بشأن صفقات توريد مع كثير من المشترين المحتملين وستُعلن عنها فور التوصل إلى اتفاق.

تقنية «التزوير العميق» تزدهر مع انعدام التشريعات القانونية

برامج ذكاء صناعي منفلتة تزوّر الوجوه والأصوات

نيويورك: تيفاني سو *

تُستخدم تقنية «ديب فيك» (برنامج إلكتروني يتيح للنّاس تبديل الوجوه، والأصوات، وغيرها من السمات لابتكار محتوى رقمي مزوّر) منذ بضع سنوات لصناعة بديلٍ لإيلون ماسك وهو يروّج لعملية احتيال بواسطة العملات المشفّرة، أو «لتعرية» أكثر من 100 ألف امرأة رقمياً على منصّة تليغرام، أو لسرقة ملايين الدولارات من شركات عبر تقليد أصوات تنفيذيّيها على الهاتف.

تقنية منفلتة

تعجز السلطات في معظم أنحاء العالم عن التعامل مع هذه التقنية، حتّى إنّ القوانين التي تضبط انتشارها لا تزال قليلة جداً، على الرغم من نموّ هذا البرنامج وزيادة تطوّره ووصوله للمستخدمين.

وتأمل الصين أن تكون استثناءً في هذا المجال بعد أن أقرّت الشهر الماضي قوانين جديدة تفرض الحصول على موافقة الشخص أو صاحب موضوع المادّة التي أخضعت للتلاعب، وأن تحمل دمغات بتواقيع رقمية أو علامات مائية، وإجبار مزوّدي خدمات «ديب فيك» على توفير وسائل لـ«دحض الشائعات».

لكنّ الصين تواجه العقبات نفسها التي أدت إلى إحباط جهود سابقة لتنظيم المواد المزيّفة التي تنتجها هذه التقنية. ذلك لأنّ أسوأ مستخدميها يكونون غالباً الأصعب ضبطاً لأنّهم يعملون دون هوية، ويتأقلمون بسرعة، ويتشاركون بابتكاراتهم الصناعية من خلال منصّات إلكترونية مفتوحة. سلّطت خطوة الصين الضوء أيضاً على سببٍ آخر لتبنّي عددٍ قليلٍ من الدول قوانين ضابطة في هذا المجال، وهو شعور كثيرين بالقلق من استخدام الحكومات هذه القوانين لخنق حريّة التعبير.

ويرى خبراء التقنية أنّ مجرّد مضيّ الصين بتطبيقها لقوانينها الجديدة سيؤثّر على كيفية تعاطي حكومات أخرى مع التعلّم الآلي والذكاء الصناعي اللذين يشغّلان تقنية «ديب فيك». وبسبب السوابق القليلة في هذا المجال، يبحث المشرّعون اليوم حول العالم عن حالات اختبار للّحاق بالصين أو رفض خطوتها.

يعتبر رافيت دوتان، باحثٌ في مرحلة ما بعد الدكتوراه ومدير مختبر «كولابوريتف إي آي ريسبونسبليتي» في جامعة بيتسبرغ، أنّ «مشهد الذكاء الصناعي مثير لاهتمام السياسات العالمية، لأنّ الدول تتنافس لفرض طريقة التعامل مع هذه المسألة. نعلم أنّ القوانين آتية، لكنّنا لا نعرف ما هي بعد، إذ يوجد كثير من الاحتمالات».

تطبيقات واعدة ومخيفة

تحمل تقنيات «ديب فيك» آمالاً واعدة في قطاعات كثيرة. فقد أحيت الشرطة الهولندية العام الفائت قضية مجمّدة من عام 2003 بابتكار شخصية رقمية لضحية جريمة قتل (13 عاماً) ونشرت صوراً له يسير بين مجموعة من أصدقائه وأفراد عائلته في الزمن الحاضر. تُستخدم التقنية أيضاً للسخرية والتهكّم، وتخدم المتبضّعين الإلكترونيين في تجربة الملابس في غرف تبديل افتراضية، وفي محاكاة المتاحف، ومن قبل الممثلين الذين يأملون التحدّث بلغات عدّة في إطلاقات الأفلام الدولية. علاوةً على ذلك، استخدم باحثون من مختبر الإعلام في معهد ماساتشوستس للتقنية، وفي منظّمة اليونيسف، تقنيات مشابهة لدراسة حالات التعاطف، من خلال وضع مشاهد الحرب والدمار، التي سبّبتها الحرب السورية، على صور مدن في أميركا الشمالية وأوروبا.

في المقابل، يساهم برنامج «ديب فيك» في تطبيقاتٍ مخيفة كثيرة أيضاً، إذ يتخوّف خبراء القانون من أن سوء استخدام تقنيات «ديب فيك» يهشم ثقة الناس بشرائط المراقبة الأمنية، والكاميرات الجسدية، وغيرها من الأدلّة. «ففي قضية حضانة في إحدى المحاكم البريطانية عام 2019، قدّم وكيل أحد الأبوين مقطعاً معدّلاً يظهر الطرف الآخر وهو يهدّد الطفل بعنف».

قد يساهم المحتوى الرقمي المزوّر أيضاً بتشويه سمعة رجال الشرطة والتحريض عليهم، أو في إرسالهم في مهام كاذبة. وكانت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة قد حذّرت من مخاطر أخرى للـ«ديب فيك»، أبرزها التنمّر الإلكتروني، والابتزاز، والتلاعب بالبورصة، والاضطرابات السياسية.

ويتوقّع بعض الخبراء أن يصبح 90 في المائة من المحتوى الإلكتروني مفبركاً خلال سنواتٍ قليلة.

وأشار تقرير لليوروبول (وكالة تطبيق القانون الأوروبية) العام الماضي إلى أنّ العدد المتزايد لمواد «ديب فيك» يمكن أن يؤدّي إلى وضع يفتقر فيه النّاس إلى واقعٍ مشترك، أوّ يؤسس لارتباك اجتماعيٍ حول أيّ من مصادر المعلومات يتمتّع بالموثوقية، أي ما يُعرف بـ«نهاية عالم المعلومات» أو «لا مبالاة الواقع».

> **يتوقّع بعض الخبراء أن يصبح 90 % من المحتوى الإلكتروني مفبركاً خلال سنواتٍ قليلة**

يغطى الوجه بإطار من الأسلاك بهدف إجراء التغييرات بتقنية «التزوير العميق»

فشل قانوني

تحدّث مسؤولون بريطانيون العام الفائت أيضاً عن تهديدات عدّة، أبرزها موقع إلكتروني «يعرّي النساء افتراضياً» حصد 38 مليون زيارة في الأشهر الثمانية الأولى من 2021. لكنّ الاقتراحات القاضية بوضع ضوابط لهذه التقنية في المملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي لا تزال بانتظار تحويلها إلى قوانين.

وفي الولايات المتّحدة، باءت محاولات تشكيل قوّة خاصّة لمعاينة تقنية «ديب فيك» بالفشل. ففي عامي 2019 و2021 تقدّمت عضو الكونغرس إيفيت د. كلارك، بمشروع قانون، عنوانه «الدفاع عن كلّ شخص من الإطلالات المزيفة من خلال شمل فعل الاستغلال بقانون المحاسبة»، لكنّه لا يزال بانتظار التصويت عليه. وتحدّثت كلارك عن نيّتها تقديم مشروع القانون نفسه هذا العام أيضاً.

واعتبرت كلارك أنّ قانونها، الذي سيفرض على محتوى «ديب فيك» عرض علامات مائية أو أسماء تعريفية، كان «إجراءً للحماية» على عكس القوانين الصينية التي وصفتها بأنّها «تميل إلى آليات للسيطرة».

وتستهدف القوانين المطبّقة في الولايات المتّحدة بمعظمها المقاطع المزيّفة السياسية والإباحية. من جهته، قال مارك بيرمن، عضو الحزب الديمقراطي في جمعية ولاية كاليفورنيا، الذي يمثّل أجزاء من وادي سيليكون، ويرعى هذا النوع من التشريعات، إنّه ليس على علمٍ بأيّ جهود تُبذل لإنفاذ قوانينه عبر الدعاوى القانونية أو الغرامات.

وتحظر ولايات قليلة أخرى، كنيويورك، المحتوى المزيّف الإباحي. وخلال ترشّحه لدورة أخرى في انتخابات عام 2019، قال حاكم ولاية هيوستن إنّ إعلاناً حساساً تابعاً لمرشّح آخر خرق أحد قوانين تكساس التي تحظر المحتوى السياسي المضلّل المصمّم بتقنيات «ديب فيك».

لكنّ القوانين وقرارات الحظر قد تواجه صعوبة في احتواء تقنية صُمّمت للتأقلم والتحسّن المستمر. فقد أثبت باحثون من مؤسسة راند للأبحاث والتطوير مدى صعوبة تحديد محتوى «ديب فيك»، بعرض مجموعة مقاطع فيديو على أكثر من 3 آلاف شخص، طلبوا منهم تحديد المقاطع المزوّرة (كمقطع «ديب فيك» الذي أظهر الناشطة في مجال المناخ غريتا تونبرغ وهي تتنصّل من نظرية وجود التغير المناخي).

أخطأت المجموعة المشاركة في ثلث الحالات، حتّى إنّ عشرات الطلّاب الذين يدرسون التعلّم الآلي في جامعة كارنيغي ميلون أخطأوا في أكثر من 20 في المائة من المرّات.

وتحاول مبادرات من شركات كـ«مايكروسوفت» و«أدوبي» اليوم إثبات أصالة المواد الإعلامية وتدريب تقنيات الاعتدال للتعرّف على التناقضات التي تكشف المحتوى المفبرك. لكنّ المعاناة في التفوق على صانعي محتوى «ديب فيك» حقيقية ومتواصلة، لأنّهم يكتشفون غالباً وسائل جديدة لتصحيح العيوب، وإزالة العلامات المائية المعرّفة، وتعديل البيانات الوصفية لتغطية آثارهم.

وأخيراً، يقول جاريد موندشين، عالم في مؤسسة راند: «يوجد سباق تسلّح تقني بين صانعي مقاطع (ديب فيك) وراصديها، وحتّى يحين وقت البدء بابتكار وسائل تحسّن رصد المحتوى المزوّر، سيكون من الصعب على أيّ تشريعات، مهما كثرت، أن تضع حداً لهذا الموضوع».

* خدمة «نيويورك تايمز»

تصميم متميز للكومبيوترات الشخصية وأجهزة الألعاب

وحدة تحكم متقدمة تغيّر أزرارها لكل لعبة إلكترونية

جدة: خلدون غسان سعيد

رغم تقديم وحدات تحكم قياسية مع أجهزة الألعاب المختصة؛ فإنها موحدة في التصميم ولا تناسب جميع اللاعبين ولا تقدم أفضل القدرات لجميع أنواع الألعاب، مثل المغامرات والقتال والتصويب... وغيرها. وتطلق الشركات المصنعة لأجهزة الألعاب وحدات تحكم مطورة بعد إطلاق أجهزتها بفترة، مثل «DualSense PS5 Edge» و«Xbox Elite Wireless Controller»، ولكنها غالباً ما تكون باهظة التكلفة وحصرية للجهاز الذي صُممت من أجله.

ويأتي هنا دور الشركات الأخرى في تقديم إبداعاتها، ومنها وحدة التحكم «فيكتريكس برو بي إف جي (Victrix Pro BFG)» التي تقدم قدرة كبيرة على تخصيص أزرارها، بالإضافة إلى عملها على أجهزة عدة. وسنذكر أبرز مزايا هذه الوحدة:

تعمل هذه الوحدة اللاسلكية على جهازي «بلايستيشن4» و«5» وعلى الكومبيوتر الشخصي، وتسمح للمستخدم بتعديل الأزرار للتفاعل مع عالم اللعبة بشكل أفضل، وتغيير أزرار الاتجاهات وعصا التحكم وفقاً لأسلوب اللعب المرغوب ووفق اللعبة التي يجري اللعب بها، وبكل سهولة.

خيارات تخصيص متقدمة

تسمح الوحدة بالحصول على دقة حركة أعلى في ألعاب التصويب (First - person Shooter) باستخدام عصا تحكم طويلة تسمح بتحريك مؤشر التصويب بشكل أكثر دقة، مع إمكانية اختيار سطح منحنٍ لعصا التحكم إذا كان اللاعب يفضل ذلك؛ وبمجرد انزلاق قطعة التحكم إلى الخارج ووضع قطعة مختلفة في الداخل بدلاً من تلك التي جرى إخراجها.

وتقدم هذه الوحدة مفتاحاً للأزرار الخلفية يسمح بالتحكم في سرعة تفعيل الزر لدى الضغط عليه من بين 5 مستويات مختلفة، بحيث يمكن اختيار تفعيل الزر بمجرد الضغط عليه قليلاً للحصول على سرعة استجابة فائقة، أو يمكن خفض ذلك الزمن إذا رغب المستخدم في الضغط عليه أكثر قليلاً للحصول على وظائف مختلفة في ألعاب التصويب.

ويوجد في الوحدة 4 أزرار إضافية سفلية يمكن تخصيص وظائف كل منها وفق الرغبة، للحصول على قدرات مطورة لدى اللعب. ويمكن استخدام برنامج وحدة التحكم لاختيار الوظائف المرغوبة (هذه الوظيفة غير مدعومة لدى ربط الوحدة مع جهازي «بلايستيشن4» و«5» حالياً). وتسمح هذه الأزرار بالتحكم في الشخصيات بقدرات أكثر تقدماً، حيث لن يضطر المستخدم إلى تحريك أصابعه بعيداً من عصا التحكم أو أزرار القتال للضغط على أزرار مختلفة؛ إذ يمكن القيام بذلك باستخدام الأصابع الأخرى التي تمسك بوحدة التحكم من الجهة السفلية، التي عادة ما لا تُستخدم في وحدات التحكم التقليدية. ويمكن، مثلاً، استخدامها للانزلاق أثناء السير أو لإضافة الرصاص إلى سلاح اللاعب... وغيرهما من الوظائف الأخرى.

ويمكن تخصيص هذه الأزرار الإضافية لـ3 لاعبين من خلال زر «الملف (Profile)» الذي يقدم 3 خيارات مختلفة، وذلك للسماح لأكثر من لاعب بتخصيص الأزرار وفقاً لرغبته دون الحاجة لمعاودة برمجة الوحدة في كل مرة يتغير فيها اللاعب.

وكثيرا ما يشتكي محبو ألعاب القتال (Fighting) من عدم تناسب أزرار الاتجاهات الموجودة في وحدات التحكم القياسية مع هذا النوع من الألعاب، لتقدم هذه الوحدة عصا تشبه تلك المستخدمة في صالات الألعاب الإلكترونية (Arcade) ذات سرعة التفاعل العالية. كما يمكن الاستبدال بأزرار الحركات القتالية الرباعية في الجهة اليمنى؛ أخرى تقدم 6 أزرار في الواجهة، بشكل يشبه ذلك المستخدم في أجهزة الألعاب الكلاسيكية؛ الأمر الذي يقدم سرعة وصول أعلى إلى جميع الأزرار، وباستخدام أصبع واحدة. وتقدم الوحدة كذلك زراً خاصاً للوظائف اسمه «Function» للحصول على خيارات إضافية. ويمكن وصل سماعات سلكية بوحدة التحكم للاستماع إلى الصوتيات، والضغط على هذا الزر وأزرار الاتجاهات للتحكم في درجة ارتفاع الصوت أو التنقل بين إعدادات الترددات «EQ» لتعزيز الصوتيات الجهورية (Bass) أو ذات التردد العالي (Treble)، كما يمكن استخدام هذا الزر مع زر الملف «Profile» لإيقاف عمل أزرار مشاركة فيديوهات اللعب التي يجري تسجيلها خلال مجريات اللعب، وغيرها من الوظائف الأخرى الممنوع استخدامها في مسابقات الرياضات الإلكترونية (eSports).

كما يمكن تغيير مكان أزرار الاتجاهات وعصا التحكم الموجود في الجهة اليسرى من وحدة التحكم، بحيث يمكن استبدال مكانها وفق رغبة اللاعب، إلى جانب القدرة على تغيير شكل أزرار الاتجاهات لتكون مقعرة، أو على شكل «زائد»، أو على شكل «زائد» مع وجود انحناءات بين كل اتجاه.

أداء مميز

وبالنسبة إلى أداء وحدة التحكم، فهو متقدم، ويمكن الشعور بسرعة وسلاسة الاستجابة لدى تغيير أزرار الاتجاه أو التفاعل مع عالم اللعبة. جودة المواد المستخدمة عالية، وسيشعر المستخدم بمتانتها لدى الإمساك بها. أما عمر البطارية فهو ممتد، وتبلغ شحنة البطارية المدمجة 2,000 ملي أمبير - ساعة، وتستطيع العمل لنحو 20 ساعة بالشحنة الواحدة، ويمكن شحنها من خلال منفذ «يو إس بي - تايب سي»، وهي أخف وزناً مقارنة بوحدة التحكم الخاصة بجهاز «بلايستيشن 5» (261 مقارنة بـ325 غراماً). ويمكن وصل الوحدة سلكياً بالأجهزة التي تدعمها، أو لاسلكياً باستخدام وحدة استقبال لاسلكية (Dongle) تتصل بالجهاز عبر منفذ «يو إس بي».

ويعود الأداء المرتفع لوحدة الحكم هذه إلى استخدامها معالجاً داخلياً ثنائي النوى يعمل بسرعة 500 ميغاهرتز لمعالجة الضغطات ونقل البيانات سلكياً أو لاسلكياً بسرعات كبيرة مع الجهاز الذي يجري استخدامه. وتدعم الوحدة العمل لاسلكياً بتردد 2,4 غيغاهرتز، وتقدم لوحة التفاعل باللمس (Touchpad) الموجودة في جهاز «بلايستيشن5»، ومنفذاً قياسياً للسماعات الرأسية بقطر 3,5 مليمتر يدعم تجسيم الصوتيات، ويمكن تحديث برمجتها من خلال برنامج خاص بها على الكومبيوتر الشخصي.

يذكر أن وحدة التحكم لا تدعم ميزة الارتجاج القياسية لدى استخدامها على الكومبيوتر الشخصي و«بلايستيشن4»، أو المتدة على جهاز «بلايستيشن5».

ويبلغ سعر وحدة التحكم نحو 180 دولاراً، وهي متوافرة في المتاجر الإلكترونية ومتاجر بيع ملحقات الكومبيوتر الشخصي وأجهزة الألعاب.



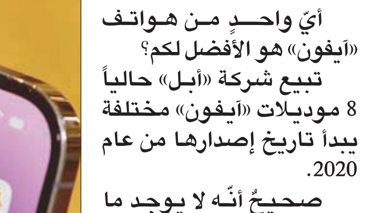
جودة تصنيع عالية وأداء مرتفع يناسب احتياجات اللاعبين

تقدم الوحدة خيارات تحكم تناسب كثيراً من الألعاب المختلفة للحصول على أفضلية أعلى في الألعاب التنافسية

أفضل هواتف «آيفون» لعام 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط» *





آيفون 14 برو

أيّ واحدٍ من هواتف «آيفون» هو الأفضل لكم؟

تبيع شركة «أبل» حالياً 8 موديلات «آيفون» مختلفة يبدأ تاريخ إصدارها من عام 2020.

صحيحٌ أنّه لا يوجد ما يُسمّى «أفضل جهاز آيفون»، ولكنّ بعضها قد يكون أفضل بالنسبة لكم من غيره بحسب حاجاتكم وميزانيتكم وتفضيلاتكم.

اليوم، ومع إضافة موديلات «آيفون 14»، وتوقّف الشركة عن صناعة «آيفون 11»، و«آيفون 13 برو»، و«آيفون 13 برو ماكس»، قد تجدون صعوبة في اختيار الجهاز الصحيح.

تبدأ أسعار الأجهزة المتوفرة حالياً من 429 دولاراً لـ«آيفون SE» إصدار 2022، وترتفع إلى 1599 دولاراً لـ«آيفون 14 برو ماكس» بسعة تخزين 1 تيرابايت.

يقدّم لكم موقع «سي نت» فيما يلي 3 من أفضل أجهزة «آيفون» تقييماً.

● «آيفون 14» أفضل جهاز «آيفون» لمعظم الناس.

عندما عاينّا «آيفون 14»، قلنا إنّه يحتوي على معالج وكاميرا «آيفون 13 برو» في هيكل «آيفون 14»، ولا شكّ أنّ البعض سيشعر بخيبة أملٍ؛ لأنّ «آيفون 14» لا يختلف عن النماذج التي سبقته. ولكنّ هذا الواقع يعد جزءاً من سحره؛ لأنّ الألفة التي يشعر بها المستهلكون لطالما كانت عاملاً أساسياً في نجاح هواتف «آيفون».

يضمّ «آيفون 14» مزايا متفوّقة، ولكنّكم قد لا ترونها أو تستخدمونها... وهذا الأمر ليس شيئاً سيئاً.

تتعدّد هذه المزايا، وأبرزها «رصد الحوادث» التي تبلّغ خدمات الطوارئ عند تعرّضكم لحادث سير، وميزة اتصالات الطوارئ عبر الأقمار الصناعية للتواصل مع المراكز المختصّة في الأماكن التي لا تشملها التغطية الخلوية.

يتميّز «آيفون 14» بتصميم مسطّح الجانب مطابق لـ«آيفون 12» و«آيفون 13»، مزوّد بدرع من السيراميك وهيكلٍ مقاومٍ للمياه، ولكنّ تركيبته الداخلية شهدت إعادة تصميم كاملة، وهذا يعني أنّ الزجاج الخلفي في «آيفون 14» أصبح أسهل وأقلّ كلفة للتبديل؛ لأنّه لم يعد متصلاً بالداخل.

تضمّ موديلات «آيفون 14»، لأوّل مرّة، كاميرا مجهّزة بميزة التركيز الأوتوماتيكي، بالإضافة إلى أداة جديدة اسمها «أكشن مود» لضمان استقرار تصوير الفيديو، ووضع سينمائي محدّث يسجّل فيديوهات بدقّة عرض 4 كيبي و24 إطار/الثانية، وبرنامج «16 iOS».

● «آيفون 14 برو» أفضل هاتف فاخر.

يبدو «آيفون 14 برو» (999 دولاراً) مطابقاً لسلفه من الخلف ولكن لا تدعوا هذا التشابه يخدعكم لأنّكم ستجدون في شاشته شيئاً مختلفاً ورائعاً سيذهلكم. فقد شهدت النافذة الموجودة في أعلى الشاشة، التي برزت في أجهزة «آيفون» جميعها، التي تعمل ببصمة الوجه، تحديثاً لتعرض لكم إنذارات النظام ونشاطات الخلفية أثناء تلقّيكم اتصالاً أو الاستماع للموسيقى. أطلقت «أبل» على هذه الميزة اسم «ديناميك آيسلاند».

يضمّ «آيفون 14 برو» شاشة 6,1 بوصة بنسبة تحديث متغيرة تتعدّل بين 1 و120 «هرتز»، بحسب ما تعرضه الشاشة.

حصل هذا الجهاز أيضاً على كاميرات محدّثة، ومعالج أسرع، وشاشة دائمة النشاط، وبرنامج «16 iOS»، ومزايا سلامة جديدة، منها «رصد الحوادث» واتصالات الطوارئ عبر الأقمار الصناعية، وطبعاً رقاقة «إي 16 بيونيك» التي تدعم المزايا والتحديثات المذكورة جميعها.

وزُوّدت الكاميرا الأساسية في الهاتف بجهاز استشعار جديد 48 ميغابيكسل. صحيح أنّ زيادة عدد الميغابيكسل قد لا تعني صوراً أفضل، ولكنّ التقنية التي اعتمدتها «أبل» بتقسيم ودمج البيكسلات تضمن لكم صوراً بدقّة عرض 12 ميغابيكسل أكثر سطوعاً وبتفاصيل أوضح.

● «آيفون 13»... أفضل «آيفون» لناحية السعر.

حافظ «آيفون 13» (729 دولاراً) على تصنيفه «هاتفاً ممتازاً». في الواقع، إذا كان «آيفون 14» يغريكم ولكنّكم تريدون توفير بعض المال، عليكم بإصدار 13؛ لأنّه ببساطة يملك الهيكل الخارجي نفسه، والشاشة، ومعالج «إي 15 بيونيك»، ولو كان معالج «آيفون 14» مزوّداً بنواة إضافية لمعالجة الرسوميات.

يتميّز تصميم «آيفون 13» بجوانب مربّعة، ويدعم تقنية اتصال الجيل الخامس وتقنية «ماغ سيف» للشحن، ويضمّ كاميرات مطابقة لتلك الموجودة في «آيفون 12 برو ماكس».

ولكنّ أفضل ميزة يقدّمها لكم «آيفون 13» هي بطاريته المعزّزة، التي دامت خلال اختباراتنا لأربع ساعات ونصف الساعة إضافية أكثر من «آيفون 12»، وأكثر بثلاث ساعات تقريباً من «آيفون 14».

* «سي نت»
. خدمات «تريبيون ميديا»

«حجاب الساحر» للشاعر أحمد الشهاوي هي النص الروائي الأول له، حيث بدأ الشهاوي مسيرته مع الشعر قبل 35 عاماً حين نشر ديوانه الأول عام 1988.

ولا تنفصل أجواء الرواية عن أعماله السابقة، التي تتنوع ما بين الشعر والأدب الصوفي؛ ومنها دواوينه: «أحوال العاشق»، و«الأحاديث»، و«كتاب الموت»، و«قل هي»، و«الوصايا في عشق النساء»، و«لسان النار»، و«لا أراني»، و«ما أنا فيه»، وغيرها. وكان الشهاوي قد حصل على جائزتي «اليونيسكو في الآداب» عام 1995، و«كفافيس الدولية في الشعر» من اليونان عام 1998.

في هذا الحوار نتعرف على مبررات التحول نحو الرواية وإلى أي مدى تضيف لتجربته الشعرية.

الشاعر المصري يقول إن هدفه من «حجاب الساحر» إمتاع نفسه أولاً ومن بعده القرَّاء

أحمد الشهاوي: لست بعيداً عن الرواية ولديّ شغف بالسرد والأساطير

حوار ثقافي

القاهرة: رشا أحمد

● بعد سنوات ممتدة من حضورك على ساحة الشعر، فاجأت الجميع بروايتك الأولى «حجاب الساحر»، ما كواليس ومبررات تلك الخطوة الجديدة في مشروعك الإبداعي؟

- لا يوجد مبررٌ ما للكتابة ولا قصدية متعمَّدة تسبق فعل الإبداع، سوى أن يريد المرء أن يكتب، وأن يعبّر بالطريقة التي يستحسنها. المهم أن تكون لديه الرغبة والأدوات التي تدعم وتساند موهبته وتجربته. منذ عام 1990 وأنا أنشرُ وأكتبُ النثر، فلديَّ شغفٌ بـ«أدب التصوف» و«أدب العشق» و«فلسفة الدين»، وقد أنجزتُ فيها تسعة كُتب، غير ما لم يُنشَر بعد.

ولم أكن يوماً بعيداً عن الرواية، ومَن يعرفني شخصياً يدرك شغفي بالسَّرد وولعي بالحكي والسِّحر والأساطير، وقبل عشر سنوات أو أكثر كتبت رواية، لكنَّ ستين صفحة منها أفسدتها مياه «الشغّيلة»، خلال تنظيف بيتي، ولم أفلح في استعادتها، ولم أكُن ساعتها أكتبُ على الكمبيوتر، فقفلتُ منها، وقلت في نفسي: سأعودُ إليها وأنشرها بالطبع، وبدأتُ روايةً أخرى هي «حجاب الساحر» في أجواء ليست بعيدة عن تجاربي ومعارفي وخبراتي، لكنّني مستمر في كتابة عدد من الروايات ستظهر في السنوات المقبلة.

وربَّما نكون نحن العرب الذين يفصلون بين الفنون والأجناس الأدبية، في حين نجد أغلب روائيي العالم لهم شعرٌ كثير، أو العكس. وكان أسلافُنا يشتغلون في الأدب والكيمياء والفلسفة والطب والفلك، ولم يقل لهم أحدٌ: ما دمتم كيميائيين فلماذا تشتغلون بعلوم الصيدلة والفلك مثلاً.

● بطلة الرواية الأساسية هي «شمس حمدي» التي تتجلى كأسطورة بين نساء الأرض، حتى إنها تتوحد مع ربات مصر القديمة مثل «سخمت» و«إيزيس» وتجمع بين الطابع الحسي والآفاق الروحانية في مزيج فريد. هل يمنح الواقع المعيش مثل هذا النموذج، أم أنه شغف مطاردة المستحيل لدى الشعراء والأدباء؟

- الكاتب عادةً يراود المستحيل ويبحث عن المُطلق والحُلم الذي يبتغيه، لكن الواقع الذي عشتُه في مصر وخارجها ملآن بنماذج غريبة وفريدة، أسطورية ونادرة، وكل امرأة لا تتشابه مع أخرى، ولها قصةٌ مغايرة وحياةٌ مختلفة، لكن النساء يكتُمن ولا يبُحن، إذ كل امرأة - بل كل إنسان - لديه سرٌّ أو أسرارٌ يضمرها ولا يبوح بها لأحد، لكنَّني وجدتُ «شمس حمدي» أو أنشأتُها، وهي نموذج يمكن أن نجدَه بسهولة في أي بلد عربي أو غير عربي؛ لأن النفس الإنسانية ملأى بالغريب والعجيب، والسِّحري، وقد حاولتُ الإمساك به في روايتي «حجاب الساحر».

● الخطاب السردي في العمل جاء مشحوناً بطاقة شعرية لافتة، إلى أي حد تدخّل الشاعر بداخلك في «هندسة» النص لغة وروحاً وخيالاً؟

- عندما أخوض تجربةَ الرسم فأنا هنا الذي يرسم، لكنَّني لا أنسى أنني شاعر بالأساس، وكذا في كل كتاباتي، فأنا الشاعر الذي يكتب الرواية، ومن الطبيعي أن تكون لغة السرد عندي تمتحُ من الشعر وتأخذ منه، فقد حافظتُ على طقوس عملي في الكتابة، وهي المُراجعة الدقيقة والحذف (لقد حذفتُ ستة آلاف كلمة من الرواية)، وكنتُ سعيداً بذلك؛ فالكتابة ليست وحياً مُرسلاً، وتحتملُ الحذف والإضافة والمساءلة، لكنَّني كنتُ واعياً لفكرة الفصل بين القصيدة والرواية، وحاولتُ أن أتفادى أخطاء الشعراء عندما يكتبون نصوصاً روائية. لقد سعيتُ، وابتعدت عما لا أحبُّه في الكتابة الروائية، إذ كان هدفي إمتاع نفسي أولاً، ومن بعدي القرَّاء، فلم أكتب روايةً لتكون الأكثر مبيعاً أو أسلّي الناس، ولكنَّني هدفتُ إلى إمتاع الروح بالأساس.

● ثمة غوص مدهش في عالم السحر بطلاسمه وتمائمه وتعاويذه، فهل كانت مرحلة البحث والتحضير حاسمة في مثل هذه الرواية؟ وهل هي السبب الرئيس في استغراق العمل خمس سنوات كاملة كي يخرج إلى النور، كما يشير التنويه في نهاية النص؟

- استغرقتْ كتابة روايتي «حجاب الساحر» خمس سنوات، لكنَّني نشرتُ، خلال هذه السنوات، أربعة كتب أخرى، وما تأخُّري إلا بسبب الخوف من الإخفاق، فأنا لا أحبُّ الفشل، أنا ابنٌ للدَّأب والسعي والمحاولة والتروّي والمراجعة، وبالأساس أنا بحثتُ داخلي، فقد عشتُ طفولتي وصباي مع السِّحر ومسكُونًا به، وأمره ليس غريباً عليَّ، لكنَّني قرأتُ آلاف الصفحات وأنا أكتب «حجاب الساحر». وبشكل عام، لكي أكتب جُملة واحدة فبالمقابل لا بد أن أقرأ كتاباً، وهي عادتي، قارئ محترفٌ وكاتبٌ هاو، وإن لم تكن الرواية بجانب التشويق والإمتاع في السرد تحقق معرفةً، فهي عندي لا لزومَ لها أو لا تحقق «شروط» الكتابة التي أحبُّها.

● ما السبب في الاستشهاد المتكرر بآيات من القرآن الكريم في الرواية؟

-لا أتعاملُ مع القرآن على أنه كتابٌ مقدَّسٌ سماويٌّ إلهيٌّ فقط، ولكنَّني أراه أيضاً كتابَ إعجاز في اللغة والتصوير الفني، وقد تربيتُ عليه، ودائماً ما أوظّفه وأستلهمه في شعري ونثري، فأنا ابنُ بيت أزهريّ، كما أنه يفيدني لغويّاً؛ لما فيه من البلاغة والبيان والفصاحة. إنه كتاب واضح لي، وأنا أحبُّ الوضوح والإبانة في الكتابة، وفي كل شيء.

السِّحر عند العرب هو «كلّ أمر يخفى سببُه، ويُتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع، وكل ما لطف مأخذه ودقّ، وإخراج الباطل في صورة الحق، واستخدام القوى الخارقة بواسطة الأرواح»، وتاريخ السحر قديم بقدم الإنسان على هذه الأرض. وعموماً السحر ثابت بنصّ القرآن والسنة؛ ولذا كثر استشهادي في «حجاب الساحر» بآيات من القرآن الكريم.

● هل يُعدّ خوضك تجربة الكتابة الروائية اعترافاً غير مباشر منك بصحة مقولة الدكتور جابر عصفور بأننا نعيش «زمن الرواية» التي صارت «ديوان العرب» الحديث؟

- الشعر يحتاج إلى قارئ مدرَّب على القراءة وخاص في تلقّيه، وعلى درجة من المعرفة بالآداب والفنون؛ لأنه لم يتلقّ تعليماً حقيقياً يؤهله لتلقّي الشِّعر، والشعر بطبيعته نخبويٌّ منذ الجاهلية إلى الآن، والشعر موجود ما دام هناك كونٌ وبشرٌ يحيون فيه؛ لأنه من دُون الشعر نصبح إزاء موت الروح، وقتل القلب، والاستغناء عن الموسيقى والأغنية، بينما الرواية تحظى بقرّاء أكثر، ومن ثم توزيع أكثر، وهُنا يفضّل الناشرُ العربيُّ أو الأجنبي الرواية على الشعر؛ لأنّ نشرَ الشعر الآن صار مُغامرةً ماليةً له. أذكرُ أن كُتباً شعرية لي طبع منها في «مكتبة الأسرة» خمسةٌ وعشرون ألف نسخة، ونفدت جميعها في أقل من شهر، وكان أقل عدد يُطبع لكتبي هو ثلاثة آلاف نسخة، الآن صارت الطبعة ألف نسخة فقط.

لو أتيح لديوان الشعر توزيعٌ جيدٌ وسعرٌ زهيد، سينتشر بشكلٍ مُرضٍ، ولنا في مشروع «مكتبةِ الأسرة» مثالٌ وقدوة.

ولا يوجد جنسٌ أدبيٌّ يسود على جنس آخر؛ لأن السيادة للجودة والتفرُّد في أيّ فنّ، والصحيح أن نقول إننا ينبغي أن نكون في زمن الفن والأدب الجيدين على مستوى الموسيقى واللوحة والمنحوتة والقصيدة والرواية والفيلم والمسرحية والقصة القصيرة.

● تنوع إنتاجك ما بين الشعر وأدب العشق وفلسفة الأديان والأدب الصوفي، ما الذي يربط بين هذه المجالات من وحي تجربتك؟ وما أقربها إليك؟

- أنا شاعرٌ مشغولٌ بالتصوُّف وأعتبرُه أهم روافدي، كما أنَّني ابنٌ لأدب العشق، وأحبُّ الكتابة فيه وعنه وحوله؛ وبشكل عام أحبُّ أن أكتب عما أعرفُ ولي فيه تجاربُ وخبراتٌ، ولا أحبُّ أن أكتب من الوضع جالساً في بيتي، لا بد من أن تكون النارُ في أيدينا وأرواحنا ونحن نكتب.

ومن ثم أسعد بكثرة روافدي ومراجعي ومصادري في الكتابة، فهي تتيح لي التنوع، وأحاول في كل كتاب أن آتي بجديد، وأنا مع تداخل النصوص والأنواع والأجناس، فلا يوجد جنسٌ أدبيٌّ لا يستفيد من آخر، المهم كيف نكتب ونحقق أنفسَنا في متن النص، ويظلّ الشعر نصِّي الأوَّل والأساسي، وكل ما أكتب هو لخدمة الشاعر فيَّ؛ بمعنى أن الشاعر موجود ومتحقِّق في كل ما كتبتُ في غير الشعر.

أحمد الشهاوي



حالة شعورية ثابتة في كل زمان ومكان

ما بعد الأناقة أو مقامة «الكرّاكة»

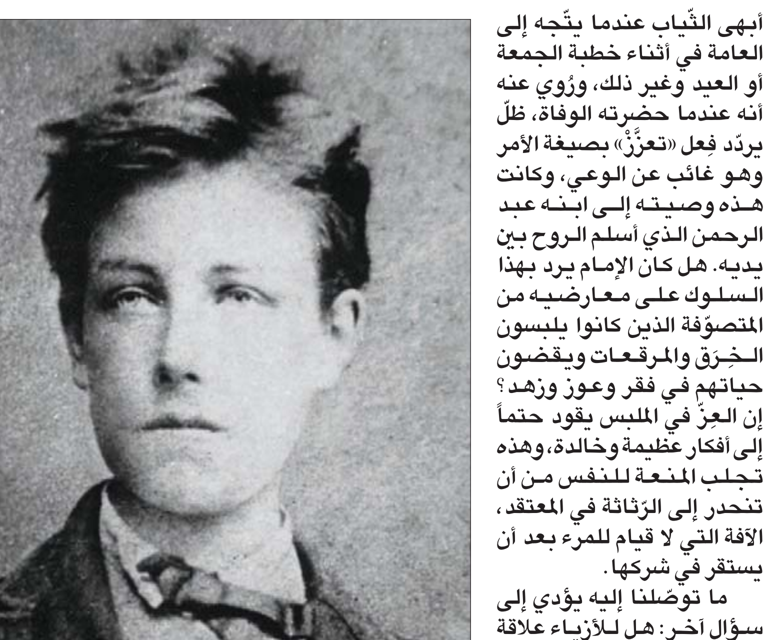
نص

بغداد: حيدر عبد المحسن

الفرق شاسع بين الأناقة وتلك الهالة التي تحيط بها من جميع الجهات، وتتوّجها بالخصوص، التي أدعوها ما بعد الأناقة. الأولى لفظة مجرّدة وغير محدّدة، فما هو أنيق في عصر يتحوّل بمرور السنين إلى مصدر للهزء من لابسه، والمكان يتلاعب بالأزياء بين الأعلى والأسفل في تقدير الآخرين. الملابس المدنية - السّترة مع القميص والبِنطال - ربما أثارت السخريةَ في الريف العراقي وفي بعض دول أفريقيا والهند. بينما يمكننا وصف ما وراء الأناقة بأنها حالة شعورية ثابتة في كل زمان ومكان، يطغى فيها الانفعال الأخلاقي على الحس الجمالي، والأول لا علاقة له بنوع الثياب، إنما يتبع الشخص نفسه، ويتساوى فيه فتى الإسكيمو مع عجوز الصحراء. هي شيء غامض مؤثر وعاطفي، أو حالة وجدانية، إن صحّ التعبير؛ لكنها مهمة للغاية لأنها تمنحنا ذواتاً مستقرة وثابتة تساعدنا على إدارة الحديث بين الأصدقاء والخصوم على حد سواء، وتهبنا ما يشبه المَلَكة الطبيعية التي تقدّم لنا العون في تقديم الحجّة عند النقاش، وتساعدنا كذلك في السيطرة على الانفعال والغضب، ويتمّ كلّ هذا دون أي تدخّل منّا، ذلك أن تقدير الشعور والتحكم فيه ليسا من اختصاص عقلنا الواعي، وإنّما يقوم بهذه المهمّة ذلك الجزء المعقّد من الذهن الذي يُدعى باللاوعي، الذي ما زالت تلفه هالة من الأسرار، منها أن ما يجري فيه مُتمَلَّكٌ جزئياً أو كلّياً من قِبل قوى غيبية في الطبيعة هي التي تقرّر أن تنفخ في داخل الإنسان الاستقرار والطمأنينة وبالتالي السكينة، الثالوث الذي تقوم عليه أركان السعادة بين بني البشر.

كان الإمام الصّوفي عبد القادر الكيلاني متمسّكاً بعادة ظلّت ملازمة له، وهي أن يرتدي أبهى الثّياب عندما يتّجه إلى العامة في أثناء خطبة الجمعة أو العيد وغير ذلك، ورُوي عنه أنه عندما حضرته الوفاة، ظلّ يردّد فِعل «تعزَّزْ» بصيغة الأمر وهو غائب عن الوعي، وكانت هذه وصيته إلى ابنه عبد الرحمن الذي أسلم الروح بين يديه. هل كان الإمام يرد بهذا السلوك على معارضيه من المتصوّفة الذين كانوا يلبسون الخِرَق والمرقعات ويقضون حياتهم في فقر وعوز وزهد؟ إن العِزّ في الملبس يقود حتماً إلى أفكار عظيمة وخالدة، وهذه تجلب المنعة للنفس من أن تنحدر إلى الرّثاثة في المعتقد، الآفة التي لا قيام للمرء بعد أن يستقر في شركها.

ما توصّلنا إليه يؤدي إلى سؤال آخر: هل للأزياء علاقة بالإثارة والغبطة أو ما يمكن نعته بحالة النشوة التي يقع الإلهام عند عتباتها؟ لكن حالة التّغيير والانقلاب في الشعور الذي يصل حد النشوة، والذي مصدره اللاوعي، ربما كان مبعثه عند فئة من العمال ثياب لا علاقة لها بالأناقة من قريب أو بعيد، والتعبير الأدق عنها هو «ضد الأناقة». يعيش هؤلاء في بلدي ويختصون برفع الأنقاض، وندعوهم «كرّاكة»، أي حاملي «الكرك»، وهو المجراف الذي يستعملونه. إن ما وراء الأناقة تبتدع فنوناً من التّزيين خاصة بها، ويرتدي الكرّاكة ثياباً تميّزهم عن البقية، ويحرصون عليها، لأنها هي الدافع وراء المهارة والحِرفيّة العالية في عملهم، التي لا يجيدها غيرهم، فهم يرمون مخلفات عمليتي الهدم والبناء إلى سطح شاحنة متوقفة قريبة، ويستطيعون تقدير الموضع على السطح دون أن يطلوا عليه. يقف اثنان منهم على جانبي الشاحنة، ويقسمون السطح في خيالهم إلى نصفين متساويين بالضبط، كل منهما له نصفه، ثم يجزّئون النصف إلى ثلاثة أثلاث طولية، واحد قريب من حافة سطح الشاحنة، وآخر بعيد، وثالث يقع في الوسط. في خلال أقل من نصف ساعة يتمكن هذان العبقريان من ملء الشاحنة بالأنقاض، مع الحرص على ألا يعلو ارتفاعها عن مستوى السطح مليمتراً واحداً، ومن غير أن يتداخل عملهما، أو يتعدى أحد الأثلاث على آخر. يقدّر العامل موضع رميته دون رؤية السطح مجسداً أمامه، بل يتمّ ذلك بفضل صور ذهنية لعل الإلهام هو أحد أسباب اكتسابها، والعمل يجري بالطبع بسرعة بالغة كسباً للوقت، لأن هناك شاحنة ثانية وثالثة تنتظر دورها للتحميل، فإذا نظرت إلى سطح الشاحنة المحملة في الأخير رأيته يشبه كعكة مستطيلة الشكل بأضلاع متساوية وهيئة منتظمة، ولا يُلقي في الأخير أي من الكرّاكَين نظرة على نتائج عمله، فهو واثق تماماً أن الأمر لا يمكن أن ينتهي بصورة أفضل حتى لو قام به جوبيتر يساعده بقية الآلهة. أنا متأكد أن شعور الاثنين بالتعب البالغ من هذا العمل الشاق، سوف يخفّف منه التدفق الهائل للغبطة الجمالية التي تصاحب الإلهام.



رامبو

لوصف زي هؤلاء العمال أستعين بشعر لآرثر رامبو، فهو ينتمي إلى مِلّتهم، ويمكننا عدّهُ واحداً منهم. نقرأ في «فصل من الجحيم»: «ذات مساء، أجلستُ الجمالَ على ركبتيّ، ووجدتُهُ مُرّاً، فأهنته». اختار الكرّاكون أن يهينوا فريق العمل المسؤول عن تصميم البدلة الجديدة والثمينة وخياطتها وصنعها من مادة خام جميعاً، ومع هذا قدّموا لنا أزياء خاصّة بهم، تشبه قصائد رامبو في الفرادة، وتمنحهم كذلك الثقة بالنفس والشعور العميق بالسكينة وبالوجاهة بين الآخرين، والرِّفعة، تماماً مثل شعور رامبو بين بقية الشعراء، وغرض التشبيه هنا هو إلقاء الضوء على الكلام، ولا يدخل في باب النقد.

عمّال البناء الآخرون، بمن فيهم الأسطوات، يمكنهم ارتداء دشداشة أو بيجامة أو بدلة عسكرية بالية، لكن الكرّاك ملتزم بهذا الزّي أكثر حتى من قبطان الطائرة. شوّقتُكم إلى معرفة ثياب هؤلاء الملائكة، أليس كذلك؟ إذن هاكم هذا الوصف الذي لا يمثّل الأصل بالطبع، ويمكننا عدّه نسخة مزورة: السُّترة مهترئة قديمة بالية وأطرافها ممزقة، وحائلة اللون بالطبع، وتحمل بالإضافة إلى ذلك أكثر من وزنها من غبار التراب والإسمنت والرمل والجَصّ. هي تمثال لسُترة، إن صحّ التعبير، منحوتة بطريقة الفن الحديث، ونقطة ارتكاز النصب - أي المكان الأكثر تعبيراً - تقع عند الكوعين، لأن القماش فُقد هنا وبانت البِطانة بطريقة أنها تقدّمت إلى الأمام وصارت هي القماش والبطانة معاً. لقد تحمّل الكوع أطنان الثقة بالنفس والشعور بالدَّعة والسَّكينة لدى الكرّاك، ونتيجة للنحت المستمر على القماش على مدار السنين صار موضع الكوع منحوتة فريدة. القميصُ لا يبين منه إلا القليل لأنه محجوب (بما بعد أناقة) السترة. أما البنطال فأصله يعود إلى أرخص (البالات) المستوردة من قبل تجّار آخر زمان من دول يعيش ناسها تحت خط الفقر بدرجات، فهي لديهم من سقط المتاع، وأقلّ من ذلك.

جاءنا تجارنا الجدد ببضاعة شبعت موتاً، وبعثوها حيّة في أسواق الفقراء. المقاسُ ضائعٌ بالطبع، فبنطلون الكرّاك عريض وقصير وطويل وضيّق. الأزرار مفقودة، وبدل الحزام نرى حبلاً مشدوداً ومعقوداً بإحكام، ونقطة الارتكاز في منحوتة البنطال تقع في الفتحة التي تؤدي إلى المنطقة الحسّاسة، فهي مفتوحة دائماً وأبداً لأنه لا أزرار أو سحّاب أو إبزيم يسدها. إنها تبدو مثل خطٍّ منحرف مزخرف يبين منه سواد ليس كمثله شيء.

من يتعرف على هؤلاء عن قرب ويعرف طباعَهم يتعلّم معنى أن يعيش المرء شخصاً مهذَّباً، أما عن لمستهم الخاصة بكيفية نقل ما في المجرفة من أنقاض إلى مكانه في الشاحنة وبالترتيب، فأعتقد أنها علامة العبقرية. تحمل أسمال هؤلاء العمّال سحراً غريباً ومحيّراً؛ حيث يذوب الجمال في الأخلاق، وينتج عنه شعور بالأناقة أرجواني بامتياز.

لو وقف بجوار الكرّاك شاب مترف وغندور بأبهى بدلة مستوردة من دنيا الأغنياء، لرأينا الفارق واضحاً بين الأناقة والشعور بها، الثانية تعطي النفس رزانة وثقلاً وهيبة تضاهي ما في تمثال دافنشي القائم في ميلانو، حيث نرى بوضوح السَّكينة التي يوفّرها الإلهام وهي تشحذ سِكّينها، وتحاول الهجوم على القُبح القديم والمتأصّل في العالم. بينما يقف شابنا الغندور الأنيق للغاية سابحاً في الهواء لفرط خفّته، تتنازعه مما لا أدريه من أفكار تدور حول الزينة والبطر والترف، فإذا صوّتتْ نملة مصابة بالحصبة بالقرب منه فقدَ وعيَه من شدّة الخوف.

يعيش هؤلاء العمّال في العراق في أكثر أزمانه رخاءً، ومع هذا يقاسون الجوع والعوز. هل لي أن أقول إن الثّواب العظيم في البؤس يمكن أن يصقلهم ملوكاً؟! من يدري، ربما كانوا ملوكاً حقيقيين تخفّوا في ثياب عمال مرقعة موسخة، كي لا يكشفوا عن أنفسهم، ويثيروا عليهم الغوغاء! لنا أن نتخيّل عودة هؤلاء الملوك إلى بيوتهم؛ مسيل من منازل عتيقة مجذومة يميل أحدها على الآخر، وهذه تؤدي هي الأخرى دور التخفي عن العامة التي يدعونها أكواخاً، كي لا تعلن عن الترف الذي يعيشون فيه، ولا تفصح عن المنعة التي فيها، فهي آمنة ومحصنة والحق يُقال كأنها مبنية في قلب أحد الأهرامات. وبعد أن يحضر الزوج، تقوم إحدى النساء (الزوجة أو البنت أو الكنّة) بتحضير الطعام المؤلّف دائماً من خبز وخضراوات. الأول يوزَع طحينه بأسعار زهيدة ضمن البطاقة التموينية، والخضراوات التي تدخل مائدة هؤلاء الملوك تُزرع في أعماق البحر، حيث تتفشى أسماك القرش، وكان عليهم الفوز بها بعد صراع يوقع بعضهم صرعى بين أنياب تلك الوحوش.

> كان عبد القادر الكيلاني يرتدي دائماً أبهى الثياب عندما يخطب يوم الجمعة

«أسود صقلية»... دراما الفقر والثراء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار «العربي» بالقاهرة صدرت رواية «أسود صقلية» للكاتبة ستيفانيا أوشي، بترجمة المصرية ليلى البدري، وهي تدور حول قصة عائلة من صقلية نتتبع سيرة أجيالها على مدى أكثر من قرن من الزمان، تماماً كما في الملاحم الأسطورية الشهيرة. والعائلة هي «آل فلوريو» التي مرت بأطوار الشهرة والغنى والقوة وعلاقات الحب والخيانة والأسرار والانتقام.

من القرن التاسع عشر إلى ثلاثينات القرن الماضي كان أفراد «فلوريو» ملوك صقلية من الناحية التجارية، حيث بدأوا بصفتهم بائعي توابل فقراء، ثم انتقلوا سريعاً إلى صيد سمك التونة وتجارة الكبريت وسَبك المعادن وغيرها من الصناعات المكتشَفة، والتي جعلت منهم أُسود الإقليم الإيطالي الشهير.

تأخذنا الكاتبة في رحلة عبر تاريخ العائلة الشخصي، بداية من «باولو» وابنه «فينسيرنزيو» مؤسس إمبراطورية فلوريو، حتى حفيده الذي بدّد ثروة العائلة على الحفلات الصاخبة بين رجال العائلة العنيدين المتعجرفين الذين يجدون أنفسهم غالباً مجبَرين على الاختيار بين الطموح والتضحية، ونسائها القويات والحازمات، الأمهات الحنونات منهن، والعاشقات المغريات والزوجات المجروحات اللاتي يبحثن جاهدات عن مكان لهن في العالم.

أما المؤلفة ستيفانيا أوشي فهي كاتبة إيطالية وُلدت عام 1974 في مدينة تراباني. وبعد تخرجها في كلية الحقوق بدأت العمل في مكتب محاماة قبل تغيير عملها إلى التدريس. ومنذ فترة دراستها الجامعية انخرطت في الكتابة حتى نشرت روايتها الأولى «زهرة أسكوتلندا» في عام 2011. بدأ نجاحها بعد نشرها الجزء الأول من هذه الملحمة الروائية «أسود صقلية» في عام 2019، التي دخلت قوائم الأكثر مبيعاً، ولم يقتصر النجاح في إيطاليا، بل وصل إلى أمريكا وألمانيا وفرنسا وهولندا وإسبانيا عبر الترجمة، كما فازت النسخة الإيطالية بالجائزة الوطنية «يوليه ريجيوم» في فرع الأدب.

من أجواء الرواية نقرأ:

«أمام متجر آل فلوريو توقفت عربة فارهة من فرط ضخامتها سدّت الطريق أمام المارّة داخل (فيا دي ماتيرسي) الذين كانوا يَعبرون بصعوبة بالغة عبر الممر الضيق الذي تركته لهم السيارة. تعبأ الهواء المحيط بالمتجر برائحة العطر الجميل المنبعث من داخل العربة، كان عطراً فريداً مزيجاً من رائحة القش وعبير بعض الزهور الرقيقة الناعمة. داخل المتجر يجلس رجل ينتمي لطبقة الحرفيين حضر خصيصاً لشراء الرصاص الأحمر ويتولى خدمته ميشيل، بينما كان أجنازيو يهتم بزبون آخر.

وبعد لحظات نزلت سيدة أرستقراطية جميلة وجذابة تنتمي لطبقة النبلاء من العربة لتدخل المتجر. كانت ترتدي معطفاً ملوناً مغطى بفراء الثعلب الثمين ليحميها من برد شهر مارس القارس. كشفت بشرتها البيضاء الناعمة عن سنوات عمرها الحقيقية التي تم إخفاؤها بمهارة بواسطة مساحيق التجميل. ابتسم أجنازيو في وجهها واستمر في طحن الشيخ والينسون.

تقام في أبها والطائف يوليو المقبل

نخبة الأندية العربية تتأهب للمشاركة في كأس الملك سلمان



اجتماعات طويلة أعقبت آخر نسخة للترتيب لكأس الملك سلمان للأندية العربية (موقع الاتحاد العربي)

الرجاء البيضاوي حامل لقب آخر نسخة عربية حملت اسم كأس الملك محمد السادس (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد أن حملت بطولة دوري أبطال العرب، أسماء كأس الشيخ زايد، وكأس الملك محمد السادس، تحمل اليوم اسماً جديداً هو كأس الملك سلمان للأندية، وذلك للنسخة المقبلة من البطولة التي تنطلق خلال العام الحالي 2023.

واستعادت البطولة العربية وهجها في الفترة الأخيرة بعد الضخ المالي الكبير لإحياء منافسات هذا الاتحاد، خصوصاً بطولة دوري أبطال العرب باسمها القديم، أو بما ظهرت عليه في النسخة الأولى بكأس زايد للأندية الأبطال، أو باسمها في النسخة الماضية كأس محمد السادس للأندية الأبطال.

وأعلن الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم إطلاق اسم كأس الملك سلمان للأندية على بطولة الأندية العربية في نسختها المقبلة.

وقال الفيصل عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تعليقاً على قرار إعلان تسمية الكأس ببطولة الملك سلمان: «اعتزازاً بالدعم الكبير الذي يحظى به الاتحاد العربي لكرة القدم من خادم الحرمين الشريفين، يسرني وزملائي أعضاء مجلس إدارة الاتحاد العربي لكرة القدم الإعلان عن تسمية بطولة الأندية العربية 2023 باسم كأس الملك سلمان.

وتُوج فريق الرجاء الرياضي المغربي بلقب النسخة الأخيرة، التي حملت اسم كأس الملك محمد السادس للأندية الأبطال، بعد فوزه على الاتحاد السعودي، عن طريق ركلات الترجيح في النهائي، الذي أقيم في العاصمة المغربية الرباط.

أما النسخة الأولى التي حملت اسم كأس زايد للأندية الأبطال، فقد فاز بها فريق النجم الساحلي التونسي عقب فوزه بهدفين مقابل هدف على فريق الهلال السعودي، في المباراة التي أقيمت على استاد هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية.

وسيحدد الاتحاد العربي لكرة القدم الإعلان، والتفاصيل لاحقاً عن عدد الأندية المشاركة في البطولة، وهويتها، وآلية تحديد الاتحادات المحلية للفرق المشاركة في البطولة القادمة.

ويتوقع أن تكون العاصمة السعودية الرياض أو مدينة جدة، وتحديداً ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة، موطناً لاحتضان نهائي البطولة المقبلة.

وحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فإن الأندية الكبار في الدوريات الوطنية العربية ستشارك في البطولة، حيث سيتقدمها أندية الهلال والنصر والاتحاد، كما سيشارك الرجاء البيضاوي المغربي بصفته حاملاً للقب آخر نسخة، فيما سيشارك نادي الأهلي المصري ومواطنه الزمالك، وكذلك كبار الأندية المغربية والتونسية والجزائرية، وكذلك أندية دوريات منطقة الخليج.

وحسب المصادر فإن البطولة ستقام على مرحلتين؛ الأولى تصفيات تبدأ من 32 نادياً، على أن تكون هناك بطولة مجمعة مرجح أن تكون في أبها والطائف، خلال نهاية يوليو المقبل.

وتشهد بطولة أندية العرب متابعة جماهيرية كبيرة، خصوصاً في ظل وجود أندية جماهيرية تشارك في منافساتها، وتخضع لاختيارات اتحاداتها المحلية بهدف إنجاح البطولة، وإعادة المتابعين لها بعد سنوات من الغياب والانقطاع.

ورشح الاتحاد السعودي لكرة القدم في نسخة كأس زايد ثلاثة فرق جماهيرية؛ هي الهلال، والنصر، والاتحاد للمشاركة في البطولة، التي شهدت كذلك مشاركة قطبي مصر، الأهلي والزمالك، حيث نجح الهلال بالوصول إلى المباراة النهائية قبل خسارتها.

أما في النسخة الأخيرة من البطولة، فقد شارك كل من الاتحاد ونظيره الشباب، حيث واصل الاتحاد مشواره في البطولة، وكان قريباً من تحقيق اللقب بعد وصوله المباراة النهائية، وخسارته أمام الرجاء عن طريق ركلات الترجيح.

انطلاق بطولة أرامكو السعودية الدولية لسيدات الغولف الخميس

جدة: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار الخميس المقبل إلى ملعب ونادي رويال غرينز في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، حيث تنطلق بطولة أرامكو السعودية الدولية للسيدات للغولف، التي تحظى برعاية ودعم صندوق الاستثمارات العامة.

وتستمر نسخة هذا العام في كونها تحت مظلة الجولة الأوروبية للسيدات، وتمتاز بمشاركة ما يقارب 120 لاعبة من نخبة أسماء الجولة والمصنفات العالميات ومن بينهن النيوزيلندية «ليديا كو» المصنفة الأولى عالمياً، والتايلاندية «أثايا ثيتيكول» المصنفة الرابعة عالمياً، والأميركية «ليكسي تومبسون» المصنفة السابعة عالمياً، للمنافسة على مجموع جوائز هو الأكبر في تاريخ الجولة الأوروبية للسيدات بواقع 5 ملايين دولار أميركي، يتساوى مع مجموع جوائز بطولة السعودية الدولية للرجال المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة وبرعاية سوفت بانك للاستشارات الاستثمارية.

ويمكن لجماهير ومحبي رياضة الغولف التوجه لبطولة أرامكو السعودية الدولية للسيدات للحصول على التجارب الترفيهية المتنوعة التي تناسب جميع أفراد العائلة، والتي ستضمن قضاءهم أوقاتاً ممتعة خلال وجودهم في منطقة الجماهير وحول الملعب.

ويتيح المنظمون للحاضرين تعلم أساسيات اللعبة في منطقة الجماهير، كما يمكنهم مشاركة هذه التجربة مع نجمات كرة القدم النسائية بنادي الاتحاد ونادي الأهلي اللاتي سيشاركن بجلسة تدريبية لتعلم الغولف يوم الجمعة المقبل.

ووصف نخبة لاعبات ولاعبي الغولف في العالم ملعب ونادي رويال غرينز في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بأنه أحد أجمل ملاعب الغولف التي تنافسوا على أرضيتها، حيث يطل الملعب الرائع على مشهد طبيعي خلاب لساحل البحر الأحمر.

نخبة من اللاعبات سيشاركن في بطولة أرامكو (الشرق الأوسط)

المدرب مورينو يتطلع للنقاط الثلاث ضمن منافسات الجولة الـ17

الدوري السعودي: الشباب يختبر جاهزيته للأبطال بمواجهة «أبها»

الرياض: فهد العيسى

يملك فريق الشباب فرصة الصعود لصدارة لائحة ترتيب دوري روشن السعودي، وذلك عندما يستقبل ضيفه أبها في افتتاحية مباريات الجولة السابعة عشرة من الدوري، وقبل يوم من انطلاق بقية منافسات هذه الجولة.

ويتشارك الشباب نقطياً مع النصر متصدر لائحة الترتيب، والاتحاد الوصيف، وذلك برصيد 37 نقطة لكل منهما، مع مباراة مقدمة للشباب الذي يسعى للصعود هذا المساء نحو الصدارة بنقاط أبها، إذ سيبلغ النقطة الأربعين في حال انتصاره.

ويخوض الشباب لقاءه مقدماً عن بقية مباريات الجولة، وذلك قبل مغادرته إلى العاصمة القطرية الدوحة لخوض مباريات الأدوار الإقصائية في بطولة دوري أبطال آسيا، حيث يلاقي نظيره فريق ناساف الأوزبكي في دور الستة عشر من البطولة.

وحقق الفريق العاصمي ثلاثة انتصارات متتالية أسهمت بتحسين الحالة المعنوية للفريق قبل خوض غمار المعترك الآسيوي بعد أيام لم تكن مثالية للشباب بعد العودة من التوقف الطويل لكأس العالم.

وخسر الشباب حينها الكثير من النقاط بعد ثلاثة تعادلات وخسارة أمام الوحدة، أسهمت بإحداث هزة فنية للفريق، وودع معها صدارة لائحة الترتيب، وبدأ التراجع حتى احتل المركز الرابع قبل أن يبدأ رحلة العودة بصورة مثالية في الفترة الأخيرة.

وبعد انتصار الفريق المثير برباعية على الباطن في الجولة الماضية، خاض الشباب مباراة ودية أمام الشعلة من أجل الوقوف على جاهزية العديد من اللاعبين قبل المباراة الآسيوية المرتقبة.

فيسنتي مورينو خلال تدريبات الشباب (موقع الشباب الرسمي)

فريق الشباب أجرى تدريباته الأخيرة تحضيراً لمواجهة أبها (موقع الشباب الرسمي)

ويعول الشباب على الخروج ببطولة هذا الموسم، بعد سنوات ابتعد معها الفريق عن صعود المنصات رغم حضوره في دائرة المنافسة، ما يجعله مطالباً بالتركيز على منافسات الدوري، وكذلك بطولة دوري أبطال آسيا، خصوصاً بعد توديع بطولة كأس الملك سريعاً، نتيجة خسارته من الاتحاد في دور الستة عشر.

وتأكد غياب نواف العابد عن تمثيل الفريق في بقية منافسات الموسم، بعد تأكد إصابته بقطع في الرباط الصليبي، يحتاج معه للخضوع إلى عملية جراحية وبرنامج علاجي وتأهيلي طويل.

وما زال الشباب يترقب عودة لاعبه آرون سالم الغائب لفترة طويلة بداعي الإصابة؛ حيث تمثل عودته للفريق قوة هجومية إضافية، إلى جوار سانتي مينا وكارلوس جونيور هداف الفريق.

ويتطلع الإسباني فيسنتي مورينو إلى تحقيق نتيجة إيجابية اليوم أمام أبها؛ لتأكيد منافسته على الصدارة للدوري، ولإثبات جاهزية الفريق للأدوار الإقصائية في دوري أبطال آسيا، التي ستنطلق الأحد المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، حيث سيلتقي الشباب فريق ناساف الأوزبكي، ويريد أن يحقق فوزاً في هذه المباراة لضمان التأهل لدور الربع النهائي الآسيوي، وكذلك المنافسة على الوصول للمربع الذهبي القاري لأول مرة منذ سنوات طويلة.

ويتصدر الشباب قائمة الأندية السعودية المنافسة في الدوري على صعيد الأهداف برصيد 35 هدفاً، ويقترب منه النصر المتصدر حالياً برصيد 34، ثم الاتحاد برصيد 28 هدفاً، يليهما الفتح والهلال، ولكل منهما 26 هدفاً.

ويتقدم الشباب الأندية الأكثر تسديداً بـ252 تسديدة، يليه الهلال 241، ثم النصر 228 تسديدة، فيما يأتي خلف الهلال على صعيد التسديد على المرمى بـ68 تسديدة، مقابل 88 للهلال، والنصر 83، والتعاون 79، كما يحضر خلف الهلال في عدد التمريرات بـ8333 تمريرة؛ مقابل 8474 للهلال، يليهما النصر بـ8193 تمريرة.

وستحمل هذه المباراة ذكريات خاصة لرياض شراحيلي لاعب فريق الشباب، الذي سيعود لملاقاة فريقه السابق «أبها» للمرة الأولى، بعد انتقاله في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى صفوف فريق الشباب.

أما فريق أبها، فيتطلع لاستعادة نغمة انتصاراته بعد جولة تعثر فيها بصورة مفاجئة أمام الرائد وبنتيجة غير متوقعة، بعد أن كان الفريق يسير بخطوات مثالية نحو مراكز المقدمة.

وأفقدت خسارة فريق أبها في مباراته الأخيرة فرصته للصعود للمركز السادس، بعد تجمد رصيده النقطي عند 22 في المركز الثامن، وهو الرقم نفسه الذي يحمله غريمه التقليدي ضمك، إلا أنه يتفوق عليه بالأهداف، ويتقدم عليه بمركز وحيد.

قلق كبير في صفوف الفريق من العودة إلى دوري الأولى

العدالة يحذر لاعبه الحربي من كثرة «البطاقات الحمراء»

الدمام: علي القطان

وجه الجهاز الفني لفريق العدالة بقيادة السلوفاكي سيفيلا، إنذاراً شديداً للمدافع فهد الحربي بشأن تطبيق عقوبة الإبعاد عن التشكيلة الأساسية للفريق في المباريات المقبلة من بطولة دوري روشن السعودي، بعد أن تسبب اللاعب في إحراج الفريق مجدداً، إثر الطرد الذي تعرض له في المباراة الماضية ضد الاتحاد بانطلاقة الدور الثاني من بطولة الدوري، مما سبب كثيراً من الحرج بصفوف الفريق الذي تلقى 5 أهداف في تلك المباراة.

ولم يكن طرد الحربي الأول في هذا الموسم، حيث طرد في مباراة الهلال، مما تسبب أيضاً في إحراج الفريق الساعي من أجل تثبيت أقدامه في دوري المحترفين، حيث إن هناك «لوماً» مباشراً وجه للاعب بشأن الطرد الذي تعرض له، خصوصاً في مواجهة الاتحاد، بعد النقاش والصدام بينه وبين لاعب الاتحاد عبد الرزاق حمد الله، فيما دافع اللاعب عن نفسه، وشدد على أنه لم يعتدِ على حمد الله، بل العكس هو ما حصل، وأنه تعرض لقرار تحكيمي تعسفي.

وكان الحربي قد تحصل على بطاقة صفراء قبل الطرد اعتبرها الجهازان الإداري والفني غير ضرورية، بكونها جاءت نتيجة الاحتجاج الذي صدر منه تجاه الحكم.

وسيغيب اللاعب عن المباراة المقبلة للفريق ضد الطائي في الجولة المقبلة من بطولة الدوري يوم السبت المقبل، في الأحساء نتيجة الإيقاف.

ولن يقتصر غياب اللاعب الحربي عن العدالة في المباراة المقبلة، بل إن الفريق سيفقد قائده البرازيلي إديسون، بعد أن تعرض لإصابة خرج على أثرها من المباراة.

ويبذل الجهاز الطبي جهوداً كبيرة من أجل التسريع في العلاج للاعب في ظل القيمة الفنية الكبيرة التي يمثلها اللاعب بقائمة العدالة.

ويتأخر العدالة في جدول الترتيب لبطولة الدوري في المركز الخامس عشر برصيد 9 نقاط، رغم التحسن الفني الذي بات عليه الفريق، بعد أن عقدت الإدارة عدداً من الصفقات المحلية والأجنبية في فترة التسجيل الشتوية، حيث حقق فوزاً مهماً على جاره الفتح، إلا أنه عاد للتراجع في المباريات الأخيرة وخسر من الاتفاق ثم الاتحاد، وقبلها التعادل مع فريق الباطن، مما أبقى الفريق في المركز المتأخر.

وعلى صعيد متصل، رفعت الإدارة مذكرة احتجاج للجنة الحكام بالاتحاد السعودي ضد طاقم تحكيم مباراة الفريق ضد الاتفاق، وحيث فصلت من خلال المذكرة كثيراً من الأخطاء التي وقعت من جانب حكم الساحة وحكم تقنية الفيديو، خصوصاً في حالة طرد اللاعب كريستوفر جونزاليس.



حكم مباراة الاتحاد بعد إشهاره البطاقة الصفراء للمدافع فهد الحربي (تصوير: عبد الله الفالح)

وكان المهندس عبد العزيز المضحي رئيس نادي العدالة، قد اعتبر أن حكم مباراة فريقه ضد الاتفاق كان السبب الرئيسي في الخسارة، مشيراً إلى أن الحكم تسبب في تغيير مسار الأمور وسلب النتيجة من فريقه.

وبيّن المضحي أنهم تحملوا كثيراً في السكوت على الأخطاء التحكيمية التي تعرض لها فريقهم، وأنهم اجتهدوا ودفعوا من المال والجهد، وهذا يضيع نتيجة الأخطاء التحكيمية المؤثرة فعلاً، مشدداً على أهمية تعيين أفضل الحكام بما يتناسب مع قيمة هذا الدوري وحجم الدعم الذي يحظى به.

وقاد ممدوح آل شهدان مباراة الاتفاق والعدالة وساعده فهد العمري وأحمد العتيق، فيما كان خالد الطريس حكم فيديو وساعده بدر الشمراني.

في المقابل، أعدت الإدارة مكافآت مالية مجزية للاعبين للفوز في المباريات الأكثر تنافسية بالجولات المقبلة، من أجل تحفيز اللاعبين على تقديم أفضل مستوياتهم والخروج من دائرة الصراع للهبوط مجدداً لدوري الدرجة الأولى (يلو).

فيما واصلت تقديم المحفزات للجماهير من أجل الحضور الكثيف في المباريات التي تقام بالأحساء خصوصاً، حيث يعد جمهور العدالة والفتح من الأكثر حضوراً لدعم فريقيهما، حسب الأرقام والإحصائيات الخاصة بالحضور الجماهيري لدوري روشن السعودي.

ويحتل فريق العدالة المرتبة ما قبل الأخيرة عبر لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، جامعاً 9 نقاط من أصل 16 مواجهة، حيث لم يحقق سوى انتصارين و3 تعادلات و11 خسارة.

هل يغامر بطل فرنسا ويدفع بهدافه مبابي «المصاب»؟... وكونتي يعود إلى إيطاليا تحت ضغط خسارة قاسية للفريق اللندني

اختبار صعب لسان جيرمان أمام البايرن... وصدام بين الجريحين ميلان وتوتنهام

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض باريس سان جيرمان الفرنسي، المثقل بالإصابات وأزمة نتائج، تحدياً صعباً اليوم عندما يستضيف بايرن ميونيخ الألماني، فيما يصطدم ميلان الإيطالي بتوتنهام الإنجليزي في افتتاح ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويستكمل دور الذهاب الأربعاء بلقاءي بوروسيا دورتموند الألماني مع تشيلسي الإنجليزي، وكلوب بروج البلجيكي مع بنفيكا البرتغالي، على أن يختتم الأسبوع المقبل، حيث يلتقي أنتراخت فرانكفورت الألماني مع نابولي الإيطالي، وليفربول الإنجليزي الوصيف مع ريال مدريد الإسباني حامل اللقب، وإنتر ميلان الإيطالي مع بورتو البرتغالي، ولايبزيغ الألماني مع مانشستر سيتي الإنجليزي.

وستكون مواجهة سان جيرمان مع بايرن ميونيخ تكراراً لصدام معتاد بينهما في السنوات الأخيرة في المسابقة القارية العريقة، فحسم الفريق البافاري نهائي عام 2020 بهدف وحيد في البطولة المجمعة بالبرتغال بسبب تداعيات فيروس كورونا، وثأر فريق العاصمة الفرنسية في الموسم التالي عندما أطاح البايرن من ربع النهائي.

وإذا كان النادي الباريسي في قمة مستواه في مواجهاته الأخيرة مع النادي البافاري، فإنه ليس كذلك هذه المرة حيث يدخل مباراة اليوم تحت ضغط كبير، وتحديداً مدربه كريستوف غالتييه بسبب العروض والنتائج المخيبة، بالإضافة إلى الشك الذي يحوم حول مشاركة نجميه كيليان مبابي والأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب الإصابة.

مني فريق العاصمة بخسارتين متتاليتين، الأولى أمام غريمه مرسيليا 1 - 2 أخرجته من ثمن نهائي مسابقة الكأس المحلية، والثانية أمام موناكو 1 - 3 في الدوري لكنه ما زال بالصدارة بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه. يقع الضغط بقوة على غالتييه، الذي تعاقد معه سان جيرمان من أجل تحقيق ما فشل فيه جميع أسلافه وهو باكورة ألقابه في المسابقة القارية الأهم، وهو الهدف الرئيسي لملاكه القطريين منذ استحواذهم عام 2011. آخرهم الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، خصوصاً بعد إقناع النجم مبابي بتمديد عقده بدلاً من الانضمام إلى ريال مدريد.

الفرنسي كومان يقدم أداءً متميزاً مع البايرن (رويترز)

وخرج سان جيرمان من ثمن النهائي الموسم الماضي على يد ريال مدريد، وذلك للمرة الرابعة في المواسم الستة الأخيرة (خرج على يد ريال في عام 2018 أيضاً وأمام برشلونة في عام 2017 ومانشستر يونايتد الإنجليزي عام 2019).

في السنوات الماضية، تعرض الفريق لإصابات في لحظات غير مناسبة، حيث أصيب نجمه البرازيلي نيمار بكسر في مشط القدم قبل مواجهة ريال مدريد في 2018 واستبعد من مواجهتي ثمن النهائي ضد مانشستر يونايتد في العام التالي، والأمر ذاته حصل معه الموسم الماضي إياباً ضد العملاق الملكي.

ولازم «نحس» الإصابات باريس سان جيرمان هذا الموسم، وهذه المرة مبابي وميسي اللذين سيحسم النادي قرار مشاركتهما من عدمها في الساعات المقبلة.

ويغيب مبابي عن الملاعب منذ أسبوعين بسبب إصابة في الفخذ، وحدد ناديه مدة ابتعاده بثلاثة أسابيع، لكنه عاد الأحد لخوض تدريبات جماعية وفردية، وفق وسائل إعلام محلية، فيما تعرض ميسي إلى إصابة في الفخذ في المباراة ضد مرسيليا، وغاب عن مواجهة موناكو.

ويمني غالتييه باستعادة فريقه أوج عطائه، الذي ظهر به في بداية الموسم، حيث تصدر مجموعته في المسابقة القارية وابتعد بفارق مريح عن مطارديه في الدوري، قبل أن يتراجع المستوى عقب عودة نجومه من مونديال قطر، حيث خسر أربع مرات في 10 مباريات في مختلف المسابقات.

واعترف غالتييه بأن حال فريقه لم يكن أفضل ضد موناكو، مما أثار رد فعل غاضب من الجماهير التي كشفت عن لافتات مع رسائل للفريق مثل «استيقظ».

وأعرب غالتييه عن قلقه من أداء فريقه في الآونة الأخيرة بقوله: «أنا قلق بطبيعة الحال، لدينا برنامج مضغوط وتشكيلة تضم العديد من الإصابات. أتفهم غضب أنصار النادي، فهي منطقية لكن في هذه الظروف فالاتحاد قوة».

لكن مهمة غالتييه ورجاله لن تكون سهلة أمام بطل ألمانيا، الذي استعاد توازنه بثلاثة انتصارات مدوية على مضيفيه ماينز 4 - صفر في مسابقة الكأس وفولفسبورغ 4 - 2 وضيفه بوخوم 3 - صفر في البوندسليغا.

ورغم ذلك، أبدى مدربه يوليان ناغلسمان قلقه بشأن أداء فريقه ضد بوخوم، وقال: «كانت هناك حركة قليلة جداً، إذا لعبنا بهذه الطريقة أمام سان جيرمان، فلن نذهب إلى أبعد من ثمن نهائي دوري الأبطال».


مبابي (يمين) وميسي عادا لتدريبات سان جيرمان في انتظار حسم مشاركتهما أمام البايرن (أ.ف.ب)

وحذّر ناغلسمان تشكيلته الأساسية بأن «المستوى تحسن فقط بعد الدقيقة 60 عندما دخلت التبديلات. لذا على المجموعة القتال أمام منافس فرنسي متعطش للألقاب».

ويدرك ناغلسمان جيداً أن نجاحه المحلي لن يشفع له في البقاء على رأس الإدارة الفنية للنادي البافاري، الذي جعل مسؤولوه المسابقة القارية العريقة على رأس أولوياتهم تماماً مثل نظرائهم في سان جيرمان.

وأقيل الكرواتي نيكو كوفاتش من تدريب البايرن رغم تتويجه بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) عام 2019. وحتى المتخصص الأوروبي الشهير الإيطالي كارلو أنشيلوتي أقيل بعد أن خسر خارج أرضه أمام باريس سان جيرمان صفر - 3 في عام 2017 في دور المجموعات.

وعلى ملعب «جوسيبي مياتسا» يستضيف ميلان نظيره توتنهام في اختبار صعب لكليهما. ويأمل ستيفانو بيولي مدرب الفريق الإيطالي في فك النحس، الذي لازمه في الدور ثمن النهائي في موسمي 2012 - 2013 على يد برشلونة الإسباني و2013 - 2014 على يد أتليتكو مدريد الإسباني، فضلاً عن إعادة الفريق إلى السكة الصحيحة بعد تراجع نتائجه في الآونة الأخيرة.

وفشل ميلان في تحقيق الفوز في سبع مباريات متتالية في مختلف المسابقات خرج خلالها من ثمن نهائي الكأس المحلية وخسر كأس السوبر الإيطالية أيضاً وتراجع إلى المركز الخامس في الدوري بعدما كان مطارداً مباشراً لنابولي المغرد في الصدارة.

واستعاد ميلان نغمة الانتصارات الجمعة عندما تغلب على تورينو بصعوبة 1 - صفر في الدوري، ويريد بيولي أن يكون هذا الفوز نقطة تحول بعد هزيمتين في دربي ميلان وخسارتين مذلتين في الدوري أمام لاتسيو وساسولو.

وقال بيولي: «فوز الجمعة يجب أن ينظر إليه على أنه ولادة جديدة»... لأنه أنهى سلسلة لم تبعد ميلان عن الدفاع عن لقبه، بل جعلته في صراع حقيقي على حجز مكان في مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل.

وأضاف: «نحن بحاجة إلى الاستمرار، اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل سيكون نهاية جيدة في هذه المرحلة، لكننا بحاجة إلى أن نكون أكثر اتساقاً».

ويأمل ميلان في استغلال المعنويات المهزوزة لتوتنهام الذي مني بخسارة مذلة أمام ليستر سيتي 1 - 4 في الدوري الإنجليزي السبت. ولن يكون فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، وصيف بطل نسخة عام 2019 بقيادة بوكيتينو، لقمة سائغة في ظل ترسانته الهجومية القوية بقيادة هدافه التاريخي هاري كين والكوري الجنوبي سون هيونغ مين.

لاعبو توتنهام وبينهم الهداف كين (يمين) على موعد مع اختبار صعب أمام ميلان (أ.ف.ب)

لكن النتائج المتذبذبة لتوتنهام والهزيمة الأخيرة وضعت ضغطاً كبيراً على مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي. ويعود كونتي إلى إيطاليا بعد أسبوعين فقط من خضوعه لجراحة لإزالة المرارة في وطنه، ومن المرجح أن تكون عودته غير مريحة مثل زيارته السابقة. لم يكن كونتي سعيداً منذ مطلع الموسم وخرج بتصريحات انتقدت بشكل مبطن مجلس إدارة توتنهام، ولن يكون مفاجئاً إذا قرر الانسحاب من تدريب الفريق اللندني بنهاية عقده في يونيو (حزيران) المقبل.

وأعرب كونتي عن استيائه من صفقات توتنهام الصيفية، وأشار مراراً وتكراراً إلى أنه لا يعتقد قدرة فريقه على التنافس مع فرق القمة بالدوري الإنجليزي.

لا يزال توتنهام يلهث وراء أول لقب كبير له منذ عام 2008، كما أن العروض الهزيلة للفريق تحت قيادة كونتي لم تقنع الجماهير المحبطة بأنه الرجل الذي سينهي فترة الصيام.

ولم تساعد الإصابات الكثيرة التي طالت الفريق في الآونة الأخيرة مع ابتعاد حارس مرماه الفرنسي هوغو لوريس لمدة ستة أسابيع على الأقل، ولاعب الوسط الأوروغوایاني رودريغو بيتانكور حتى نهاية الموسم بالإضافة إلى غياب ريان سيسينيون والمالي إيف بيسوما أيضاً.

ولم يشارك كونتي في المؤتمر الصحافي، الذي تلا مباراة ليستر سيتي بسبب العملية الجراحية التي خضع لها، وأوكل المهمة إلى مساعده كريستيان ستيليني، الذي تحسر على استسلام توتنهام للهزيمة، وقال: «على الفريق أن يغير شيئاً ما. ليس فقط بشكل فردي. إنه يتعلق بالرغبة...لا يوجد تفسير لما يحدث.

حدث هذا الأمر أيضاً الموسم الماضي عندما تغلبنا على مانشستر سيتي، ثم خسرنا أمام بيرنلي، يجب أن تحافظ على مستوى مستقر هو إجراء طويل الأمد. ولذا يتعين عليك أن تكون أفضل من الناحية الذهنية والبدنية».

ويحتل توتنهام المركز الخامس في الدوري المحلي حالياً ويبتعد عنه نيوكاسل صاحب المركز الرابع آخر المتأهلين إلى دوري الأبطال بفارق نقطتين فقط، وبالتالي فالأمور ليست في غاية السوء، أقله من ناحية النقاط، لكن الفشل في الوصول للمربع الذهبي ربما يدفع دانيال ليفي رئيس توتنهام لإقصاء كونتي.

المخضرم جيرو ما زال ورقة ميلان الرابحة (أ.ب)

أوراق القوة والضعف ومفاتيح اللعب في قمة سان جيرمان وبايرن

باريس: «الشرق الأوسط»

ستكون مواجهة بايرن ميونخ الألماني مع باريس سان جيرمان الفرنسي، في ثمن نهائي مسابقة «دوري أبطال أوروبا»، هي المعيار لقدرتهما في المنافسة على اللقب القارّي، لذا سيعمل كل من الفريقين على استغلال كل السبل المتاحة للفوز بهذا اللقاء. وهنا نلقي بعض المقارنات الرئيسية على مكامن القوة والضعف في بطلَيْ فرنسا وألمانيا قبل مباراة الذهاب.

● الهجوم: باريس سان جيرمان دون نجمه كيليان مبابي، ظهر فاقداً للحسم أمام المرمى، ويحتاج لحلول هجومية. غاب نجم فرنسا، وهدّاف «دوري أبطال أوروبا»، هذا الموسم، بـ7 أهداف، عن الفريق في المباريات الـ4 الأخيرة، وتبدو مشاركته، اليوم، أمام بايرن غير مضمونة، حيث ما زال يتعافى من إصابة في الفخذ رغم عودته للتدريبات أمس. وهناك مخاوف أيضاً على ليونيل ميسي بعد إصابة تعرّض لها الأرجنتيني بأوتار الركبة، خلال المباراة التي خسرها فريق العاصمة الفرنسية أمام مرسيليا (1-2)، الأربعاء الماضي، في ثمن نهائي «كأس فرنسا».

كما أن البرازيلي نيمار لم يستعدْ بعدُ أفضل مستوياته منذ «كأس العالم» الأخيرة في قطر.

في المقابل انتفض بايرن هجومياً، وبدا أن بطل ألمانيا تجاوز الأزمة بعدما مرّ بما وصفه مدربه ناغلسمان «أزمة نتائج»، عقب 3 تعادلات متتالية، الشهر الماضي. كما يواجه ناغلسمان (35 عاماً) عقبة الإصابات التي طالت لاعبين رئيسيين، لكن النادي تمكّن من تأمين بدائل في يناير الماضي، ومن ثم لا تزال التوقعات عالية، كما كانت دائماً في بافاريا.

ويعتمد بايرن على الكاميروني تشوبو موتينغ بعد رحيل البولندي روبرت ليفاندوفسكي، وغياب السنغالي ساديو ماني للإصابة، وأهدافُه الـ13 تأتي في المرتبة الثانية بعد جمال موسيالا هدّاف الفريق، بجانب براعة سيرج غنابري ولوروا ساني.

● الحراس: ارتكب جانلويغي دوناروما، حارس مرمى إيطاليا الدولي، خطأ مكلفاً حين أقصي سان جيرمان على يد ريال مدريد الإسباني في ثمن نهائي الموسم الماضي من المسابقة القارّية، لكنه بات الآن


أوباميكانو لمراقبة ميسي مجدداً (أ.ب)


دوناروما مطالب بسدّ مرماه (أ.ف.ب)

الخيار الأول لحراسة المرمى.

وصل سان جيرمان مرتين على الأقل إلى نصف النهائي بوجود الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس قبل وصول دوناروما الذي كان توقيعه هدفاً لمساعدة بطل فرنسا على حصد المجد الأوروبي.

في المقابل تعاقد بايرن ميونيخ مع الحارس السويسري يان سومر بديلاً لمانويل نوير الذي انتهى موسمه بعدما كُسرت ساقه أثناء التزلج في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ويمتلك سومر (34 عاماً) خبرة سابقة في «دوري أبطال أوروبا» مع بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، وبازل السويسري، لكن الاختبار سيكون أكثر جِدة في حراسة مرمى بطل أوروبا 6 مرات.

● خط الوسط: يعرف بايرن أن لديه الأفضلية في خط الوسط مع وجود الدوليَّيْن الألمانيين يوزوا كيميش وليون غوريتسكا في المركز، في حين يلعب جمال موسيالا الرائع دوراً أكثر تقدماً في الملعب. موسيالا، الذي لم يبلغ العشرين من عمره بعدُ، هو أفضل هدّافي بايرن برصيد 14 هدفاً، في حين يوجد عدد قليل من لاعبي خط الوسط الكاملين في العالم مثل غوريتسكا وكيميش.

في المقابل يُعدّ خط الوسط منطقة ضعف طويلة الأمد لسان جيرمان، ويُعتمد فيه بشكل كبير على ماركو فيراتي الذي أصبحت لياقته مرة أخرى موضع شك، مع تلقّي الإيطالي علاجاً من آلام في الفخذ.

ولم يستقرّ الإسبانيان فابيان رويس وكارلوس سولير بعدُ منذ وصولهما في الصيف، في حين تراجع مستوى البرتغالي فيتينيا، ومن المحتمل أن يجري استبعاد مواطنه ريناتو سانشيز من مباراتي الذهاب والإياب بسبب مشكلة في أوتار الركبة.

● الدفاع: تعاقد سان جيرمان مع راموس لإضفاء مزيد من العمق والخبرة في بطل فرنسا، ولعب المدافع الإسباني، البالغ من العمر، 36 عاماً، بانتظام أكثر بكثير مما كان متوقعاً مع غياب بريسنل كيمبيمبي بسبب الإصابة. في المقابل وبعد أقل من شهرين من نهائي كأس العالم، سيكون الفرنسي دايو أوباميكانو مُدافع البايرن مجدداً في مهمة جزئية لإغلاق المنافذ أمام ميسي، مع افتراض مشاركة الأرجنتيني في المباراة.

كان ميسي، أفضل لاعب في العالم 7 مرات، هو من ضحك أخيراً في الدوحة عندما سجّل هدفين في النهائي مع ثالث لأنجل دي ماريا، قبل الذهاب إلى ركلات الترجيح التي منحته الكأس الغالية.

بدأ أوباميكانو أساسياً في كل مباراة لبايرن في الدوري، هذا الموسم، وتطوّر في مكانه بعد موسم أول متذبذب. كما عزز بايرن دفاعه بالتعاقد الأخير مع البرتغالي جواو كانسيلو من مانشستر سيتي الإنجليزي.

تشيفز بطلاً لـ«السوبر بول» الأميركية للمرة الثالثة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تُوج كانساس سيتي تشيفز بطلاً لمسابقة «سوبر بول» لكرة القدم الأميركية بفوزه على فيلادلفيا إيغلز 38 - 35 في النهائي الذي أُقيم في غليندل (ولاية أريزونا).

وكانت المباراة تليق بنهائيٍّ يجمع أقوى فريقين بالبطولة تصدّرا منطقتهما عن جدارة، مع سجل مماثل من 16 فوزاً مقابل 3 هزائم في الموسم العادي. كما حصد الفريقان الرصيد ذاته من النقاط مع 546 نقطة، كما يملك كل منهما أفضل لاعبين في مركز «كوارترباك» هذا الموسم وهما باتريك ماهومز وجايلن هورتس.

واللقب هو الثالث لتشيفز بعد عامَي 1970 و2020 علماً بأنه خسر نهائي عام 2021 أيضاً، وبرهن باتريك ماهومز على أنه أفضل لاعب في الدوري بجدارة حين قاوم إصابة بالكاحل ليقود تشيفز للفوز المثير في ثاني لقب سوبر بول له خلال أربع سنوات، كما نال جائزة أفضل لاعب في النهائي.

وبدا أن آمال كانساس سيتي في العودة باللقب إلى المدينة تتعرض لضربة حين أُصيب ماهومز قبل نهاية الشوط الأول وسط مخاوف شديدة، لكنه تحامل على آلامه بعد عرقلة، لينهي تشيفز الشوط الأول متأخراً 24 – 14، وبعد استراحة أمتعت فيها المغنية ريهانا البالغة 34 عاماً الجمهور على منصة معلقة فوق أرض ملعب «ستيت فارم» في ولاية أريزونا في أول ظهور لها منذ ست سنوات، عاد ماهومز ليقلب الأمور في الشوط الثاني ويحول التأخر بفارق 10 نقاط إلى فوز بفارق 3 نقاط في نهاية المباراة.

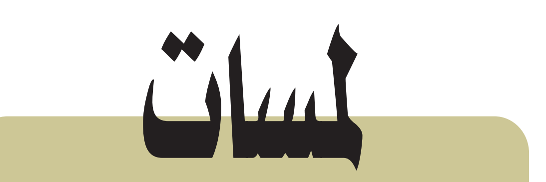
وقال ماهومز بعد التتويج: «قلت قبل المباراة بأن لا شيء سيمنعني من الابتعاد عن الملعب. كنت مدركاً أنني لن أخرج من المباراة على الرغم من أن الإصابة ازدادت سوءاً خلال المباراة. سأهتم بهذا الأمر خلال الإجازة استعداداً للموسم الجديد».

وأثبت ماهومز الذي تُوج بلقبه الثاني أنه خير خليفة لأسطورة كرة القدم الأميركية توم برايدي الذي أحرز اللقب 7 مرات.

أما جايلن هورتس، نجم إيغلز، فقال بعد المباراة وهو محبط: «إما أن تفوز وإما أن تتعلم. أنا فخور بهذا الفريق. بطبيعة الحال، كان لدينا هدف نريد تحقيقه لكننا لم ننجح في ذلك».

ويشتهر يوم مباراة نهائي «السوبر بول» بأنه مهرجان سنوي ليس فقط لكرة القدم الأميركية بل أيضاً للاستعراضات الفنية التي تقدم خلال اللقاء وقبله. وسبق لليدي غاغا وبيونسيه ومادونا وبرينس ورولينغ ستونز أن أحيوا حفلات مماثلة في السنوات السابقة.


ماهومز «الأفضل» يحتفل بقيادة تشيفز للفوز باللقب (رويترز)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«أوبرا في الفضاء»... عنوان حفّز المصممين على إبداع تشكيلة من الخيال تقول إن الأزياء الراقية في أمان

تشكيلة «قزي وأسطا» لربيع وصيف 2023... رحلة إلى المريخ تأسرها «جاذبية» الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يأتي صوت جورج قزي من باريس؛ حيث كان يصور تشكيلة «قزي وأسطا» لربيع وصيف 2023، مفعماً بالحماس وهو يقول: «المصمم ابن بيئته، والأحاديث والأخبار عن رحلة مرتقبة قريباً إلى كوكب المريخ تسيطر علينا هذه الأيام، وليس هناك مجال لتجاهلها». يزيد حماسه وهو يتابع: «من كان يتصور أن يقوم الإنسان برحلات إلى المريخ، وربما يستقر فيه زمناً؟ فمع اقتراب المُذنب الأخضر من كوكبنا لأول مرة منذ 50 ألف سنة على مسافة 26 مليون ميل (42 مليون كيلومتر) لا حديث لعُشاق المغامرة سوى هذه الوجهة التي يتلهّفون على استكشافها».

الثنائي جورج قزي وأسعد أسطا لن يكونا من المحظوظين الذين سترسو عليهم القرعة للسفر إلى هذه الوجهة المثيرة، لكنهما لم يريدا أن يُفوّتا هذه التجربة. فهما يريدان خوضها بطريقتهما الخاصة. شحذا كل طاقتهما وخيالهما لتحويل الحلم والخيال إلى حقيقة. نسجا بخيوط ذهبية ومعدنية قصة بقصّات لا تقل إثارة عن الرحلة المرتقبة. تقول القصة إنه في الوقت الذي كان فيه المتطوعون يتسابقون لحجز أماكن لهم على المركبة الفضائية المتوجهة إلى المريخ مخترقة المجهول، سارع الثنائي جورج وأسعد لضمان تذاكر للمرأة التواقة إلى كل ما هو فريد وجديد، لحضور حفل أوبرا ضخم سيقام في المريخ بمناسبة افتتاح فندق فخم بحلول عام 2025. يُكملان القصة بأنه لم يكن بوسعهما سوى السباق مع الزمن لكي يُوفرا لها أزياء فخمة تليق برحلة العُمر هذه. يستطرد جورج: «لكن لا بد من التنويه هنا بأنه رغم أن فكرة تشكيلتنا لربيع وصيف 2023 تتوجّه نحو المريخ، فإن كل ما فيها يتقيّد بـ(جاذبية) الأرض».

السبب كما يشرح أنه ورفيق دربه أسعد أسطا لم يرغبا في أن يزيدا من إحساسها بالغربة عندما تصل إلى العالم الجديد، لهذا حرصا على ألا يحرماها من الأناقة الرفيعة التي عوّداها عليها. ففي عالم غريب؛ تحتاج هذه المرأة إلى تصاميم تألفها وتزيدها أناقة وثقة في الوقت ذاته؛ «أي تكون بمثابة صمام أمان لها في هذه الرحلة المحفوفة بالغموض» وفق قوله. من هذا المنظور؛ غلبت على تشكيلتهما تصاميم هندسية فنية، تتمثّل في أحجام متنوعة طبعت أسلوبهما منذ بدايتهما، إلى جانب رومانسية شاعرية اكتسباها مع الوقت، وتتجسد هنا في الخطوط الأنثوية والألوان اللذيذة واللعب على الأقمشة المتناقضة والتطريزات.

لا يُنكر المصممان أن هذه الرحلة نحو المستقبل غذّت شغفهما الفطري بكل ما يتعلق بالاستكشاف والبحث. والنتيجة كانت ولادة تقنيات جديدة في التطريز والشك وفنون الأوريغامي، وأيضاً إدخال ألوان النيون ومواد حديثة. لم يشطحا بخيالهما إلى عالم الكائنات الغريبة يستوحيان منه خطوطاً مستقبلية وألواناً باردة؛ بل استوحياها من النجوم والقمر والمريخ والكواكب والألوان المعدنية ودرجات النيون. وكانت النتيجة أن خيوطاً ذهبية وفضية تغلغلت في العُمق وبين الثنيات، وخطوطاً بتفاصيل هندسية تستحضر حفل الميتروبوليتان بكل مبالغاته الإبداعية والفنية، طبعت الأكتاف حيناً؛ ولعبت على التناقضات بين السميك والشفاف، أو المُفصل بصرامة والمنسدل؛ في القطعة الواحدة حينا آخر. وبهذا نأى المصممان بنفسيهما عن الوقوع في مطب السهل أو الاكتفاء بتبني لغة مستقبلية مباشرة مثل تلك التي رسختها أفلام الخيال العلمي في مخيلتنا.

في المقابل، فضّلا صورة مطبوعة بالشاعرية والدفء. لكن هذا لا يعني أنهما تجاهلا طبيعة الوجهة. فهذه فرضت نفسها من خلال رشّات خفيفة تمثّلت عموماً في ألوان قوس قُزح، بعضها بدرجات النيون والمعادن، بحيث تبدو في بعض الإطلالات كما لو أن إشعاعات فلكية عكست أضواءها عليها وهي تمر عبر الكواكب.

إلى جانب ألوان الأخضر والبنفسجي والأصفر والمرجاني والذهبي والفضي، استعمل المصممان ترصيعات بأحجار الكريستال لتعزيز عنصر البريق، وتطريزات ثلاثية الأبعاد لتعزيز مظهر الفخامة. واللافت هذه المرة أن القفازات كان لها حضور قوي في هذه التشكيلة؛ لأنها من الإكسسوارات الأساسية في حفلات الأوبرا. تأثيرها كان ساحراً؛ لأنها رسّخت صورة الجمال والأناقة في أرقى حالاتهما، كما شكّلت خيطاً مثيراً بين الماضي والحاضر والمستقبل.

تنتهي القصة التي حبكها كل من جورج وأسعد كما بدأت بنغمة سعيدة ومتفائلة. فوسط العاصفة المتفجرة بألوان الأصفر والأخضر والأزرق والوردي والبنفسجي والفضي والذهبي، وعلى نغمات موسيقى حالمة، تحط المركبة الفضائية في المريخ. تصل امرأة «قزي وأسطا» إلى وجهتها الأخيرة بأناقة مهيبة. تدخل الحفل بثقة وهي ممسكة بشباك فستانها الطويل «فالز إيكليبس» بتنورته المُقببة والشفافة، أو بفستانها «نوي إيتوال» بتنورته المطرزة ببتلات أزهار ثلاثية الأبعاد تتراقص على درجة من درجاته، أو تختال بكاب طويل أو قصير وفق طول الفستان. المهم أن الخيارات أمامها كثيرة ومتنوعة. كل واحد منها يفي بالغرض المطلوب؛ بدءاً من فستان «سوبرنوفا» بتنورته الواسعة والشفافة، أو فستان «تينور أسترال» بخطوطه الناعمة وتطريزاته المبتكرة، أو فستان «بلو نبتون»، أو «غرين كوميت»، أو «بلانيت موف» بتنورته القصيرة والمُقببة وكاب بالطول والتطريزات نفسيهما يزيد الإطلالة فخامة، أو «تياتر سيليست» بتنورته الطويلة المنحوتة... وهلم جرا. أسماء ترتبط بالنجوم والكواكب والفلك والمذنبات وكل ما يتعلق بها، لكن قانون جاذبية «قزي وأسطا» يشدُها إلى الواقع ويجعلها مناسبة للمرأة في أي زمان ومكان. حتى قطعة «الجاكيت» المستوحاة من سائقي الدراجات النارية ارتقيا بها إلى عالم من الخيال وأدخلاها حفل الأوبرا.

الجميل في هذه الرحلة الخيالية التي قام بها المصممان أنهما استمتعا بها إلى أقصى حد. حتى الأقمشة لم تسلم من شقاوتها الفنية. حوّلا الأقمشة بأنواعها إلى أدوات لخلق تناقض متناغم يتزاوج فيه السميك بالشفاف بأسلوب عصري. مزجا التول، مثلاً، مع الحرير، والأورغنزا مع الساتان، والتول مع التافتا، إضافة إلى الجلود التي طُرّزت بورود ثلاثية الأبعاد تنم أشكالها عن أنها تنبُت وتنمو في عوالم خيالية، من دون أن ننسى أحجار الكريستال، أو تلك القطع المعدنية التي تبدو كأنها شظايا كوكب متفجر، زيّنت بعض التصاميم وزادتها بريقاً وسحراً. بعد التمعن في كل إطلالة، تشعر كما لو أنهما أرادا الانتقام لنفسيهما لعدم قُدرتهما على أن يكونا من بين الـ100 شخص الذين سيُسعفهم الحظ للقيام بهذه الرحلة الفضائية... وما أجمله من انتقام.





رغم أن الوجهة كانت أوبرا في الفضاء... فإن الرومانسية كانت الغالبة



هناك تصاميم تحاكي المنحوتات في خطوطها وتفاصيلها (خاص)

> هذه الرحلة نحو المستقبل غذت شغفّهما الفطري بحب الاستكشاف والبحث. والنتيجة كانت ولادة تقنيات جديدة في التطريز والشك وفنون الأوريغامي، وأيضاً إدخال ألوان النيون ومواد حديثة.

أغلب التصاميم كان يصرخ بفنية وتفاصيل مبتكرة تجعل المرأة تشعر بالأمان والثقة حتى وإن كانت في المريخ (خاص)

الأحجام والتطريزات ثلاثية الأبعاد عززت مظهر الفخامة (خاص)







تنوع الأحجام والأقمشة خلق صورة في غاية الابتكار (خاص)



حملة ترويجية و«لوغو» جديد يسبقان أول عرض يقدمه دانييل لي

«بيربري» تعود للجذور لتستعيد بريقها وروحها البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يبقَ سوى أيام على عرض «بيربري» وأول تشكيلة سيقدمها المصمم دانييل لي للدار. الكل يترقب ما سيجود به من جديد على أحر من الجمر، فمنذ إعلانِ اسم المصمم البريطاني خليفةً لريكاردو تيشي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأوساط الموضة مستبشرة بأن يُعيد للدار روحها البريطانية.

وكأنه أراد أن يُطمئن من دعموه وآمنوا به، أطلق منذ أسبوع تقريباً إشارات عن رؤيته المقبلة بإعلان تغيير «لوغو» الدار بالعودة إلى الجذور. فإن «اللوغو» الجديد يُمثل فارساً على صهوة جواد، ويحمل راية كُتب عليها «برورسم» أي «إلى الأمام» باللغة اللاتينية.

«اللوغو» ليس جديداً، فقد اشتهرت به الدار منذ عام 1901 ورافقها طوال أيام مجدها، لكنه استُعمل ببُخل شديد في السنوات الأخيرة إلى حد الاختفاء.

لم يكتفِ دانييل لي بهذا، بل أرفق بـ«اللوغو» إشارات أخرى لا تقل صورها بلاغة، تداولتها وسائل التواصل ومواقع الإنترنت بنهم، رغم أن الدار أوقَفت حسابها على هذه الوسائل قبل إطلاق الحملة. وبينما أعادنا «اللوغو» إلى الماضي، فإن الحملة تأخذنا نحو المستقبل، وكأن المصمم أراد بإطلاقها مع «اللوغو»، القول إن الماضي والمستقبل مترابطان.

أجيال مختلفة ناجحة في مجالات متنوعة أيضاً شاركت في الحملة، مثل لاعب الكرة رحيم ستيرلينغ، والممثلة المخضرمة فانيسا ريدغريف، وعارض الأزياء لينون غالاغر وغيرهم.

وقد حرص على تصويرها على خلفية معالم لندنية مثل «الترافالغار سكوير»، وجسر ألبرت، وغيرهما.

كل هذا كان له مفعول السحر من ناحية تأجيج وسائل التواصل ومواقع الإنترنت، وزيادة الفضول لما سيقدمه يوم 20 من هذا الشهر.

ففي هذا اليوم سنتابع كتابة فصل جديد في تاريخ دار بريطانية يعود عمرها إلى أكثر من قرن. دار شهدت تذبذبات اقتصادية، وعاصرت أحداثاً وتغيرات اجتماعية وثقافية أثرت في صورتها في بعض المراحل. ولحسن الحظ كانت تتجاوزها بفضل إرثها التاريخي. وهذا ما أكده الرئيس التنفيذي الجديد جوناثان أكرويد الذي عبّر منذ توليه منصبه خليفةً لماركو غوبيتي، عن نيته إعادة الدار إلى جذورها وسابق مجدها. «المرحلة المقبلة تستهدف تحقيق كل الطموحات لترسيخ مكانة بيربري باعتبارها علامة تعبر عن الفخامة البريطانية بشكلها العصري»، حسب تصريحه في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وطبعاً فإن أكرويد يُراهن على المصمم دانييل لي لتحقيق هذا الهدف. يأمل أن يضُخ الدار بديناميكية خاصة افتقدتها في السنوات الماضية، أو بالأحرى أن يقوم بعملية تجميل تعيد لها شبابها لتخاطب جيل زي. ففي سوق مكتظة بماركات عالمية تتنافس على اقتطاع جزء من كعكة الأرباح، يبقى الهدف هو التميُز بتقديم تصاميم مختلفة عما تقدمه بيوت الأزياء الفرنسية والإيطالية الكبيرة.

المهم أيضاً بالنسبة لأكرويد أن تعود «بيربري» كما كانت أيام عزها، جذابةً ومرغوباً فيها من قبل فئات متنوعة.

الاستراتيجية التي اتبعها سلفه ماركو غوبيتي وتلخصت في عمله على الارتقاء بالدار برفع الأسعار لمنافسة بيوت الأزياء الفرنسية، كان لها رد فعل عكسي. لم تنجح في كسب ود شرائح جديدة، وأدت إلى إبعاد زبائن الماضي.

عندما تولى رئاسة الدار، أعلن أكرويد أنه ينوي أن تزيد إيراداتها من 2,8 مليار في السنة إلى 5 مليارات جنيه إسترليني في الخمس سنوات المقبلة. بالنسبة له فإن المصمم دانييل لي حصان رابح، وخصوصاً أنه يريد التركيز على المنتجات الجلدية، وهو ما يُتقنه المصمم ونجح فيه خلال إدارته الفنية لدار «بوتيغا فينيتا»، حيث ترك صُوراً رائعة لحقائب يد وأحذية تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي بشغف، وتجسدت في زيادة مبيعات الدار.



مشاركة في الحملة (تصوير: تيرون لوبون)

فانيسا ريدغريف كما ظهرت في الحملة (تصوير: تيرون لوبون)

أعمال آندي وارهول لأول مرة في السعودية

«فنون العلا» تعود للعام الثاني بين أودية التاريخ

العلا: محمد هلال

أعمال إبداعية معاصرة تستضيفها العلا عبر مهرجانها للفنون بين تضاريسها الطبيعية الخلابة وجبالها الشامخة، لتحتفل بـ«الحياة بالألوان» من خلال عدد من المعارض التي توزعت في أرجاء المدينة وبين جنبات التاريخ الذي يمتد لآلاف السنين.

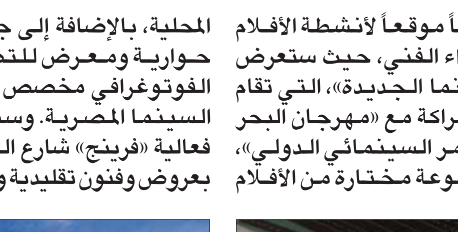
ويُعَد «مهرجان فنون العلا» من أبرز الفعاليات السنوية على الساحة الفنية العالمية، ويقدم برنامجاً غنياً بالفعاليات الفنية والثقافية والتصوير الفوتوغرافي، تصاحبها مجموعة من العروض الحصرية والتجارب التفاعلية التي تُنظم بمواقع متنوعة حولت المدينة إلى لوحة فنية عملاقة.

«مرايا» تستقبل أعمال آندي وارهول

ستستقبل قاعة «مرايا» معرضاً فنيّاً للفنان الراحل آندي وارهول، بعنوان «شهرة»، لتسليط الضوء على علاقته بمفهوم الشهرة، وتفسيره لها من خلال الصور والرسومات المطبوعة، ويُقام هذا المعرض لأول مرة في المنطقة بالتعاون مع «متحف آندي وارهول»، ويتضمن مجموعة مختارة من أهم الأعمال الإبداعية للفنان الأميركي الشهير.

وصُمم المعرض بأسلوب يتفاعل مع موقعه في قاعة «مرايا»، وهي أكبر مبنى مغطى بالمرايا العاكسة في العالم، وسيضم نخبة من أعمال وارهول الشهيرة كاللوحات وصور نجوم ومشاهير هوليوود، ذلك إلى جانب عمله الفني المبتكر «سيلفر كلاودز» والتصوير الفوتوغرافي الأرشيفي.

ويترافق مع معرض «شهرة» برنامج غني بعروض الأداء والجلسات الحوارية الشيقة وورش العمل، بما في ذلك «أجمل 13»، وهي عبارة عن مشروعات واسعة النطاق لأفلام آندي وارهول الصامتة، التي ستُعرض على أنغام موسيقى تصويرية حية يؤديها ثنائي «الروك» دين وبريتا.

أحد الأعمال الفنية في «وادي الفن» (موقع العلا)

«الجديدة» تستقبل 100 ملصق وسينما للأفلام المحلية

تستقبل منطقة «الجديدة» القريبة من البلدة القديمة في العلا معرض مسابقة «أفضل 100 ملصق عربي»، وهي منصة تُلقي الضوء على مجموعة مميزة ولافتة من التصاميم البصرية المعاصرة من العالم العربي وأحدث الابتكارات في المجال، أُطلقت بالتعاون مع الجامعة الأميركية بالقاهرة، ويشارك فيها نخبة من مصممي الغرافيك والفنانين التشكيليين والمثقفين في العالم العربي وخارجه.

وستحتضن «الجديدة» أيضاً موقعاً لأنشطة الأفلام والأداء الفني، حيث ستعرض «سينما الجديدة»، التي تقام بالشراكة مع «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، مجموعة مختارة من الأفلام المحلية، بالإضافة إلى جلسات حوارية ومعرض للتصوير الفوتوغرافي مخصص لرموز السينما المصرية. وستحيي فعالية «فرينج» شارع الجديدة بعروض وفنون تقليدية وعالمية للجمهور يقوم بها مؤدون باستعراض مهاراتهم المختلفة على امتداد الشارع.

«الصَدفة» تجربة علاجية في واحة العلا

تجربة علاجية فنية تحتضنها بعنوان «الصَدفة» صممت خصيصاً لتوفر بيئة مثالية لممارسة اليقظة الذهنية والتركيز في اللحظة والتناغم مع الطبيعة، صممتها ناتالي حرب، بالتعاون مع الموسيقار يمنى سابا، يعيش فيها الزائر تجربة روحية للتأمل في مساحة معزولة مع نغمات موسيقية هادئة مستوحاة من العلا والوجود الإنساني.

وصممت «الصَدفة» على شكل برج طيني مع قطع قماشية تربط الأرض بالسماء، وتتضمن فنون النحت والهندسة المعمارية والموسيقى ومساحة مخصصة لجلسات التأمل الجماعي.

الإقامة الفنية

ويقدم المهرجان أعمال معرض الإقامة الفنية وسط واحة خلابة في مبيتي العلا، حيث سيتم استعراض مجموعة من الأعمال من تصميم ستة فنانين التحقوا بالدورة الثانية من برنامج الإقامة، الذي استمر لمدة 6 أسابيع، ويهدف إلى دعوة الفنانين للإقامة والعمل في محافظة العلا، والتواصل مع العلماء والخبراء وأفراد المجتمع المحلي، لتطوير أعمالهم ومهاراتهم الفنية.

«وادي الفن» يتناغم مع الأعمال الإبداعية

ويتيح «وادي الفن» لزواره رؤية الأعمال الفنية الدائمة المقامة هناك، حيث يتسنى لهم التنقل في كنف الوديان ودرب الصحراء المذهل، ومعرفة المزيد عن رؤية الوادي والخطط المستقبلية المطروحة، والاطلاع على تصاميم الأعمال الفنية التركيبية الدائمة بعنوان «الفن في المناظر الطبيعية»، التي كانت في الأساس جزءاً من معرض «صحراء X العلا 2022».

«الصَدفة» تتيح فرصة الانسجام مع الطبيعة في واحة العلا (موقع العلا)

معرض أفضل 100 ملصق عربي (موقع العلا)



منطقة الجديدة ستستضيف عدداً من الأعمال الفنية المتنوعة (موقع العلا)

استفزّتها طيبة شخصيتها في «الثمن»

سارة أبي كنعان لـ«الشرق الأوسط»: أحب الثنائيات التمثيلية البعيدة عن الرومانسية

بيروت: فيفيان حداد

تشتهر الممثلة سارة أبي كنعان بأدائها التلقائي والطبيعي في الأعمال الدرامية التي تقدمها. فهي استطاعت رفع الكلفة بينها وبين متابعها بحيث يستمتع بعفويتها.

أثّرت سارة في ذاكرة الناس من خلال أدوار مختلفة قدمتها. ومؤخراً تألقت في عدد من الأعمال الدرامية كما في «بارانويا»، و«دانتيل»، و«داون تاون» وغيرها. وتعود اليوم في مسلسل «الثمن» لتحقق نجاحاً آخر يضاف إلى مسيرتها. ومع الممثلة رزان جمّال تؤلف ثنائية جديدة سبق وخاضتها مع نادين الراسي في «الشقيقتان»، ومع نادين نسيب نجيم في «لو»، ومع إيميه صياح في «ثورة الفلاحين». فهل هي تحبّذ هذا النوع من التعاون؟ تَرِدّ في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «صرت أحبها أكثر من ثنائيات الحب والغرام وفيها وجدت التجديد. هي أيضاً تدور في قالب الحب ولكن ضمن وجوه مغايرة تتعلق بالصداقة أو الأخوة. فالبطولات الجماعية بوجه عام تنعكس إيجاباً على المشاهد، فتتخللها علاقات اجتماعية جميلة نعيشها في حياتنا اليومية. والاتجاه نفسه يسود اليوم أعمالاً عالمية تركز عليها».

عادةً ما تتخلل علاقات النساء الزميلات الغيرة والمنافسة، وأحياناً تفرز مشكلات تتحدث عنها وسائل الإعلام، فهل واجهت سارة مواقف مشابهة في ثنائياتها التمثيلية؟ «هذا الموضوع لا يقتصر فقط على الثنائيات التمثيلية بين النساء، إذ يسود أيضاً، وعكس ما يعتقده كثيرون، ثنائيات بين زميل وزميلة. فعدم وجود تناغم بين شخصين أمر قد يحصل بين الجميع. ولكنني لم أواجه هذا الموضوع في أيٍّ من ثنائياتي».

المثلة اللبنانية سارة أبي كنعان (خاص المثلة)

يقلقها الأمر بدايةً كما تقول، خصوصاً إذا كانت تتعامل مع الآخر لأول مرة ضمن ثنائية معينة. ولكن وبفضل شخصيتها المسالمة تستطيع أن تتجاوز أي عقبة من هذا النوع: «أفصل تماماً بين انطباعاتي ومهنتي، وإذا ما واجهت هذا الأمر يوماً ما، عندي القدرة على تجاوزه، لأنني صاحبة شخصية مطواعة. فهناك دائماً طريق أستطيع أن أهرب منها إلى السلام».

وعن النقاط المشتركة بينها وبين جمّال تقول: «العلاقات الطويلة تحت سقف واحد تحثك على اكتشاف الآخر. هذا الأمر يولّد مشاعر الاهتمام به بشكل لا مباشر. ورزان صاحبة شخصية سلسة وتتمتع بالحرفية. أحببت التعاون معها».

> عن الممثل المخضرم الذي تتمنى سارة التعامل معه ترد: «أحب كثيراً الممثّل السوري بسام كوسا، وكنا بصدد المشاركة في عمل درامي معاً، إلا أن الظروف حالت دون ذلك»

النجاح الذي يحققه «الثمن» فاجأ سارة لأنها كغيرها من المشاركين فيه توقعوا له الانتشار، ولكن ليس بهذا القدر الكبير. «قصة المسلسل جميلة كما أن كل ممثل فيه وُضع في مكانه المناسب. وهما عاملان أساسيان لتحقيق الصدى الطيب». وهل ترددتِ في الموافقة على المشاركة فيه؟ تَردَ: «أيُّ عمل أقْدم عليه أدرسه بدقة، وفي (الثمن) حضرت جميع العناصر التي تشجعني على دخوله. فبدءاً من الشركة المنتجة (إم بي سي) مروراً بفريق العمل ونفس مخرج (عروس بيروت) فكرت القاضي، حفزني لخوض التجربة. فهذا الأخير شكل نموذجاً ناجحاً جداً في عالم الدراما المعرّبة. مما يعزز نجاح أي عمل آخر يدور في الفلك نفسه».

وتصف أبي كنعان هذه التجربة بالغنية والبعيدة عن الإيقاع التقليدي. «العمل بعيد عن أرضك وأهلك وأصدقائك يختلف تماماً عن آخر تقومين فيه محلياً. التجربة صعبة إلى حد ما، لا سيما أنها تطلبت الجهد والتعب بشكل يومي. ولكن الأجواء بحد ذاتها بيننا كفريق عمل أنستنا كل شيء، فاستمتعنا بهذه العلاقة التي نشأت بيننا كأننا عائلة واحدة عاشت بعضها مع بعض على مدى ثمانية أشهر. كما أن الشركة المنتجة أسهمت في ذلك من دون شك، لأنها حرصت على تأمين سبل الراحة لنا».

منذ عدة أعوام التقت سارة الممثل رفيق علي أحمد في حفل سحور وطلبت التقاط صورة تذكارية معه لأنها معجبة به ممثلاً، وشاءت الصدف أن تقف أمامه في «الثمن». فهل حالات الانبهار لا تزال تصيبها على الرغم من تجاربها الكثيرة مع ممثلين رائدين أمثاله؟ «كنت محظوظة في الوقوف أمامه والاستمتاع بأدائه فناناً وإنساناً. أحياناً نكوّن فكرة معينة عن شخص ما ولا نلبث أن نُحبط لأننا نكتشف العكس. ولكن مع رفيق علي أحمد كان الوضع برمته متكاملاً. فهو إضافة إلى أنه ممثل من الطراز الرفيع فهو يتمتع بإنسانية عالية. وأتمنى أن أكرر التجربة معه مرة ثانية».

وعن الممثل المخضرم الذي تتمنى التعامل معه تردّ: «أحب كثيراً الممثل السوري بسام كوسا، وكنا بصدد المشاركة في عمل درامي معاً، إلا أن الظروف حالت دون ذلك».

سارة المتصالحة مع نفسها والمتعالية على تفاصيل قد تُدخلها في مواقف هي بغنى عنها، لا تتوانى كما ذكرت عن متابعة عملٍ ما كانت مرشحة لبطولته أو المشاركة فيه. «لا أتوقف عند هذه الأمور، وإذا ما وجدت وقتاً كافياً، أتابع العمل من دون شك. كما أني أفرح لنجاح أي زميل أو زميلة».

أما المسلسل العربي التي تفكر في متابعته قريباً فهو «دكة العبيد» الذي يحكي عن زمن الرّق وما تخلله من ظلم. «إنه من الأعمال التي تلاقي اليوم رواجاً كبيراً خصوصاً أن إنتاجه ضخم ويشارك فيه ممثلون عرب وأجانب». ومن الأعمال الأخرى التي أُعجبت بها «ستليتو»، وإذا ما قُدِّر لها اختيار ثنائية مع إحدى بطلاته فهي تتراوح بين ندى بوفرحات وديمة قندلفت.

وعمّا إذا هي راضية بوضعها اليوم كممثلة حرة غير ملتزمة بشركة إنتاج واحدة كما هي حال عدد لا يستهان به من زملائها توضح: «أعتقد أن الحرية تناسبني أكثر مع أن للالتزام حسناته، إذ يشعر الممثل بالأمان، وأن مكانه محفوظ دائماً. فأنا شخصياً أشعر بأن هذه الحرية تزوّدني بقدرة الإبداع بشكل أكبر».

وتختم سارة أبي كنعان حديثها عن دورها في «الثمن»: «أكثر ما استفزني في شخصية تيما هي هذه الطيبة الفائقة التي تتمتع بها، وخلال قراءتي للنص كنت أحدِّث نفسي وأقول لها كفى طيبة».

فنانون مصريون على خشبة المسرح بعد غياب سنوات



هبة مجدي مع فريق العرض المسرحي الجديد (هبة على إنستغرام)

القاهرة: داليا ماهر

بعد غياب سنوات، عاد فنانون مصريون إلى خشبة المسرح من جديد ليشهد حراكاً فنياً لنجوم الصف الأول في مصر، بعد نجاحاتهم في السينما والتلفزيون. وكشفت مؤشرات العروض المسرحية التي تمت فعلياً عن اجتذاب «أبو الفنون» مجموعة كبيرة من النجوم، آخرهم أحمد حلمي، وقبله أحمد السقا الذي قدَّم بطولة مسرحية «سيدتي الجميلة» التي شهدت عودته إلى خشبة المسرح بعد ما يقارب الـ20 عاماً منذ مشاركته في مسرحية «كده أوكيه»، وهبة مجدي التي عادت من خلال مسرحية «إزاي تخنق جارك» التي تعرض حالياً في «موسم الرياض»، منذ آخر مشاركة لها التي كانت في العرض المسرحي «الملك لير»، وكذلك الفنان حسين فهمي العائد بعد غياب استمر 15 عاماً، وذلك من خلال مسرحية «امسك حرامي» من إخراج عصام السيد الذي قدم معه آخر مسرحياته «زكي في الوزارة» عام 2008.

الفنان أحمد حلمي أحدث الفنانين الذين أعلنوا عودتهم للمسرح مجدداً من خلال العرض المسرحي «ميمو» الذي يُحضر له حالياً لعرضه ضمن «موسم الرياض». ونشر حلمي صوراً من بروفات العرض على صفحته في «إنستغرام»؛ حيث يشهد «ميمو» عودته للمسرح بعد غياب ما يقرب من 22 عاماً منذ آخر أعماله المسرحية «حكيم عيون» التي قدمها عام 2001.

وكان الفنان هاني رمزي أكثر من لفت الانتباه قبل عامين، حين قدم العرض المسرحي «أبو العربي في Mission Impossible» بعد غياب دام 18 عاماً. وقال رمزي لـ«الشرق الأوسط» إن «اشتياقه للمسرح كان كبيراً، خصوصاً بعد غياب 18 عاماً، لكنه تأنى وفكر كثيراً قبل الموافقة، واشترط حينها وجود قصة قوية وإنتاج وإخراج جيدين».

وتحدث الفنان حسن الرداد عن تجاربه المسرحية التي بدأها في عام 2019 من خلال مسرحية «لوكاندة الأوباش» بجانب مسرحية «في نص الليل» التي قدمها عام 2021، وأخيراً مسرحية «كازانوفا» العام الماضي، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»، إن «خشبة المسرح عشق لا ينتهي، ورغم عدم تقديمي مسرحيات قطاع خاص في بدايتي، فإن حبي للمسرح بدأ عندما قدمت عروضاً وأنا طالب، جعلتني لا أخشى الوقوف على خشبة المسرح».

بجانب هؤلاء النجوم الذين قدموا عروضاً مسرحية في بداياتهم وعادوا للمسرح مجدداً، هناك فنانون وقفوا على خشبة المسرح للمرة الأولى منذ بداية مشوارهم الفني، من بينهم الفنانة درة التي قامت ببطولة مسرحية «حتى لا يطير الدكان»، والفنان أحمد فهمي (أحد أعضاء فريق «واما» الغنائي) الذي قدم مسرحية «مبروك جالك ولد»، والفنانة ريم مصطفى التي وقفت للمرة الأولى على خشبة المسرح من خلال عرض «في نص الليل»، والفنان عمرو يوسف في «كازانوفا»، وياسمين رئيس، ودينا الشربيني، في مسرحية «أحفاد ريا وسكينة»، ودنيا سمير غانم في مسرحية «أنستونا»، وأحمد فهمي وهنا الزاهد في «جوازة معفرتة» التي جمعتهما سوياً للمرة الأولى على خشبة المسرح، وأحمد عز الذي قدم تجربتين مسرحيتين، هما: «علاء الدين»، و«هادي فالنتاين».

المؤرخ والناقد المسرحي المصري الدكتور عمرو دوارة، تحدث عن السبب وراء عودة الفنانين للمسرح بعد غياب، بقوله: «لا شك في أن المسرح المصري له طقوسه الخاصة في جذب الفنانين من جديد، بدليل عودة كثيرين منهم إليه، في أعمال جديدة خلال الأشهر الماضية»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «العروض المسرحية التي تقدم في (موسم الرياض)، والتي يشارك في بطولتها نجوم مصريون، كانت سبباً أيضاً في عودتهم بعد غياب طويل إلى المسرح».

الموسيقار المصري يتجاوز أزمته الصحية

حلمي بكر يعاود نشاطه الفني بأغنية جديدة مع لطيفة

القاهرة: محمود الرفاعي

يعاود الموسيقار المصري حلمي بكر نشاطه الفني بالإعداد لعمل فني غنائي مع الفنانة التونسية لطيفة، وذلك بعد ساعات من مغادرته المستشفى الذي كان يرقد به في القاهرة منذ ما يقرب من شهر، إثر الأزمة الصحية التي تعرَّض لها أخيراً والتي أثّرت على وظائف الكلى وعدد من أجهزة الجسم.

الموسيقار المصري يسعى لتجاوز أزمته الصحية الأخيرة بعدما عاد إلى منزله (مساء الأحد) رفقة وفد من نقابة المهن الموسيقية برئاسة الدكتور عاطف إمام، عضو مجلس إدارة النقابة، والشاعر فوزي إبراهيم، أمين صندوق جمعية المؤلفين والملحنين.

وطمأن فوزي إبراهيم الجمهورَ المصري والعربي على الحالة الصحية لحلمي بكر. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «حالته الصحية أصبحت مستقرة، ولم يغادر المستشفى إلا بعد أن تم الاطمئنان على كل وظائف جسده، وإجراء التحاليل اللازمة، ليستكمل العلاج في منزله، نظراً لأن بكر يرى أن حالته سوف تتحسن حينما يعود لمنزله».

> لطيفة لـ«الشرق الأوسط»: «حلمي بكر فنان كبير ومدرسة فنية قدمت مئات الأعمال الموسيقية والغنائية الخالدة، وكان لا بد من زيارته عقب عودتي للقاهرة، لأن هناك عملاً فنياً كبيراً من المقرَّر أن يجمعنا معاً، لكن يصعب عليّ في الوقت الراهن التحدث عن تفاصيل»

وعن التعاون الفني الجديد الذي سيجمع بكر ولطيفة. قال إبراهيم: «لطيفة كانت تتواصل معي دوماً للاطمئنان على صحة بكر، وأصرت فور وصولها إلى القاهرة قادمةً من دبي على زيارته في المستشفى، والزيارة الأخيرة لبكر كانت عبارة عن جلسة مناقشة فنية، وتحدثنا فيها عن الأغنية الجديدة التي من المقرر أن تجمعنا معاً وستكون مفاجأة لمحبي لطيفة وبكر، وأتمنى أن تتحسن حالة بكر سريعاً، لكي ندخل جميعنا الاستوديو من أجل تسجيل الأغنية».

حلمي بكر ولطيفة وفوزي إبراهيم (صفحة فوزي إبراهيم على «فيسبوك»)

من جهتها رفضت الفنانة لطيفة الكشف عن كواليس العمل الذي سيجمعها بالموسيقار المصري. وذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن «حلمي بكر فنان كبير ومدرسة فنية قدمت مئات الأعمال الموسيقية والغنائية الخالدة، وكان لا بد من زيارته عقب عودتي للقاهرة، لأن هناك عملاً فنياً كبيراً من المقرر أن يجمعنا معاً، لكن يصعب عليّ في الوقت الراهن التحدث عن تفاصيل».

يُذكر أن حلمي بكر كان قد شعر بالتعب في أثناء وجوده ضيفاً على أحد البرامج التلفزيونية، منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، وعقب انتهاء التصوير شعر بعدم القدرة على التحرك، فأجرى اتصالاً بالدكتور عاطف إمام، عضو مجلس إدارة المهن الموسيقية، وطلب منه مرافقته إلى المستشفى.

وكان الفنان مصطفى كامل، نقيب المهن الموسيقية في مصر، قد منح منصب نقيب الموسيقيين الشرفي للموسيقار حلمي بكر، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لمسيرته الفنية والموسيقية الكبيرة الممتدة لأكثر من 60 عاماً... وكان بكر قد تصدر أخيراً قائمة الموضوعات الأكثر رواجاً عبر محركات البحث في مصر بسبب تصريحاته التي أطلقها عن مطربي «المهرجانات».

50 مليار صورة تُلتقط سنوياً معرَّضة للضياع

افتتاح «المهرجان الدولي للتصوير» في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أطلق «المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة» النسخة السابعة من المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» التي تستضيف 74 فناناً ومغامراً ومبدعاً من أبرز المصورين في العالم، يروون حكاياتهم وتجاربهم من خلال 1794 صورة في 68 معرضاً فردياً وجماعياً، و41 جلسة حوارية، و63 ورشة عمل وجلسة نقاش جماعية، بالإضافة إلى النسخة الثانية من القمة البيئية، وسوق الصور، والمعارض التجارية، وحفل جوائز المهرجان.

يوجد في المهرجان 68 معرضاً فردياً وجماعياً، على مدى 7 أيام، تتيح الفرصة أمام الجمهور من جميع شرائح المجتمع من عشاق التصوير، سواء المحترفين أو الهواة للاطلاع والتعرف على تجارب مبدعين وفنانين ومتخصصين في الفنون المرئية، كما يفتح المجال أمام العاملين في الصناعات الإبداعية من مصممين، وصناع أفلام، ومخرجين للتواصل مع نخبة من العاملين في مجال إنتاج المحتوى المصوّر، إلى جانب لقاء قادة فكر وصنّاع رأي من المتخصصين في قضايا حماية البيئة والمناصرين لقضايا إنسانية على مستوى العالم.

> يستضيف المهرجان 74 فناناً ومغامراً ومبدعاً من أبرز المصورين في العالم، يروون حكاياتهم وتجاربهم

من جانبه، قال المصور دان وينترز، خلال حديثه في حفل الافتتاح: «لقد بدأت التصوير عندما كنت صغيراً في مجال الصحف والمجلات، لأني كنت أحب صور المجلات، وهذا ما قادني لاحتراف المهنة، وقادني لتوثيق وتسجيل أحداث كبيرة من مسيرة المنجزات الإنسانية. فقد صوَّرت مشروع هبوط مركبة (أبولو 11)، وواجهنا في ذلك المشروع تحدياً كبيراً، فقد تجاوزنا الميزانية المخصصة للمشروع، وأخبرني رئيس تحرير مجلة (ناشيونال جيوفراغيك) شيئاً بقي صداه معي حتى الآن: (كيف يمكننا أن نتوقع من القارئ القيام برحلة إذا لم نقم بها بأنفسنا أولاً؟)».

وأضاف وينترز: «بعد ثلاثة أعوام سيحتفي فن التصوير بمئويته الثانية، وأشعر بالقلق من ضياع أرشيف العالم من الصور، بعد أن أصبح الجميع يحتفظون بما لديهم من صور فوتوغرافية في أجهزة الحاسوب، ما يجعل نحو 50 مليار صورة تُلتقط سنوياً في عصرنا الحالي، معرَّضة للضياع بفعل الاقتصار على تداولها افتراضياً عبر الوسائط الحديثة بدلاً من طباعتها كما كان يحدث في السابق، فإلى أين ستُفضي بنا هذه الطريق، وهل ستؤثر على الدور الرئيسي للتصوير في عملية التوثيق؟».

وتابع المصّور الذي يعرض لجمهور المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» صوراً لشخصيات سياسية ورياضية وفنية معروفة ومؤثرة، قائلاً: «على الرغم من محبتي لمشاريع تصوير البورتريه، فإن شغفي كان دائماً تصوير الرحلات إلى الفضاء منذ انطلاق رحلة (أبولو) لاستكشاف سطح القمر في الستينات من القرن الماضي، لهذا أنا ممتنّ للتصوير لأنه أخذني إلى أماكن بعيدة، فلم أكن أتخيل أن أكون جزءاً من مهمة (أبولو) عندما كنت في السابعة من عمري».

في افتتاح المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر»

بدورها تحدثت المصورة العالمية كارن زوسمان، خلال عرضها أعمالها في حفل افتتاح المهرجان قائلةً: «دخلت إلى عالم التصوير في وقت متأخر من حياتي، وقادتني تمارين التأمل إلى ميانمار، حيث شهدت حوادث مريعة لتهريب الأطفال الصغار وإدخالهم إلى سوق العمل السوداء بشكل غير قانوني».

د. محمد النغيمش

m.nughaimish@aawsat.com

القمة والقفز إلى المجهول

هناك تشابه بين قفزة «الباراشوت» وأداء بعض الحكومات. ذلك أن المظليين عندما لا يأخذون احتياطاتهم للسيناريو الأسوأ فهم يقفزون إلى المجهول. لن تتعطل البشرية عندما يلقى شخص حتفه؛ لكن الأمة بأسرها قد تتعطل وتتراجع عندما لا تخطط حكوماتها المتعاقبة للسيناريو الأسوأ.

كان الإنسان منذ فجر التاريخ يخطط للبقاء على قيد الحياة، ثم أصبح المحك البقاء في دائرة التنافس. فمن يبتعد عن المنافسة يتراجع؛ لأن العالم في سباق «ماراثون»، يُهزم فيه من بالغ في التقاط أنفاسه أو التوقف للتوافه. فحركة أفواج الأمم من حوله أسرع من أي وقت مضى. فقد ارتفعت مستويات التعليم وتحسنت الاقتصاديات إلى مستويات غير مسبوقة، وانتقلت أسرار الصنعة بسهولة، فصار أقصى الشرق ينافس الغرب؛ بل يهدده بالتكنولوجيا وضخامة الإنتاج والتمدد الصناعي المذهل.

ولذلك حتى ننافس كأمة، لا بد من أن نعود للسؤالين الجوهريين: أين سنلعب؟ وكيف سننافس؟ وقد بُنيت عليهما أشهر وأقدم وثيقة مكتوبة في التخطيط الاستراتيجي، وهي كتاب الصيني صن تزو، بعنوان «فن الحرب»؛ حيث كتبه قبل الميلاد. ثم ترجمه الغربيون قبل نحو 150 عاماً. وعندما تفتح أمهات كتب التخطيط الاستراتيجي تجدها تتمحور حول هذين المحورين.

قال رئيس مؤتمر القمة العالمية للحكومات، الوزير محمد القرقاوي، أمس، في دبي، إن «العالم سوف يشهد ثورة بيولوجية ستتفوق على الثورة التكنولوجية»، وإن «الأمي سيكون الشخص الذي لا يستطيع العيش والتعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي». وقال أيضاً إن «85 مليون وظيفة شاغرة عالمياً بسبب غياب المهارات المناسبة لتوليها». وهذا كله يشير إلى أننا أمام عالم مختلف يتطلب جهوداً كبرى للمحافظة على تنافسيتنا.

كل الشركات والبلدان الناجحة وضعت مؤشرات أداء، وهي مثل علامات الطريق، تؤكد لهم أنهم يسيرون في الاتجاه الصحيح. وهي من أبجديات أي تخطيط، فلا يمكن أن نتوقع مستقبلاً زاهراً لأمة لا تسير في الاتجاه الصحيح. فكيف ننطلق بالسيارة شمالاً ثم تفاجئنا علامات الطريق بأننا نسير جنوباً! لا بد من التوقف الفوري واستدراك الوجهة، وإعادة النظر في القائمين على الرحلة.

كيف يمكن أن أحل مشكلة التوظيف وأنا لا أرى الأرقام المخطط لها تتناقص حسب الخطة؟ كيف أقلص الفجوة بين عوائدنا ومصاريفنا، في ظل ازدياد الإنفاق ومحدودية الدخل؟

كل الإنجازات التي يشار إليها بالبنان جاءت عبر التخطيط، وليست وليدة الصدفة. يمكن أن يجازف فرد بصحته أو حياته؛ لكن خطأ الحكومات التي تقفز بشعوبها إلى المجهول هو خطأ لن يغتفر.

عرب وعجم

• فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي، سفير سلطنة عمان لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الشيخ سلمان بن عبد الله بن حمد آل خليفة، رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري رئيس مجلس إدارة مؤسسة التنظيم العقاري بالبحرين، في مكتبه. واستعرض الطرفان العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة التي تربط البلدين الشقيقين. وأشاد رئيس الجهاز بما تشهده هذه العلاقات المتميزة من تقدم وتطور في جميع المجالات، بفضل ما تحظى به من رعاية ودعم من قيادتي البلدين.



فيصل بن حارب بن حمد البوسعيدي

• محمد بن إبراهيم السادة، سفير دولة قطر لدى السودان، اجتمع أول من أمس، مع الفريق أول محمد حمدان دقلو، النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي في جمهورية السودان. وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي. وأكد دقلو حرص بلاده على تنمية وتعزيز العلاقات مع دولة قطر في مختلف المجالات، من خلال دعم وتفعيل آليات التعاون المشترك بين البلدين. وأشاد بالدور الذي تضطلع به دولة قطر لدعم السلام والاستقرار في السودان، لا سيما في إقليم دارفور.



محمد بن إبراهيم السادة

• لودوفيك بويّ، سفير فرنسا لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، بوزير الاقتصاد والتخطيط فيصل بن فاضل الإبراهيم. وجرى خلال اللقاء، مناقشة عدد من الموضوعات المشتركة وبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية. واستعرض الوزير التحول الاقتصادي الذي تشهده المملكة في ظل رؤية المملكة 2030، وجهودها في تسهيل الأعمال وتعزيز جاذبية الاستثمار بالمملكة، بما يسهم في توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.



لودوفيك بوي

• ماتسوموتو هوتوشي، سفير اليابان لدى العراق، زار أول من أمس، محافظة نينوى، وعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع محافظ نينوى نجم الجبوري، حيث أعلن السفير دعمه وحرصه على التعاون المشترك في جانب الإعمار والمشاريع التي ما زال أغلبها قيد الإنجاز. فيما قال المحافظ إن اليابان قدمت دعماً كاملاً للجانبين الصحي والتربوي، وأيضاً بمجال الكهرباء والسكن، مشيراً إلى أن اليابان خصصت مبالغ لبناء 3 مشافٍ موزعة في عموم الموصل، بإشراف فرق هندسية يابانية مع تزويدها بأحدث المختبرات والأجهزة اليابانية.

• كيم دونغ كي، سفير كوريا في عمّان، استقبله أول من أمس، مدير الأمن العام الأردني اللواء عبيد الله المعايطة، في مكتبه. وبحث الجانبان سبل تعزيز أواصر التعاون المشترك في المجالات الأمنية والشرطية وتبادل الخبرات بين جهازي الأمن بالبلدين الصديقين. وأكد مدير الأمن على توطيد أُطر الشراكة الاستراتيجية مع نظرائها في الدول الصديقة، بهدف إثراء التجارب الأمنية والشرطية. بدوره، ثمن السفير الجهود التي تبذلها مديرية الأمن العام في سبيل تقديم الخدمات الأمنية والإنسانية الشاملة.

• خوسيه بيتانكورت، سفير دولة بيرو بالقاهرة، التقى أول من أمس، بالمستشار بولس فهمي، رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر. وشهد اللقاء تبادل الرؤى ووجهات النظر في المبادئ الدستورية المستقرة في كلتا المحكمتين الدستوريتين بالبلدين. واتفق الجانبان على استمرار التواصل بين المحكمتين بما يدعم التعاون المشترك بين البلدين في القضاء الدستوري.

• الشيخ علي بن جاسم آل ثاني، سفير دولة قطر في باريس، اجتمع أول من أمس، مع كريستوف ناجيلين، رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - القطرية في الجمعية الوطنية بالجمهورية الفرنسية. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. وقدم السفير التهنئة للنائب الفرنسي بمناسبة توليه منصب رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - القطرية، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه.

الشيخ علي بن جاسم آل ثاني

• ليندا صبح، سفيرة فلسطين لدى دولة غرينادا، وقعت أول من أمس، مع وزير خارجية غرينادا جوزيف أندال، 3 مذكرات تفاهم، حول التعاون العام، والتعاون في قطاعي الزراعة، والصحة. وأوضحت أنه تم توقيع مذكرات التفاهم، عقب مشاركتها في فعاليات الاحتفال بالذكرى 49 لاستقلال غرينادا عن الاستعمار البريطاني، نيابة عن الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي (بيكا)، التي ستقوم بناءً عليها بتنفيذ مشاريع تعاونية فلسطينية في غرينادا قريباً، كما أطلعت السفيرة كبار الوزراء في غرينادا على آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

ليندا صبح

• طه عبد القادر، سفير دولة فلسطين لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الشيخ راشد بن عبد الرحمن آل خليفة، محافظ محافظة العاصمة، في مكتبه بمبنى المحافظة بالقضيبية. وأشاد المحافظ خلال اللقاء، بعمق العلاقات الأخوية التي تجمع بين مملكة البحرين ودولة فلسطين، التي تعززت بفضل الاهتمام والحرص من قادة البلدين، بما يخدم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، منوهاً بجهود السفير الفلسطيني في توطيد العلاقات المشتركة بين البلدين الشقيقين.



طه عبد القادر

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2				■	■					
3						■	■			
4			■		■					
5	■								■	
6		■				■				
7					■			■	■	
8	■				■					
9			■	■		■				
10								■		■

أفقياً

1- مدينة المانية
2- في الفم - ضد يدوي "معكوسة"
3- منزل "معكوسة" - آخر الديانات
4- جمع ميل - بحر "معكوسة"
5- من دول البلقان
6- صحراء عربية - قطع
7- ضد ناضج - رحب
8- الجسم - ثمن
9- من الفنون الشعرية - احد الوالدين
10- مدينة يونانية

عمودياً

1- عاصمة تنزانيا سابقا
2- نيشان - عتب
3- من الاخشاب - احد الوالدين "معكوسة"
4- للنهي - اسم اسبانيا سابقا
5- نظير "معكوسة" - عقل - عملة آسيوية
6- احد الوالدين - للتعريف
7- مدينة برازيلية
8- حيوان ضخم - قلم
9- علم مؤنث "معكوسة" - قصر
10- حمام "معكوسة" - من الاقارب "معكوسة" - مقدار الشيء "معكوسة"

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	و	غ	و	ه	ر	و	ت	ك	ي	ف
2-	ي	م	ن	ا	■	م	ا	ي	ر	ا
3-	ن	ا	ل	■	ا	ي	■	ن	ا	ر
4-	■	م	ا	غ	ر	ض	■	ي	ع	س
5-	ا	■	■	ن	ب	■	ن	ا	■	ك
6-	ع	ا	ر	ي	■	ر	د	■	ب	ر
7-	م	ل	ا	■	و	ن	ا	ل	ي	م
8-	ا	ي	ر	ا	ن	■	و	ا	س	■
9-	ل	م	ح	■	■	ا	ي	م	ا	ن
10-	■	ن	ا	د	ي	ن	■	ا	ن	ر

سودوكو



3	2	4			6	9		
	8						3	
					9			
	9	1		7		5		4
	7		4	8				
					3			5
	6	2				1		
			6	1		7		9

الحل السابق

1	4	7	2	5	8	3	6	9
5	8	2	6	9	3	7	4	1
6	3	9	7	4	1	8	2	5
7	5	3	1	8	2	6	9	4
8	1	4	9	7	6	2	5	3
9	2	6	4	3	5	1	7	8
2	6	5	8	1	4	9	3	7
3	7	1	5	6	9	4	8	2
4	9	8	3	2	7	5	1	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـدة العـرب الدوليـة
editorial@aawsat.com
London - Tuesday - 14 February 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16149
الثلاثاء 23 رجب 1444 - 14 فبراير (شباط) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16149

عالم الرياضة

اختبار صعب لسان جيرمان أمام البايرن... وصدام بين الجريحين ميلان وتوتنهام



سمير عطاالله

أشهر ثنائي فرنسي: غرباء

كان انتماؤهما وعيشهما ساخراً من الطبقة البورجوازية، وحتى وجود الغرباء بينهما كان يؤنس أيامنا وينقذها من الرتابة، ولم تكن تهمهما سوى القضايا التي يجدان فيها بعداً سيكولوجياً أو اجتماعياً مثلاً (محاكمة فالكو) الذي اتُّهم بحرق عشيقته حيّة. «كنت عاجزة عن تحمل كذبهم، حمقهم، تعصبهم، فضائلهم المزيفة. كم كان عددهم كبيراً». كان همها أن ينحازا إلى البروليتاريا لا أكثر. وتعترف بتناقض لافت: «كنا منجذبين على نحو متناقض إلى أميركا التي نُدين نظامها، والاتحاد السوفياتي الذي تَحدث فيه تجارب أحببناها، لكنها تتركنا على الحياد».

تحتل الحرب الأهلية الإسبانية حيزاً مهماً من المذكرات، وهي مأساة هيمنت على حياة سيمون وسارتر لسنتين. لم ينتصر جيش فرانكو بالسرعة التي تمناها اليمين، غير أنه لم يُسحق بالسرعة التي تمنياها. كانت الحرب ملحمة حزينة وجدا نفسيهما معنيين بها كثيراً.

ثم تعود الكاتبة إلى الحرب الأهلية الإسبانية عبر مرويات صديق اسمه فرناند، قاتل في شوارع مدريد المدمرة. تعترف بأن السبب وراء كل هزائم الجمهوريين واحد: انعدام الأسلحة. شعرت وشلتها بالعجز التام والعزلة. وترسم علامات استفهام حول الموقف الحقيقي للاتحاد السوفياتي من الحرب الإسبانية.

تنتقل سيمون من الشخصي إلى العام السياسي برشاقة. ففي فرنسا، «احتضرت الجبهة الشعبية أشهراً. وبينما كان اليسار يتهاوى، راحت الفاشية تتفاقم. كان هتلر وموسيليني بصدد احتلال إسبانيا. كانت حصيلة الغارات في يومين 1300 قتيل و4000 جريح. سقطت النمسا في يد هتلر. كانت المأساة الإسبانية تؤسفهما، والألمان يرعبوننا»، تعترف سيمون.

كانا يرتادان السينما بانتظام ووجدا أن الكوميديا الأميركية ممتعة. لم تكن للحكايات التي ترويها تلك الأفلام معنى، لكنها كانت محبوكة بشكل مذهل. فترت صداقتهما وسط معاركهما مع دور النشر: «غاليمار» رفضت مخطوطاً لسيمون، فقدمه سارتر لـ«غراسيت» التي رفضته بدورها. تعترف الكاتبة: «بدا مخزون الأيام التي عشناها خلال السنوات التسع الماضية ينضب. فيقومان برحلة إلى المغرب متنقلَين بين الدار البيضاء والرباط وفاس ومراكش، قبل العودة إلى فرنسا. أحس اليسار الفرنسي برمّته بالحزن والمسؤولية إزاء انتصار فرانكو.

تشير دو بوفوار إلى أن حياتها كانت مشروعها، وأنها آمنت بالقدرة على الإمساك بها. فهي قد منحتها الكثير: كتباً كثيرة، لوحات، مدناً، عدداً من الوجوه، الأفكار والعواطف والأحاسيس. وفي إشارة إلى الثرثرات الاجتماعية حولها تقول: «سيقال إن سارتر بالنسبة لي كان تعويضاً عن الأب».

في الجزء الثاني من كتاب «قوة العمر» كتبت في المقدمة أن التاريخ قد تداعى فجأة فوق رأسها ووجدت نفسها مشتتة في أركان الأرض الأربعة. دخل سارتر في الخدمة العسكرية.

قُصفت باريس وسقط عدد كبير من الضحايا. قيل لها إن سارتر سيؤخذ أسيراً. فتعترف سيمون: «لن أكون شيئاً من دونه. كانت باريس فارغة بصورة عجائبية، والجو رمادي، بارد قليلاً، كل شيء مقفر. يا للفراغ! لا بنزين ولا سيارات في الشوارع. الحافلات نادرة، وكان الجَوَلان بالدرّاجات الهوائية حصرياً. لقد جعلوا من فرنسا غرفة علوية تابعة لألمانيا». تعلن سيمون أن «هتلر والنازية عالم أكرهه من بعيد». تصلها رسالة من سارتر تقول: «سيعود بعد فترة إلى باريس»، وينخرط في نشاطات فردية. «كنا نفكر في إصلاح المستقبل». ثم يقومان برحلات إلى الريف الفرنسي. «فرنسا اليوم ليست أفضل من إقامة محروسة، معزولة عن باقي الأرض. خنقنا الليل».



ممثلة «بوليوود» شيلبا شيتي خلال حفل زفاف الممثلَين سيدهارث مالهوترا وكيارا أدفاني في مومباي (أ.ف.ب)



مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

أَقْدم شاب على سرقة، فجيء به إلى المأمون، فأمر بقطع يده، فتقدم لتُقطع، فأنشد الشاب يقول:

يدي يا أمير المؤمنين أعيذها/ بعفوك أن تلقى نكالاً يشينها
فلا خير في الدنيا ولا راحة بها/ إذا ما شمال فارقتها يمينها

وكانت أُمُّ الشاب واقفة على رأسه، فبكت وقالت: يا أمير المؤمنين إنه ولدي وواحدي، ناشدتكَ الله إلا رحمتني وهدّأت لوعتي وجُدْتَ بالعفو عمّن استحقّ العقوبة. فقال المأمون: هذا حد من حدود الله تعالى. فقالت: يا أمير المؤمنين اجعل عفوك عن هذا الحد ذنباً من الذنوب التي تستغفر منها. فرقّ لها المأمون، وقال لابنها: عاهدني أنك لن تعود للسرقة. فعاهده الشاب وعفا عنه المأمون وأكرمه.

وفي موقف آخر، قال أحدهم، بعض العلماء الأكابر، إن المأمون أشرف يوماً من قصره فرأى رجلاً قائماً وبيده فحمة، وهو يكتب بها على حائط قصره، فقال المأمون لبعض خدمه: اذهب إلى ذلك الرجل، فانظر ما كتب وآتني به. فبادر الخادم وقبض عليه، لأنه كتب هذين البيتين:

يا قصر جمع فيك الشوم واللوم/ ومتى يعشش في أركانك البوم
يوسم يعشش فيك اليوم من فرحي/ أكون أول من ينعاك مرغوم

فلما مَثَل بين يدي أمير المؤمنين وأُعلم بما كتب، قال له المأمون: ويلك، ما حملك على هذا؟ فقال: «يا أمير المؤمنين إنه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال والحليّ والحلل والطعام والشراب والفرش والأواني والأمتعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يَقصُر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي، وإني يا أمير المؤمنين قد مررت عليه الآن، وأنا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكراً في أمري وقلت في نفسي: هذا القصر عامر عالٍ، وأنا جائع ولا فائدة لنا فيه، فلو كان خراباً ومررت به لم أعدم رخامة أو خشبة أو مسماراً أبيعه وأتقوّت بثمنه، أو ما علم أمير المؤمنين رعاه الله قول الشاعر:

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ/ نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بُغض له غير أنه/ يزجي سواها فهو يهوى انتقالها

فقال أمير المؤمنين: يا غلام، أعطه ألف درهم، ثم قال:

هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامراً بأهله مسروراً في دولته.

فوقف المأمون متذكراً بيتين من الشعر، فقال وهو يهز رأسه:

إذا كنت في أمر فكن محسناً/ فعمّا قليل أنت ماضٍ وتاركه
فكم دَحَت الأيام أرباب دولة/ وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكه

أين سيجلس ويليام وهاري في حفل تتويج والدهما؟



هاري وميغان مدعوان إلى مراسم التتويج (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد قصر باكنغهام أن دوق ودوقة ساسكس قد تلقيا دعوة رسمية لحضور مراسم تتويج الملك تشارلز الثالث، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وبعد تكهنات بشأن ما إذا كان هاري وميغان سوف يُدعيان بالفعل إلى مراسم تتويج الملك الجديد في مايو (أيار)، تأكد يوم السبت أنه سوف يُرسل خطاب دعوة بالفعل إلى الزوجين.

يبذل المنظمون جهوداً كبيرة لضمان ألا يجلس الأميران ويليام وهاري معاً في هذا الحدث.

أصدر الأمير هاري، في يناير (كانون الثاني) الماضي، كتابه: «سبير» (الاحتياطي) الذي تضمن عدداً من الإفصاحات بشأن تدهور العلاقة بين الشقيقين.

كما أن الغضب الذي أعقب بث هاري وميغان للفيلم الوثائقي على شبكة «نتفليكس»، قد أثار أيضاً مزاعم بتحذير موجّه إلى دوق ودوقة ساسكس «بالبقاء بعيداً».

صرح صديق للعائلة المالكة لصحيفة «ديلي ميل» بأن التوقعات أن يقوم هاري على الأقل، وربما ميغان، بهذه الرحلة من الولايات المتحدة، على الرغم من أن تتويج الملك تشارلز يوافق الذكرى الرابعة لميلاد ابنهما، آرشي.

في حالة حضورهما، من المفهوم أنهما سيكونان من المتفرجين، وأنهما لن يضطلعا بدور رسمي خلال المراسم. وذكرت التقارير أنه لن يتم دعوتهما أيضاً للظهور في الشرفة بقصر باكنغهام عقب تتويج الملك تشارلز.

وقال المصدر لصحيفة «ديلي ميل»: «أخبرني أفراد من الأسرة أن كلاً من هاري وميغان سوف يحضران بالتأكيد. إنهم يتوقعون ذلك تماماً. وينبغي أن يدركا أن هناك موضوعاً واحداً فقط يرغب العديد من أفراد العائلة المالكة في مناقشته، ألا وهو الطقس».

وحول تداعيات نشر كتاب هاري، الذي تضمن عدداً من المزاعم المفاجئة عن العائلة المالكة، أضاف المصدر: «كشف هاري عن تفاصيل المحادثات الخاصة؛ لذا فإن الجميع في حالة توتر بالغة. وبمجرد أن تسأل عن الدوق والدوقة يُغير الجميع الموضوع على الفور. ولقد بلغ بهم الغضب مبلغه، لكنهم لا يريدون إشعال المزيد من النيران».

في كتابه: «سبير»، الذي أصبح الكتاب الواقعي الأسرع مبيعاً على الإطلاق، مُحققاً ما يقرب من 1,5 مليون نسخة في اليوم الأول من بيعه، قدّم الأمير هاري تفاصيل دقيقة عن علاقته بالأمير ويليام: «شقيقه الحبيب» و«عدوه اللدود».

«الأسواق الرطبة» تساعد السودانيين على مواجهة الغلاء

الخرطوم: سهام صالح

على أرصفة الشوارع وقرب أمتار قليلة من الإسفلت تتنشر «الأسواق الرطبة» في العاصمة السودانية، مستندة على بائعي الخضراوات الذين يفترشون الأرض ويبيعون منتوجاتهم الزراعية منذ ساعات الصباح الباكر وحتى وقت متأخر من الليل، حيث يعلنون عن أسعارهم بأهازيج شعبية، وتأخذ منتجاتهم أشكالاً جميلة تجذب المتسوقين.

ويأتي ازدياد أعداد مرتادي الأسواق الرطبة، على اعتبارها مصدراً هاماً لبيع الطعام منخفض التكلفة بعد ارتفاع أسعار الخضراوات واللحوم في الأسواق المركزية بالسودان.

ويطلق السودانيون على هذه الأسواق أسماء أيام الأسبوع مثل «سوق الثلاثاء» أو «الأربعاء» أو «الخميس»، لتصبح جزءاً من حياة المواطنين يترقبونها للشراء، ولا تقتصر السوق على الخضراوات واللحوم الطازجة فقط، بل تعدّتها لتشمل الأجبان والمواد الغذائية الجافة كالتوابل، وأيضاً الأدوات المنزلية التقليدية.

وعدّ محمد الفاتح، أحد مرتادي «الأسواق الرطبة»، أنها تساعد عدداً لا يستهان به من الأسر السودانية على إمكانية العيش، خصوصاً تلك التي تعاني بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ووصفتها نورا مرسي بالفكرة الرائعة، مضيفة أنها تتيح خيارات عديدة لمنتجات نضرة ذات جودة وإنتاجية عالية مثل الطماطم والورقيات.

وترى سلمى علي، متسوقة، أن ما يميز هذه الأسواق هي الأسعار التي تبدأ فيها بالهبوط كلما اقتربت الشمس من المغيب.

ويؤكد محمد نور، اقتصادي، أن وجود هذه الأسواق ظاهرة عالمية قديمة ومتجددة، وتزداد أعدادها أو تنقص بحسب الوضع الاقتصادي، كما أنها موجودة بصورة دائمة في المدن الريفية، وبصورة متنقلة داخل الأحياء في المدن الحضرية، وتلعب دوراً مهماً في إنعاش الاقتصاد الاجتماعي ومساعدة المنتج المحلي.



تساعد «الأسواق الرطبة» الأسر السودانية على إمكانية العيش

طريقة جديدة لتعزيز التئام العظام المكسورة

القاهرة: حازم بدر

«إمكانية أن يساعد الحمض النووي على تحفيز التئام العظام بطريقة موضعية وموجهة، بعد كسر مُعقد أو بعد فقدان الأنسجة الشديد بعد الجراحة»، اكتشاف استفاد منه فريق بحثي من جامعات «مارتن لوثر هال - فيتنبرغ» و«لايبزيغ» و«فراونهوفر» بألمانيا، وجامعة «أفيرو» بالبرتغال؛ حيث طوروا «آلية جديدة يقومون خلالها بتغطية مواد الزرع المستخدمة في علاج الكسور، بمادة معبأ داخلها شظايا الحمض النووي، بما يسمح بانتقاله إلى خلايا أنسجة العظام وتحفيزها على النمو».

والعظام، هي مثال لقدرة الجسم على التجدد، وقادرة على استعادة وظائفها الكاملة، حتى بعد حدوث كسر، بفضل قدرتها على تكوين أنسجة جديدة ومرنة في موقع الكسر، لكن عندما يتعلق الأمر بالكسور المُعقدة أو فقدان الأنسجة الكبير، فإن قوة الشفاء الذاتي للعظام ليست كافية.

وفي مثل هذه الحالات، تكون الغرسات ضرورية لتثبيت العظام، أو استبدال أجزاء من المفاصل، أو سد العيوب الكبيرة بمواد قابلة للتحلل. ويعتمد نجاح مثل هذه الغرسات إلى حد كبير على مدى اندماجها في العظام، وتم بذل جهود متزايدة في السنوات الأخيرة لدعم هذه العملية من خلال طلاء الغرسات بمواد نشطة بيولوجياً لتنشيط الخلايا العظمية والخلايا الجذعية الوسيطة. والخلايا الجذعية الوسيطة قادرة على إنتاج أنواع مختلفة من الأنسجة؛ لكن تنشيطها لتجديد العظام على وجه التحديد يمكن أن يكون صعباً بشكل خاص.

وخلال الدراسة، المنشورة في العدد الأخير من دورية «أدفانسيد هيلثكير ماتريلز»، أعلن الباحثون عن طريقة لتعبئة شظايا الحمض النووي في جسيمات نانوية دهنية تعمل كحاويات نقل، فبعد إدخال الغرسة محتوية على تلك الجسيمات، ينتقل الحمض النووي إلى خلايا أنسجة العظام ويحفزها لإنتاج بروتين يسمى (BMP - 2)، وهذا بدوره ينشط الخلايا الجذعية المكونة للعظام.

ويقول توماس جروث، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير لجامعة «مارتن لوثر هال - فيتنبرغ»، إن «الآلية تعد علامة فارقة في أبحاث المواد الصيدلانية؛ حيث يمكن إطلاق الحمض النووي بطريقة مستهدفة دون التسبب في آثار جانبية غير مرغوب فيها».

وأضاف أن «الطريقة مناسبة أيضاً بشكل أساسي لنقل (الرنا مرسال)، وبالتالي توسع إمكانات الطب التجديدي، ليس فقط في مجال تكوين العظام، لكن أيضاً للتطبيقات العلاجية الأخرى».

تلامذة سويديون يتدربون تحت المياه المتجمدة



طالب مشارك بتمرين الغوص تحت الجليد (أ.ف.ب)

سولينتونا - لندن: «الشرق الأوسط»

يتدرب نحو 750 تلميذاً في مقاطعة سولينتينا السويدية على كيفية التصرف في حال السقوط في حفرة جليدية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي إطار برنامج تدريبي يحمل اسم «إيسفاكسوفنينغ» («تمرين ثقب الثلج» بالسويدية)، يغوص التلميذ إلتون، البالغ 11 عاماً، بالمياه المتجمدة في بحيرة رافالين الجليدية، شمال استوكهولم، وسط تصفيق زملائه الأربعين في الحصة.

وتنتشر هذه الحصص على نطاق واسع في البلد الاسكندينافي، وهي استقطبت جميع التلامذة في هذا الفصل، رغم أن المشاركة في أكثر الأحيان تكون غير إلزامية.

ويرفض سويديون كثر الخروج إلى الجليد من دون هذه القطع المعدنية، ففي غيابها يصعب بشدة الصعود إلى سطح الجليد من دون السقوط مجدداً في المياه المتجمدة.

ويوضح التلميذ إلتون: «لقد كانت المياه أبرد بكثير مما كنت أعتقد سابقاً»، لكن «نجحت رغم كل شيء في الصمود داخلها لمدة ثلاثين ثانية».

وفي عام 2021، حسب جمعية إنقاذ الأرواح السويدية، توفي 16 شخصاً في السويد بسبب الغرق في الجليد، غالبيتهم من كبار السن، مقارنة بعشر حالات وفاة للأسباب عينها في العام السابق. وقد سُجل ما يقرب من مائة حادث على هذا الصعيد.

وأثناء التمرين، يرتدي الطلاب ملابس كاملة، بالقبعات والقفازات والأحذية وحقائب الظهر لمحاكاة الظروف الحقيقية بشكل أفضل.

ويقول مدرس التربية البدنية في مدرسة فاكسموراسكولان أندرس إيساكسون، «إنه أمر مهم لأننا نعيش في بلد تشكل فيه الأنشطة الخارجية جزءاً كبيراً من حياة الناس».

وعمليات النزول في المياه الجليدية هذه، التي تُسمع خلالها صيحات كثيرة، تتحول بالنسبة للبعض إلى اختبار للقدرة على التحمل.

تصمد سيري فرانزن ابنة الأحد عشر عاماً، مع قبعة على رأسها، في المياه، قبل أن تخرج منها بعد دقيقتين وثلاثين ثانية. وتقول والدتها، «أنا فخورة جداً بها، لقد حطمت للتو الرقم القياسي لأخيها، الذي كان مكانها قبل أربع سنوات».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية

